

ديوان
الشذور وتحقيق الأمور
المسمية
شذور الذهب
في صناعة الكيمياء

الشيخ الإمام العالم الحبر العلامة
علي بن موسى بن أرفع الأنصاري المغربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 قَالِ الشَّيْخُ الْأَئِمَّةُ الْعَالِمُ الْحَبْرُ الْعَلَّامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي
 الْأَنْصَارِيِّ الْمَغْرِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ وَغَفَر لَهُ وَلَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ آمِينَ
 إِذَا ثَلَّثَ الْمَرْبُوحُ بِالزُّهْدَةِ أَمْرًا وَقَارَنَ بِالْبَدْرِ النَّبِيرَ ذَكَرًا
 وَوَصَلَ سَعْدَ الشَّرِّ بِعَطَارِدِهِ إِلَى رَحْلِ كَيْ سَتَقْبِدَ ضِيَاءَهُ
 وَأَجْمَدَ أَذْهَانًا وَحَلَّ بِحِكْمَةٍ صُخُورَ الْأَصَارِ تَحَا الْمِيَاهُ هَبَاءَهُ
 فَذَاكَ الَّذِي أَنْ يَضْحَكُ أَفْقَرُ مَغْتَدٍ يَكْتَبُ وَهُوَ أَعْيَى الْعَالَمِينَ سَهَاءَهُ
 لَنَا عَالَمٌ مِنْ أَرْضِهِ كَوْنُ مَيَّابٍ وَمِنْ نَابِهِ وَالْمَاءُ كَوْنُ هَوَّابٍ
 إِذَا أَسْرَعَتْ أَفْلَاكُهُ حَرَكَاتُهَا دَحِي أَرْضُهُ تَكَرَّرَ دُورُ سَمَاءِهِ
 وَهَبَتْ لَهَا رِيحٌ تَسُوقُ أُمَامَهَا تَحَابًا سَجَاهُ حُدُودَهَا مِنْ دُرِّ أَيْمَرِهَا
 فَقَقَقَتْ بِكَ مِثْلَ ضَا حِجَا عَنْ بَرُوقِهِ بِرَعْدٍ أَرَانَا صُخْرًا فِي تَكَايُهَا
 عَلَى هَامِدٍ مِنْ تَرْبَاهَا جَرَّتْ الصَّبَا وَذَلَّلَهَا وَاسْتَضَحَّتْ مِنْ هَبَاءِهِ
 وَظَلَّ كَأَنَّ الرُّعْدَ يَطْلُبُ فَتْكَهُ وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مِنْ رُخْمَاتِهِ رَامٍ
 فَأَحْيَا الْحَيَاةَ مِنْ مِثْلِ كُلِّ هَالِكٍ يَنْفُخُ فِي جَسْمَيْهَا رُوحَ مَا يَبْرُ
 فَجَاءَتْ تَهَادِي فِي هَبَاءٍ وَشَارِقَةٍ كَأَنَّهَا تَغْضُضُ الْبَارِقَ فِي عُلُوقِهَا
 عَرُوسًا كَأَنَّ الْخُسْنَ مِنْ خُسْنِ خُفِّهَا تَبَاهَى تَمَايُذُهُ مِنْ مَحَابِّهَا

الاهم هو الباس

الاهمودة السلك

والشئ هو السلك



عليها سند سار من حدائق
وإذا كي على نوارها نار نورها
وطيب ريح الجو طيب نسيمها
والنفس كافور الندي مسك ثمنها
ورأيت بها الأمواه حتى كأنها
قبالك من أرض وروض لا يراد
ومن عالم في صيفه الخريفه
إذا ما تحا الأظلام بالنور بدك
مضي الناس طورا بعد طورا
فكم عالم أصحى بضمه أصوله
وكم جاهل أمتى بجهل فصوله
ومن متوار بحمة في شعوره
ومن مستلذ قلبه بعد أربه
ومن مالم عينيته دمعاً تحسراً
هو العالم الأدنى القينا وإنه
جزء الله من الهدى واليا كنيت
كساها شعاع الشمس فصل ردا
إلى حسينا صوفنا من ضياء
كما عطر الدارني عرني كبا
غلا لة صبح فوق مسج مسبار
من البض ما جردت يوم جلا
وغاب وموماه لياب لتا
كون كافي قيصيه لشتا
محي البد ربنا لا شفا رصو دكا
على ضوءه في ظلمة من ضياء
يقصر برء العيش طول بقا
قصير طويل ألهم من برحا
ومن متراء سعد في شقا
ومن شتيح جسمه بعنا
ومن راض تحسن عز آ
بعيد على من خاض بحر فصا
صناعة صبح الشمس خير جزا
وكافاه

وكافاه عتار من لطائف روحه
لقد أحمل الأخصال فينا بوضعه
أراناها ما بين حق وباطل
فقال خذوا الفرار فاستقطروا
ولا تكلفوا إلا بترديد ذهني
ودارون حتى تنكوه يا خيرة علي
فإن ذلكم أجلا كريما فيا لخرى
وتحريك باللفظ عن مستقره
وتسوية بعد آخرار اضفرا
وتيسير بالمخ فتوغدا آو
إلى أن تراه من صفاء ورقه
واحياءه بالماء من بعد قتله
ولا بد من أن تزوجه يا خيرة
هناك يصير الجسم والروح واحدا
وقد طهرت أيدكم بمركب
صو الملك المحمود لب لقاء
فاكرم بكتب عرقنا بفضله
وتوليد في العلم رن إنا
وتجانب أضعاف
لتا كينا نابت لنا عن
حقائق رمز بين في خفا
رطوبة صخر ذل في كبريا
عليه في ترديدو برود آ
تهر رقيق في عين دوا
وأيمته تضر بجه بد ما
واغدا به من ما به لشماء
وتخلصه في سبكه من غثا
ولا بد في تدبيره من غدا
كأ الندي في لونه وصفا
وتوريد خدي به بصبح حيا
فتروجهما إياه عين شفا
صبورا على التيران طول بقا
غني الدهر نزر في جزيل عطا
لأمله المعمود حسن وفاء
وتوليد في العلم رن إنا

No. 19

Ms.
or.

358

بِالْعِلْمِ بَعْدَ انْعِدَامِهِ . وَإِنْ شَاءَ بِالنَّجْمِ بَعْدَ فَنَائِهِ .
 بِهِ مُحَمَّدًا إِيْمًا وَلَمْ يَحْبَا . إِلَيْنَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مِنْ حَكَمِهِ .
 وَصَلِ الَّذِي صَلَّيَ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ . عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ .
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ النَّبَا
 لَقَدْ قَلَّتْ عَيْنَايَ عَنْ عَيْنَيْ قَلْبِي . بِلَيْلَةِ الْأَعْطَافِ قَاسِيَةِ الْقَلْبِ .
 بِهِمُ الْقَتْلَى الشَّرَفِيَّةُ مِنْهَا بَغَاةٌ . تَشْوِي إِلَى شَرْقٍ وَتَرْغَبُ عَنْ غَرْبِ .
 هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنَّا قَسِرِيَّةٌ . هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ كَامِنُ الشَّهْبِ .
 إِذَا الْفُلُوكُ النَّارِيَّةُ طَلَعَتْ مِنْهَا . عَلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْغُصْنِ الرُّطْبِ .
 تَرَأَتْ عَرُوسًا بَرْزَةَ الْوُجْهِ بَهِيَّةً . زَفَافًا وَكَانَتْ خَلْفَ أَلْفٍ مِنَ الْحُجُبِ .
 فَرَوْحًا بِكِرَامِ أَخَاهَا لَهَا أَبُوهَا . رَجَاءً فِي الْمَوْتِ وَالْقُرْبِ .
 فَعَادَ بِهَا حَيًّا وَكَانَ زَفَرَاتُهَا . لَهُ سَبَبًا إِنْ مَاتَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ .
 فَجَنَّ هُوَ لَمَّا اسْتَجْتَبَتْ نَفْسِهِ . وَطَارَا فَقَالَتْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ كَحُسْبِي .
 وَلَمَّا شَدَّتْ عَنْ طَبِيعَتِهِ الَّتِي . بَدَتْ عَنْهُ أَنْوَاعُ ثَقَلَبِهَا قَلْبِي .
 تَعَالَى عَنِ الْأَشْبَاهِ لَوْ نَاوَسْنَا . وَجَلَّ فَلَمْ يَنْسَبْ إِلَى طَبِيعَةِ الرَّبِّ .
وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ النَّبَا
 أَبَا أَنْ يَرْجَا مَطْلَبًا فِيضَابَا . كَانَ لَهُ دُونَ الْعُقُولِ حَسَابَا .
 فَزَرَامَةٌ إِلَّا بِتَقْلِيدٍ وَاجِلٍ . حَكِيمٍ أَضَاعَ الْحَزْمَ فِيهِ وَحَابَا .
 فَلَا حَرَّ

فَلَا تَكُ مِمَّنْ قَرَعَيْنَا بِهِدْلَ مَا . حَوَّشِيَهُ فِي الْكِيَمَاءِ .
 بِاتِّلَافِهِ نَفْسًا لِيَفْرُجَ مِنْهُمَا . وَيَقْطَعَ مِنْ عِلْمِ الصَّنَاعَةِ بَابَا .
 فَلَيْسَ الْيَاذُ وَكَأَنَّ الْحَرْبِ . سَيْدٌ وَلَوْ أَنَّ الرِّمَانَ طَلَابَا .
 فَإِنْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ سَفَكُ حَبَّةٍ . فَأَنْتَ تُعَادِي مَا عَدَاهُ وَتَأْبَا .
 فَقَدْ طَفَرْتَ مِمَّنْ يَدَاكَ يَوْلِدٍ . إِذَا رَمَزَ الْأَبَاءُ قَالَ صَوَابَا .
 فَلَا تَسْلُ إِلَّا مَا وَصَفَتْ حَجَاةٌ . وَلَا تَسْلُ إِلَّا مَا وَصَّعَتْ كِتَابَا .
 فَلَا يَسْتَمَلُ عَنْ بَاطِنٍ مِنْهُ ظَاهِرًا . هَوَاكَ تَسْلُ مِنْ مَنْظَرٍ رَغَابَا .
 تَنْتَبِهِ عَلَى حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ يَنْتَبِهَا . طَوِيلٌ تَقْضَى جِيئَةً وَذُهَابَا .
 تَقْنَمُ كَلَامِي كَيْتَ مَرْكَتٍ إِنَّهُ . يُفِيدُكَ شَيْئًا لَا يُفَادُ عَجَابَا .
 يُفِيدُكَ سِرًّا خَفٍ بِالرَّمْزِ مِنْهُمْ . يَهْدِيكَ نَصْبًا دُونَ وَعْدِ ابْنَا .
 وَلَكِنِّي كَشَفْتُ مَسْتُورَ عِلْمِهِ . وَفَضَّلْتُهِ لِلطَّلَافِ بِسِرِّ خَطَابَا .
 فَسَلَّ عَنْهُ بَعْدِي مَا شَرَحْتُ فَإِنَّهُ . يَكُونُ إِذَا فُكِّرْتَ فِيهِ جَوَابَا .
 خُذِ الْبَيْتَةَ الشَّقْرَاءَ فَاتْرَعْ قُشُورَهَا . فَإِنَّ لَهَا تَحْتَ الْقُشُورِ لُبَابَا .
 وَخُذْ مَا وَهَبَا فَاخْلُطْهُ بِالْحَبِّ كَرِي . حَمَامَتُهُ فِيهِ نَصِيرٌ غَرَابَا .
 فَقُصِّ حَنَابِجَهُ بِرُقُقٍ فَإِنَّهُ . إِذَا قُصَّ عَنْهُ الرِّيشُ صَارَ عَقَابَا .
 وَطَبِيعُهُ بَعْدَ الْقُصِّ وَانْصَبَ لَصِيدِهِ . شَبَاكَ تَسْمِي فِي الرُّمُوزِ قَبَابَا .

I

ديوان الشذور وتحقق الأمور
وليس أريضا :
شذور الذهب في
صناعة الكيمياء

تأليف الحكيم ، عالم الكيمياء ، وحكيم الشعراء
وخطيب فاس :

علي بن موسى بن علي أبو الحسن بن أرفع رفس
الأرضاء في الأندلس الجباني ، نزل فاس
المتوفى سنة ٥٩٣ هـ .

وقد شرحه الجليلي

BESTRAHLT:
GEREINIGT:

2007

Ms. or. 358



المجلد
١٢٠٠

كامل العقل سبيلاً. ولكنه إن ضيم لا يتغيا بيا.
وسبع حمله وفصاله. فإن ردت حوئين زاد شباتا.
فأرضعه حتى لا يريد لريه. يسوي لبن العذراء منك شرايا.
وصينه شيخاً بالفطام فليته. إذا شبت عن سن الرضاعة شاباتا.
وأدخ باباه وأخذ دمه له. إذا انبض منه الأسود انخضابا.
ولا بأس إن خانت هناك وفاة. فإن له بعد الوفاة إيسابا.
سيفتح فيه الروح من بعد موته. وموت حيّا حين صار ثرايا.
فأعجب بإنسان وليس لأدم. لذي الحشر لا يرجو عليه حيلابا.
يمات ويحيى في القيمة لأن. يعاقب في الآخرة ولا يشابا.
كان علي بابا جني وجناته. إذا قام من ماء الجمال نقابا.
لقد أدرك المطلوب من عليه. إن شئت إلى ما قلته وأصابا.
وفاز بسير من ينله يكن له. بنوا الدهر أهلاً والعداة محبابا.
فدبر من ينضه الطائر الذي. من صاكه يحضر بها وثابا.
هو الطائر السهل الرام وقوعه. على من إلى الواء يتصلابا.
أبو أبيضة صمت طبايع أربعا. علك أن شري في غيمه وتصابا.
شرب وهو أبشبه الشع جابدا. ونار وما كالرصاص مدابا.

في شرب

ومن وصفها فاذن لها إن محمدا. متى يلق في النار اللطيف.
فإن يذ من أدبي الحرارة مأوها. تحلل من لطيف فصا رسب.
فإن دبر بعد الحرق في النار تشوها. ويدع بر الصنيع الرفيع أجاب.
هي الشمس والبدر اللذان تقارنا. نهارا فغابت في سناه وغابا.
فهذا هو العلم الذي أصبح الوكي. علي سائر نير بالرموز غضا بيا.
وهذا هو الحلال والحلو البارد إلا. هو الشهد ذو قاء وهو محسب صابا.
فمن ناله فليتحذ عند ربه. إليه بر قبل الإيابا.
وقال رحمه الله وعفا عنه في قافية التا حاتما
هل الملك القطر إلا حياثها. أم الملح ملح البحر إلا أدها.
عجب لها أرضا إذا الأرض البست. من الرسي وشي الروضها ج نباتها.
ونارها استبكي لميتها الحيا. هبوب الصبا فاستنضت أهراتها.
أثرت نراها فاستحال ثرابها. لنا عبرا طابت به نفاثها.
إذا صيرت الشمس ورده تعيرت. إلى صفة الكافور فيها صفاتها.
بها شجر لا يبت الدهن غيرها. فلا صنيع إلا ما حوت شجراتها.
على طورها منها حميم وجنة. خبت نارها فاستوقدتها صلاتها.
يقبض من الواد المقدس ثراها. مداب تالم يكلم زفراتها.
ثلثة أنوارها ورمالها. مرتبة عذراتها وفلاتها.

۳۳

۱۱۲۰

من نعم الله على عبد الله
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه

صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه

صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه

صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه
صالحه و صالحه و صالحه



الهيكل الخاضع عشمية . بها صدرت عنها بطائنا ووانها .
تزم برود ونازقيا ظلاله . علي كاسيات ليس تغراضها .
عمدت اليها فاعتصرت مياها . وما التفت من دهنها ثراها .
وعدت اليها انما زمر صفو صبرا . اردت حبي انك ظلالها .
هنا لك حل الصدق وفضلها . وصدع فانشقت عبود صفها .
وجدها هجرانها وكرها . تكشف عن تاليف شمل شتاها .
خازن رفق القيسوف برها . الي ان تبادي بالصلاح عدانها .
ولما صفت ادهانها ومياها . تجمع في الحسبيد مغترقاها .
فمن لانا بعد ان كثر وادها . تركب في ذات الثلاث ذاتها .
قيالك من ارض تكون الحينا . بها ذا والموتى معادا كفاها .
بداقزح تاجا عليها وجليت . يواقيت انوار الروع قناها .
اذا سميت فيها رواكاريها . تصوع مشكا صايكا جنبانها .
ورومية جردتها من مسوها . فقلت حيا دارميا بشراها .
خطبت لها من اذرى جان ناكها . اطاعت له امر الحكيم عصاها .
صورا اذا شاطت نار غيظها . جليما اذا طاشت بها شرواها .
قلما انفسها ومررت بجلها الجين . اذا ما خان حانت وفاها .
قصا جين قضى من هاهنا البانة . اذا انفصلت عنها تقصت حياها .

بحار

لجأت باصداد الطباع منوطه . بحسن عدت فيها حيد .
حشاشته نأوي الي كهف صخرة . شديد في حر السحر شباها .
فما انت هناك الا تم تبال فضاله . وغايضا بعد الخاض مماثها .
فما زلت ابها منها ومنه وراثه . تراك حياة لا نظار قطانها .
ولكنه يبالي اذ لم تعد به . عظامها خلقا جديدا رفاتها .
وكم طينة خمرتها فتصورت . ينفي فيها الروح بالنفس ذاتها .
وبمحمومة ريقا قلت مزاجها . الي ضده لما علك رفرانها .
البحية السنية ملحية . هو آية ناريت نفاها .
جنوبية غربية مشرقية . شمالية كل الجهات جهاتها .
عزير علي غير الحكيم وجودها . وان كثرت في الوجه منها سلماتها .
هي النار الا انها غير حامدة . مدا الدهر الا ان يفل شباتها .
هي الكاعب الشما والصف التي . لذات بنات الاربعين نباتها .
اذا ما تراك وذن الشمس انما . اذا نزلت بالتومين نباتها .
تكا دسنا تستغرق الشمس نورها . اذا برقت في دجيت قسماتها .
تعلم عالم السحر منها بياويل . فكل كبر طرفة نساها .
بصير صلد القحرا منماتها . ويجعل ما انما كالصخر لامها .
فيطلعها قوي النفس والرقى . اذا انقذت نساها .

5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 قَالِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامُ الْحَبْرُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَرْعَاسٍ رَأْسُ الْإِسْلَامِ
 الْأَنْصَارِيُّ الْمَغْرِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَاغَنَّهُ وَغَفَرَلَهُ وَلَنَاوَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ
 إِذَا ثَلَّثَ الْمَرْجَحُ بِالزُّهْرَةِ أَمْرٌ وَوَقَارَنَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ ذِكْرٌ
 وَوَاصَلَ سَعْدُ الْمَشْرِقِ بَعْطَارِدٌ إِلَى رَحْلِ كَيْ سَتَقِيدَ ضِيَاءُ
 وَأَجْدَدُ أَهَانًا وَحَلَّ حِكْمَةٌ صُخُورًا أَسَارَتْهَا الْمَيَاءُ هَبَاءُ
 فَذَاكَ الَّذِي أَنْ يَضْحَ أَفْقَرُ مَعْتَدٌ يَتَّ وَهُوَ أَغْنَى الْعَالَمِينَ شَيْءٌ
 لَنَا عَالَمٌ مِنْ أَرْضِهِ كَوْنٌ مَائِيرٌ وَلَهُ رَحِمَةُ اللَّهِ وَغَفَاغَنَّهُ
 إِذَا اسْتَرَعَتْ أَفْلَاكُهُ حَرَكَاتُهَا دَحِي أَرْضُهُ تَكَرَّرَ دُورُ سَمَائِهِ
 وَهَبَتْ لَهَا رِيحٌ تَسُوقُ أَمَامَهَا شَجَابًا سَجَاهُ حَدٌّ وَهَامِنْ وَرَأْسُهُ
 فَقَهْقَهَةً يَكْبِي ضَاحِكًا عَنْ بَرُوقِهِ بِرَعْدٍ أَرَانَا فَضَحَكَ فِي بُكَائِهِ
 عَلَى هَامِدٍ مِنْ تَرْجَاهَا جَرَى الصَّبَا وَذَيْلُهَا وَاسْتَصْحَبَتْ مِنْ هَبَائِهِ
 وَظَلَّ كَانَ الرَّعْدُ يَطْلُبُ قَتْلَهُ تَغْفِرُهُ وَكَانَ الْبَرْقُ مِنْ جَمَائِهِ
 فَأَحْيَا الْحَيَاةَ مِنْهَا كُلَّهَا لِكُلِّ شَيْءٍ فَتَفَتَّحَتْ فِي جَسْمِهَا رُوحَ مَا يَبْرُ
 فَيَأْتِ ثَمَادِي فِي هَيْبَةٍ وَشَانٍ كَمَا أَهْتَرُ غُضْنَ الْبَانِ فِي عُلُوقِهِ
 عَرُوسًا كَانَ الْحُسْنُ مِنْ حُسْنِ نَحْوِهَا تَبَاهِي مَا يَبْدُو مِنْهَا مِنْ هَبَائِهِ

الاسم هو الياس
 اليهودية السكندرية
 والشيخ هو الشيخ

سَامٍ تَرَى كُلَّ أَمْرٍ ۚ **كثيرا لذيها صومها وصلاتها**
يَفْلا أَهْلَ الْأَرْضِ فِي الْحَيَاةِ ۚ **فكثيرا لذيها صلاتها**
وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَائِمَةِ النَّاسِ
وَمَلَكَ فِي مَوْتِهِ حَيَاتُهُ ۚ **وفي حياة نفسه مائة**
تَعْلُومَةٍ يَحْمُولُهُ صَفَاتُهُ ۚ **ظاهره في وجهه سماته**
أَحْبَابُهُ مِنْ صَحْبِهِ عِدَاتُهُ ۚ **قاتله من جنده ولائته**
مَكْرَمَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ جَفَاتُهُ ۚ **في قتله بسيفه مرضاته**
وَبَيْنَ عَذَابِ جَنَّتِهِ رَاحَاتُهُ ۚ **عذوله في ملكه طعناته**
عَصَاتُهُ مِنْ جُنْدِهِ حِمَاتُهُ ۚ **وأهل أمر ملكه عصاته**
طَاعَاتُهُ أَنْ لَا تَرَى طَاعَاتُهُ ۚ **وحملته أن ترددي هباته**
قِيَدَتُهُ مَدَامُ تَبَاتُهُ ۚ **به فباتت عندنا أياته**
عَاوَدَتُهُ فَاهْتَدَتْ حَصَاتُهُ ۚ **من بعد أن ساءت بها سوائته**
يَوْمِيذِهِ تَوَقَّيْتُ وَقَاتُهُ ۚ **وأحييت ثابته حياته**
وَرَدَّ مِنْ بَعْدِ الْهَلَاكِ رَفَاتُهُ ۚ **وفارقت إنسانته سناته**
وَكَثُرَتْ بِبَابِهِ عَفَاتُهُ ۚ **وقويت بشكره صلاته**
عَلَيْهِ مِنَ الْهِنَا صَلَواتُهُ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَائِمَةِ النَّاسِ**
إِذَا النُّشُوءُ وَالنَّاسُ أَرْحَمُنَا الْحَدَثُ ۚ **وقام بين الروح وفيه فقد بعث**
وَمَا بَقِيتُ عِنْدَ الْوَلَاةِ نَفْسُهُ ۚ **فماك ولا ردت روحا إليه بعث**

وما ظار

وَمَا ظَالَ بَيْنَ النَّفْسَيْنِ مَقَامُهُ ۚ **ولكن سبعا أو ثمانا**
قِيَالِكَ مِنْ مَنِيَّتِ وَرَشَائِرِ الْغَنَى ۚ **عن الناس طرا وهو أخص**
لَهُ بَعْدَ عَشْرِ لَوْفَاتِهِ قِيَامُهُ ۚ **إذا هزم من يفير من ريقه**
وَيَا لَكَ مِنْ قَوْلٍ قَوْمٌ تَظَاهَرُوا ۚ **علي قتله واستودعوا جسمه الحديث**
لِقَاتِلِهِ عَمْدًا خَلَالَ شَرِّهِ ۚ **على أن شرعا قاتل العدا كثر**
هَنَالِكَ وَإِذَا قَابِلُ جِسْمِهِ هَارِلٌ ۚ **يرأي غراب عند مضرع كثر**
فَأَقْبَلَ نَبْشَ الْأَرْضِ بِأَكْلِ كُلِّ كَلْبٍ ۚ **تعفن من عضو سمين له وغش**
فَأَحَقَّ مِنْهُ كُلُّ طَبْعٍ بِأَصْلِهِ ۚ **وحقق من أوزاره وقصر التفث**
وَمَا ظَالَ مِنْهُ مَا تَخْلَصُ لَا حَقًّا ۚ **بعالمه إلا بفارقة ما خبت**
فَلَمَّا تَأَيَّسَ لِلْحَيَاةِ قَبُولُهُ ۚ **يفضل قوى في خير أعضائه بكت**
أَعَدْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَوْهَرَ الَّذِي ۚ **يفارقة شيئا وبعثه جدث**
فَالْبَسَهُ ثَوْبِي بَقَاءٍ وَنَظَرَهُ ۚ **ضالهما عنه النعير والشعث**
فَعَجَّرَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمَوْتِ مَمْتَعًا ۚ **بجدة عيش لبس ثبلا ولا ترث**
عَسِيرَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الْخِلَالُ لَهُ ۚ **إذا الناس رعن عن خلاصته الحبث**
وَلَوْ خَافَ مِنْهَا الْفَيْلُ سَوْفًا قَضَا ۚ **لما كان في تركيبه ظل مكرث**
مِنْ الْعَالَمِ الْعُلُوبِيِّ فِيهَا مُتَعَابًا ۚ **قوي وطباعا غير أن به حدث**
وَمُسْتَبْعَانِ حَيَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ۚ **إذا ما دهي منسوخ أعظم ورث**

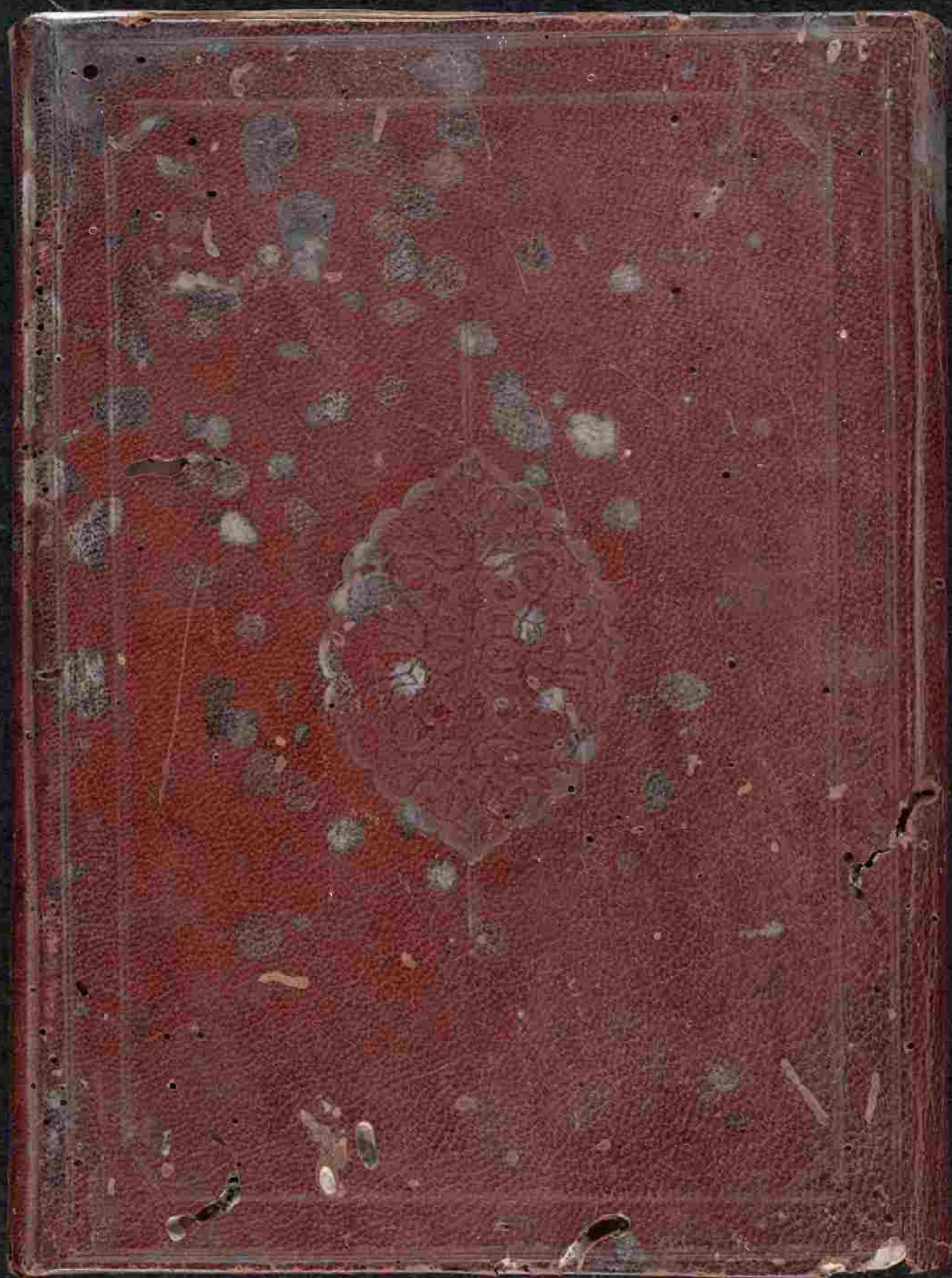
بِصَانَعَتِنَا الَّتِي ۞ حُصِّنَا بِمَا رَدَّ الْتَفُوسُ عَلَى الْجَحْشِ ۞
مِرْقَةً تَلْقَى بِهَا الشَّمْسُ بَعْضُهَا ۞ تَلْقَى بِهَا عَشَائُهَا مِنْ أَسَى وَبَسْ ۞
عَزِيزَةٌ مِثْلُهَا ۞ بَخَّ عَقْدُ سِرِّهَا ۞ لَحْنٌ وَلَمْ يَغْلُقْ لِأَسْرِهَا طَمَاشُهَا ۞
إِذَا الْخَضَتْ فَالْشَّجَرُ مِنْ لَحْظِهَا ۞ وَإِنْ لَفْظَتْ فَالْدُرُّ مِنْ لَفْظِهَا الْخَشْ ۞
إِذَا مَا الْقَيْ السَّحْرِ فِي عَاهِدِ نَفْسِهِ ۞ عَلَى الصَّبْرِ عَنْهَا يَوْمَ فُرْقَتِهَا نَكْتُ ۞
تَرَوْنَهَا بِكِرَامَتِهَا ۞ إِلَى وَضْعِ خَشْيَتِي غَيْرَ فِجْلٍ لَوْ لَا أَنْتَ ۞
فَاعْجَبْ يَا بَنِي كَانِ دَوَّجَ لَانِيَّةٍ ۞ بِهَا مِنْهُ تَذَكُّرًا وَمِنْهَا بِهِ خَشْيَةٌ ۞
فَلِلَّامِ ثَلَاثُ أَجْسِمِهِ وَهُوَ نَفْسُهُ ۞ وَلِلْأَبِ مِنْهُ نِصْفُهُ وَهُوَ الثَّلَاثُ ۞
وَمُسْتَفْهِمٌ لَمْ يَأْنِ أَنْ يُعْهَمِ الَّذِي ۞ أَشْرَبْنَا إِلَيْهِ فَضُو الْجَهْلِ مُبْتَلَشُ ۞
يَوْمَ لَرَّاعِ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ أَرْضِنَا ۞ وَأَيُّ لَهٍ بِالْبَدْرِ فِي غَيْرِ مَا حَرَشُ ۞
فَلَوْ كَانَ فِيهَا بَادٍ غَيْرُ حَبِينَا ۞ عَلَى طِينِنَا لَمْ يَنْتُمْ فِي سَهْلِنَا الدَّمَشُ ۞
هِيَ الْأَرْضُ فِي يَوْمِئِذٍ شَمَرُ عَرْشِنَا ۞ لَمْ تَكُنْ تَبْرُفُهَا فَنَسَا دَا وَلَا نَعَثُ ۞
وَوَكَّلَ كَلْبَ الْقَوْمِ يَحْرُسُ رِجْلَهَا ۞ إِذَا مَا رَأَى ذَيْبٌ أَلَمَ بِهَا لَهَشُ ۞
لَقَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا فَنَى فَايَزِي ۞ عَلَى حَرَكَاتِ الشَّمْسِ فِي نُورِهَا مَكْتُ ۞
وَكَمْ سَابِرٌ فِي الْأَرْضِ يُطْلِبُهَا ۞ طَوِي طَوْلُهَا سَبِيرًا فَلَمْ يَغْنِ عَنْهُ حَشُ ۞
يَدَيْهِ وَصُولُ الدَّمْعِ مِنْ قُرْطَانِهِ ۞ وَيَتَجَرَّرُ الدُّعْبُشُ مِنْ حَرِّ مَا يَدْبُ ۞

وَمِنْهَا

الشمس

الشمس

وَمِنْهَا ذَا فَضْلٍ فَلَيْسَ مُرْتَضٍ ۞ لَا تَوَالِيهِ الدَّرْعُ وَي ۞
وَلَكِنَّا قَوْمٌ مَتَى تَسْتَعِثُ بِهَا ۞ تَلَامِيذُ نَارِي فَكَيْ أَرْمَا زَنَا ۞
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي خَافِيَةِ الْجِيمِ ۞
هِيَ الشَّمْسُ لَا تَزِدُ إِلَّا تَبْلُجًا ۞ إِذَا رَفَعَتْ عَنْ دُجْجِهَا حُجْبَ الدُّجَى ۞
وَأَوْقَدَ جَيْشَ الْفَجْرِ الْحَرْبَ بِالنُّجَا ۞ مِنْ الْكُوكِبِ الدُّرِّيِّ نَارًا فَاسْرَحَا ۞
أَمَّا مِنَ الْأَفَاقِ مَا كَانَ مُظْلِمًا ۞ بِهَا وَاجِلِي مِنْ حُدُوسِ اللَّيْلِ مَا دَخَا ۞
فَأَقْبَلَ يَطْوِي أَرْزَاقَ الْجُودِ بِالسَّنَى ۞ مِنْ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ ثَوْبًا مُدَبَّبًا ۞
وَقَدْ عَمَرَ الْقُبْحُ الظَّلَامُ مَوْلِيَا ۞ فَأَصْبَحَ بِالشَّجَرِ الْعُبُورُ مُفْرَجًا ۞
فَكَانَ كَبَعْضِ الرِّيحِ أَذْبَرُ قَائِدًا ۞ بِهِ مِنْ وَارِدِ الْخَبْلِ طَرْفًا مُودَجًا ۞
يَقْرَأُ بِالسَّبْقِ أَوْلَادُ كَاحِقٍ ۞ وَيَشْهَدُ أَنَّ الْخُسْرَى أَلْ أَعْوَجَا ۞
هُنَا كَسَا اللَّيْلُ النَّهَارَ بِضُيُوبِهِ ۞ وَجَرَدَهُ مَسْحًا قَبِيضًا مُفَسَّرَجًا ۞
وَلَاتَ عَلَى جِسْمِ الْهَوَاءِ مِلَاءٌ ۞ مِنْ الثُّورِ لَمْ يُلْجِمِ سُدَاهَا فَيَنْسَجَا ۞
وَكَاثَتْ كَأَنَّ الشَّرْقَ قَدَّمَ فَارِسًا ۞ يُطَارِدُ دُونَ الْعَرَبِ لَيْثًا مُدَبَّجًا ۞
نَظَافِرُهُ جُنْدًا إِذَا اقْتَبَلَتْ بِهِ ۞ أَيْسَرُ لَحْمٍ مِنْ قَسْطِلِ اللَّيْلِ مَا دَجَا ۞
كَانَ عِيَاهِبُ الظَّلَامِ تَسْرُبَتْ ۞ عَلَى الْخَلَّةِ الزَّرْقَا وَشِيَا مُسَرَّجَا ۞
كَأَنَّ مِنَ الدِّسَابِجِ وَالْبَيْلُ سَاكِهَا ۞ عَلَيْهَا حَبَابًا بِالنَّجْوَةِ مُسَرَّجَا ۞
كَانَ سَنَا الْأَصْبَاحِ نَارًا تَعْلَقْتُ ۞ أَوَائِلُهَا فِي فِجْمِهِ فَتَا تَجَّجَا ۞



راضٍ الأفق بعد اجتراره . وما دُخْبَانٌ من جَمْرِ ما تَوْحَّجَا .
 تَطْلُوعُ الشَّمْسِ وَجِبْ حَبِيبَةٍ . من التُّرْكِ حَطَّتْ بَرْقًا قَبْلَ جَا .
 كَانَ نَحَارَ الْبَحْرِ بَعْدَ ارْتِفَاعِهِ . دُخَانٌ عَلَامٍ مُدْرِكٍ فَتَارَجَا .
 كَانَ دُمُوعُ الْمُرْنِ بَعْدَ انْعِكَاسِهِ . عَلَي الْأَرْضِ دُرٌّ مِنْ فَرِيدٍ تَدَخَّرَجَا .
 كَانَ ثَرَا الْبُلْخَاءِ عَبَّ انْسِكَابِهِ . عَبِيرًا إِذَا مَرَّتْ بِهِنَّ الرِّيحُ سَجَّجَا .
 كَانَ رِياضُ الْحَبَّتِ الْيَسْرِ حَلَّةً . تَحْدًا إِذَا مَا سُنْدُسُ الرِّوَضِ أُنْجَا .
 كَانَ الدُّبَابُ الزُّرْقُ فِيهَا مُتِمِّمٌ . دَعَاهُ الْهَوَى فِي خَلْقِهِ فَتَهَرَّجَا .
 كَانَ لَهَا عَيْنَانِ مِنَ الرَّجَبِ الْوَدِيِّ . يُلَاحِظُنَا مِنْ شَاخِصِ الطُّرُقِ أَدَجَا .
 كَانَ لَهَا مِنْ وَرْدِهَا خَدَّ غَادِيَةٍ . رَمَتْهُ عَيْنُونَ النَّاطِرِينَ فَضَرَجَا .
 كَانَ لَهَا مَقَرَّةٌ مِنْ أَقَارِحِهَا . إِذَا ضَا حَكَمَهَا الشَّمْسُ ثَغَرَ انْقِلَابَا .
 كَانَ لَهَا عُرُوسَانَا هَذَا بَرَزَتْ لَنَا . نَوَاهَا ضَمِي أَوْ كَسَرُوا يَأْتُوجَا .
 كَانَ قَضِيبًا مِنْ كَتِيبِ بَدَا لَنَا . إِذَا الرِّيحُ مِنْهَا نَوَّضَهَا فَتَرْجَرَجَا .
 وَلَمَّا تَجَلَّتْ بَعْدَ أَنْ مَنَعَ الْفُجَى . فَذَا لَهَا يَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَدَجَا .
 وَغَابَتْ فِي عَيْنِ حِمَاةٍ . كَانَ لَهَا فِيهَا إِلَى الْبَحْرِ مَوْلَجَا .
 تَرَامَا وَهَذَا بَعْدَ التَّكْدُرِ صَافِيَا . وَذَاكَ بَعْدَ السُّكُونِ مُرْجَرَجَا .
 إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهِ الرِّياحُ لَوَاحِجَا . تَحْرُكُ مِنْ أَطْرَافِهِ فَتَمَسَّوجَا .

بَرَزَتْ

تَبَيَّنَتْ مِنَ الْأَفْقِ الَّذِي عَرَبَتْ بِهِ . وَقَدْ وَجَدَتْ مِنْهُ .
 كَانَ مِنَ الْغُرْفِ خِمَّةٌ وَجْهًا . إِذَا اسْفَرَتْ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ .
 هُنَالِكَ كَانَتْ لِلْمُسُومِ قِيَامَةٌ . تَزَوَّجَتْ الْأَفْرَادُ مِنْهَا تَزَوَّجَا .
 وَأُنْعَشَتْ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ ثَوْرِهَا . وَقَوْمُهَا مِنْ أُمْتِهَا مَا تَعَوَّجَا .
 نَعَّاشَتْ بِلَامُوتِ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ . بِدَارِ مَقَامٍ مِنْ تَبَوَّأِهَا حَجَا .
 فَيَا لَكَ مِنْ شَمْسٍ كَأَنَّ كُفُوفَهَا . تَكْشِفُ عَنْ يَدْرِ مِنَ الْبَدْرِ أُنْجَا .
 تَجَلَّتْ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَسْرِ نَائِمٌ . وَلَمْ تَعْمِدِ الْأَغْصَانُ لِلْبَدْرِ أُرْجَا .
 كَانَ نَقَامًا سَتَ بِهِ خَيْرَ رَأْسَةٍ . إِذَا مَا عَلَامَتُهَا قَضِيبًا فَصَوَّجَا .
 وَيَا لَكَ مِنْ يَدْرِ كَانَ خُسُوفُهُ . تَجَرَّدَ عَنْ مِنَ الشَّمْسِ أَوْجَا .
 يَضِي بِهَا الْجِسْمُ الشَّدِيدُ ظِلَامُهُ . وَتَجَعَّلَهُ بَعْدَ الْفَجَاةِ مُنْجَا .
 تَزَوَّجَتْ رِجَالٌ نَفْعَهَا فَتَعَرَّضُوا . لِرُؤُوسِهَا جَهْلًا فَأَتَمَّاهُمْ الرُّجَا .
 وَلَوْ عَلِمُوا نَا لَوْ أَمِنَ النَّفْعَ مَارَجُوا . فَمِنْ يَكُ ذَا عِلْمٍ يَنْدُ كَلِمًا رَجَا .
 دَدُ وَنَكْهَا بَابًا إِلَيْهَا مُفْتَحَا . وَإِنْ كُنْتَ ذَا حِصْلٍ بِهِ كَانَ مَرْجَا .
 يَدُلُّ عَلَى التَّدْبِيرِ الْمَجْرَى الَّذِي . بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْغُمُومَ وَقَرَّجَا .
 وَرَبَّيْتَ فِي أُنْجَرِ الشَّيْءِ مَغْرُوقٌ . لِكثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْجَا .
 أَمَّحَ عَلَى الْبَكْرِ حَتَّى تَطْوَسَتْ . كَرَمَتْهُ مِنْ رِيحِهِ وَتَهَبَّجَا .

قَدْ كُنْتُ
 8



لَا كَسِيرٌ مِّنْهُدَى الْهَدَى ۚ أَنَا لَا وَابِقٌ وَأَمَّا سُرُجَانَا ۚ
كُلٌّ مِّنْ رَّكْبِ الْبَحْرِ رَايَ ۚ إِذَا خَافَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُلْجَأَ ۚ
يَرَىٰ فِي غَيْرِ مَنَعَتِنَا أَلَّتْ ۚ حَلَلْنَا بِهَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَعْرَجًا ۚ
وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَغَفَاةٌ فِي قَافِيَةِ الْجَا
سَحَابٌ أَقْلَتُهُ الرِّيحُ اللَّوَارِجُ ۚ وَمَا هَرَاقَتُهُ الْعَامُ السَّوَارِجُ ۚ
مَعَهُ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَلَّتْ رِجَالَهَا ۚ عَلَيْهِ طَوْنَةُ النَّاسِفَاتِ النَّوَارِجُ ۚ
يُنِيرُ لَنَا مِنْهَا خَارًا رَجَاءً وَهَآ ۚ وَتَعَكُّسُهُ قَطْرًا إِلَيْهِ السَّوَارِجُ ۚ
وَمَا كَانَ الدَّمْعُ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ ۚ عُيُونُ الصَّفَا عَنْ مَنِيهِ وَالصَّارِجُ ۚ
قَوِيٌّ عَلَى غَسْلِ الدَّهَانَةِ عَذْبُهُ ۚ إِذَا ضَعُفَتْ عَنْهَا الْمِيَاهُ الْأَمَارِجُ ۚ
وَنَارُ لَنَا فِيهَا نَجِيمٌ وَجَنَّةٌ ۚ إِذَا شَبَّهَا بِالمَاءِ فِي الدُّهْنِ قَارِجُ ۚ
مُبَيَّرُونَ غَيْرُهَا فَأَمَّا لَهَا ۚ فَعَارِلٌ وَأَمَّا لِلْوُجُوهِ فَلَا فَرْجُ ۚ
وَأَرْضُ مَا تَحْتُمِرُّ الشَّمْسُ حَبَّتْهَا ۚ فَضَلَّتْ تَبَاكِيهَا الْحُمَامُ الصَّوَارِجُ ۚ
كَأَنَّ عُصُورَ الْبَنَانِ لَمَّا جَاوَبَتْ ۚ عَلَيْهِنَ مِنْهَا مَعْوَلَاتُ نَوَارِجُ ۚ
سَقَاهَا فَأَحْيَاهَا الْحَيَاةُ تَرْتَحَّتْ ۚ مَعَاظِفُهَا وَأَهْتَرَّ مِنْهَا الْأَبَارِجُ ۚ
فَجَاءَتْ عَرُوسَانِي هَآ وَشَاةٌ ۚ إِذَا مَرَحَتْ تَغِيرُ تَغْيِي الْأَدَارِجُ ۚ
كَأَنَّ كَثِيبًا فَوْقَهُ خَيْرٌ رَأَتْهُ ۚ تَمَائِلٌ لَنَا قُوَّةُ الْبَدْرِ لَا رِجُ ۚ
يَصُدُّ بِهَا مِنْ غَرِّ جَبَرُوتِهَا ۚ إِذَا مَا أَنَا هَا يَتَّبَعِي السَّرَّارِجُ ۚ

فَأَعْجَبُ

فَأَعْجَبُ هَامِي الْأَسْعَثُ لَنَا ۚ تَضِيقُ وَإِنْ ضَاقَتْ ۚ
فَرَسَانِيهَا تَخْلَا عَلَى بَاسِقَاتِهَا ۚ عَنَّا كُلٌّ مِنْ قُنُوتِهَا الشَّعَثُ ۚ
إِذَا أَطْلَعَتْ إِغْرِيبُهَا فَمَوْلُو لَوْ ۚ نَضِيدٌ وَكَأَنَّ رَجَانِ إِنْ هُوَ بَاحُ ۚ
وَمِنْ ذَا وَذَا الْأَبْكَاءُ كَانَ ثَمَارُهَا ۚ كَوَاكِبٌ مِنْ أَوْ رَاقِصَتِ كَوَاكِبُ ۚ
مُضِلٌّ عَلَى أَقْصَى الظَّلَامِ ضِيَاءُهَا ۚ سَوَاعِلُهَا مِنْهُ دَانٍ وَنَارِجُ ۚ
هِيَ السُّورَةُ الْمَلْبِيَا مِنْ فَنَاشِرُهَا ۚ وَأَمَّا لَنَا رَا السَّوَادِ فَمَا يَسُجُ ۚ
وَمُطَرَحٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ ۚ هُوَ الشَّيْءُ لَمْ يَطْرَحْهُ فِي الطَّرِيقِ طَارِحُ ۚ
كَثِيرٌ قَلِيلٌ بَاطِنُ الْأَمْرِ ظَاهِرُ ۚ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ نَافِضُ الْقَدَرِ رِجُ ۚ
تَكُونُ فِي أَخْلَاقِهِ فَكَأَنَّهَا ۚ يُعَاشِرُنَا بِحَدِّ وَمَا رِجُ ۚ
فَيَجْنَأُ تَرَاهُ وَهُوَ فِي النَّارِ ضَاحِكُ ۚ وَجِنَاءُ تَرَاهُ وَهُوَ فِي الْمَاءِ كَارِجُ ۚ
لَهُ حُجْرٌ فَأَعْجَبُ وَكُلُّ عَجِيبَةٍ ۚ تَرَى مِنْهُ إِنْ يَزِيدُكَ بِالْمَلِجِ ذَارِجُ ۚ
تَكُونُ إِذَا انْتَسَقَتْ الْأَرْضُ طَارِجًا ۚ وَبَيْضًا إِذَا اضْمَتَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَارِجُ ۚ
لَهُ جِنٌّ يَلْقَا أُمَّهُ مِنْ صَفَائِهِ ۚ يَمَكْتُومُ مَا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ فَا بَاضِجُ ۚ
إِذَا مَا بَكََا فَا ضَاحِكُ رُؤُوسِهِ ۚ يَمَاجِيئُ مِنْهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِجُ ۚ
فَمِنْ نَالٍ مَا فِيهِ مِنَ السَّرَّكَاشِ ۚ وَمِنْهُ بِهِ فِي ظَاهِرِ الْحَالِ بَارِجُ ۚ
كَأَنَّ يَوَاقِيئًا تُشْرَلُ زَمْرُورُ ۚ عَلَى خَيْدِهِ مِنْ دَمْعِهِ وَهُوَ سَارِجُ ۚ

حَجَرُ الْمَوْجُودِ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ مَا قَالَ فِي تَعْرِيفِهِ لَكَ نَاصِحٌ
 فَخَلَقَ فِيهِ الْمَاءَ وَالنَّارَ وَالشَّرِيَّ وَمَزَنَ الْحَيَا وَالْمَافَاتِ اللَّوَاخَ
 فَفَرَّقَهُ تَفْصِيلًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ لِحَ فَلَاحِلَفَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِيهِ وَطَلَحَ
 فَمَا كَانَ دُهْنًا دَائِبًا فَهَوَا سِدُّ وَمَا كَانَ مَاءً جَامِدًا فَهَوَا صَاحُ
 فَأَوْرَدَهُمَا مَاءَ الْحَيَوَةِ لِيُظْهِرَا ^{بِالْبَحْرَيْنِ} فَإِنْ طَهَّرَا فَاعْلَمَ بِأَنَّكَ رَاحٌ
 وَسُمِّ مَاءُ نَارٍ بِالْعَمِّ خَسْفًا فَإِنَّهُ إِذَا سُمِّتَ فِي النَّارِ بِالْعَمِّ قَارِخٌ
 وَضَبِيرٌ ظَلَامٌ الْأَرْضِ نَوْرًا بِنُضْحِهَا فَمَا لَمْ يَطْوِي الطَّلُ مِنْ هَوْنًا صَحِيحٌ
 وَلَا تَحْسَ مِنْ دَيْبٍ عَلَى زَرْعِهَا إِذَا بَارَضَكَ كَلْبًا دُونَ ذَرْعِكَ نَارُخٌ
 حَمَاهُ فَأَبْدَا شَطَاةً غَيْرَ خَائِفٍ أَمْوَاتٌ عَادُوا أَمْ تَعَرَّضَ صَارَ
 إِذَا مَا تَزَعَّتِ الْفَلَاحُ عَنْهَا وَعَنْهَا فَبَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ هَذَا لَكَ جَارِيخٌ
 ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ وَشَبِيحٌ وَشَيْخٌ لَعُوبٌ إِذَا هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ مَارِخٌ
 تَزُوجُ هَذَا هَلِهُ فَأَتَتْ بِهِمْ مَلُوكًا لَنَا مِنْهُمْ عَطَا وَمَسَارِخٌ
 إِذَا رَجَعُوا عَوْدًا إِلَى بَطْنِ أُمِّهِمْ فَقَدْ أَحْمَلُ التَّدْبِيرُ الْقَوْلَ شَارِخٌ
 فَدُونُهَا مَثَلُ الْفَرِيدِ يَبُوءُهَا لَأَقْفَالُ أَبْوَابِ الرُّمُوزِ مَفَارِخٌ
 كَانَ رَعَانِيهَا جُومٌ وَلَقَطَهَا بَرُوجٌ سَمَاهُ فِيهَا سَوَارِخٌ
 فَلَا تُشْغَلَنَّ النُّفُوسُ فِي غَيْرِ رَمَزِهَا فِيهِمَا مَنْ يُلْغِي الْوُصُولَ مَسَارِخٌ
 وَلَا تَزِينَنَّ الدُّهْرَانُ نِكَاحَ عَلَمَانَا وَأَنْفَكَ مَعْقُوضٌ وَطَرَفُكَ طَارِخٌ

وَمِنْهَا

وَكُنْ عَالِمًا إِنْ كُنْتَ بِالنَّفْسِ عَالِمًا بِأَنَّكَ لِلْقِيَا إِلَى اللَّهِ
 أَلَمْ تَرَوْحَ الْقُدْسَ أَخْلَدَ عَيْسَى إِلَى الْأَرْضِ هَذَا وَهُوَ فِي الْحَيَا
 وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْحَيَا
 لَنَا شَجَرٌ مِنْ طُورِ سِنَا رَاسِخٌ وَفَوْقَ ذُرَاهُ الشَّمُّ مِنْهَا شَمَادِخٌ
 يَبْضِي مِنَ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ نَارُهَا وَمِنْ ذُرَاهَا الْمُسْتَضِيءُ فَرَاخٌ
 إِذَا اقْتَبَسَتْ بِالْمَاءِ دَكَا ضِيَاءُهَا تَذَلُّهُ تِلْكَ الْهَضَابُ الشَّوَاخُ
 هِيَ الدُّهْنُ أَمَّا اللَّبْيَاضُ بِطَبْعِهِ فَكَاسٍ وَأَمَّا لِلْسَّوَادِ فَسَارِخٌ
 يُمِيتُهَا الْأَحْيَاءُ فِي غَيْرِ مَهْلَةٍ وَنَحْيِي بِهَا الْأَمْوَاتُ مِنْ هَوْمَانِخٌ
 فَيَالِكَ مِنْ وَادِيهِ شَرُّ الْغَنَى لَنَا شَجَرَاتٌ أَبْنَتْهَا السَّبَاخُ
 سَتَا طَبْعٍ مِنْهَا فَرُوعٌ مَسْدُهَا مِنَ الْعَذَّةِ الْقُصُوفِ أَمْوَالُ رَاسِخٌ
 إِذَا ضَرَبَ الْحَكِيمُ بِغَضَنِهَا تَشَقُّ لَهُ مِنْهَا عَيْنُونَ تَوَاضِخٌ
 فَرَمِخَ أَصْلَادَ الصُّخُورِ مَسَايِهَا وَمَا كُلُّ مَاءٍ لِلْحَيَاةِ رَا ضِخٌ
 وَيَحْمَلُ عِنْدَ الطَّبْعِ فِيهِ طُعُومَهَا كَمَا حَلَّ فِي رَطْبِ الْبَخَارِ الطَّبَاخُ
 وَتَرْتِي دِهَانَاتِ الْجُسُومِ وَصَبْغُهَا إِذَا هَاجَمَهَا فِي الْمَاءِ بِالنَّارِ طَارِخٌ
 إِلَى الْفَلَاحِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ دَائِرٌ عَلَى الْأَسْفَلِ الَّذِي هُوَ رَاسِخٌ
 وَتَجَرَّبَ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ فِرَاقِهَا لِأَجْسَادِهَا ذَلِكَ الْجُسُومُ النَّوَاحُ
 فَيَصْغُرُ مَسْحُوقٌ وَيَلْطَفُ رَاسِبٌ وَيَبْيَضُ مَسْوَدٌ وَيَنْصَفُ وَرَاسِخٌ

عَنْ تَرْبِ الْعُلُوبِ مِنْهَا كَأَنَّهُ إِذَا التَّمَّ السَّغْلَى أَسْوَدَ سَارِحًا
فَذَلِكَ هُوَ التَّيْنُ لَيْسَ لِرَأْسِهِ سَوِيَّ حَجَرِ الْقَوْمِ الْمُكَلِّسِ شَادِحًا
إِذَا مَجَّ فِي الْأَجْسَادِ بِالنَّفْسِ سُمُهُ تَحْكَمُ فِي أَعْضَائِهَا مِنْهُ فَاسِيحًا
لِإِنْسَانِيَّتِهِ فِي بَاطِنٍ مِنْهُ نَاهِضًا بِهِ وَلَهُ فِي ظَاهِرٍ مِنْهُ نَاسِيحًا
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَنِينِ مِنْهُ وَرَأْسِهِ إِذَا بَاخَ فِي أَعْمَاقِهِ مِنْهُ بَايَحًا
وَيُنْفِخُ فِيهِ بَعْدَ تَطَهُّرِ جَسَدِهِ وَتَهْدِيدِهِ فِي مَسِيرِهِ الرُّوحُ نَارِيحًا
فَيَبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيًّا كَأَنَّهُ جَنِينٌ كَدَاعِنْدَ الْوَلَادَةِ صَارِحًا
لَهُ مِنْ كَمَالِ الطَّبْعِ حُسْنُ وَشَاةٍ وَرَيْعَانٌ مِنْ سِنِّ الشَّبِيهِ شَارِحًا
كَأَنَّ عَلَى خَدَيْهِ وَرَدَّ امْتَصَرَجًا يَمْسُفُوحُ مَا أَجْرَأَ مِنَ الدَّمِ لَا طِيحًا
تَطِيبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ طِبْيِ نَشْرَهَا وَمَا مَسَّهُ مِنْ قَبْلِهَا الْمَسْكُ نَارِيحًا
لَقَدْ صَدَلَ مِنْ بَيْحٍ مِنَ الْبَيْضِ مِثْلُهُ وَمَا يَنْبَغِي مِنْ بَيْضٍ مَا هُوَ فَارِحًا
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْضَةٍ ذَهَبِيَّةٍ زَوَائِقُهَا فِي مِحْمَا وَالزَّرَائِحُ
هِيَ الْبَيْضَةُ الشَّقْرَاءُ أَمَّا جِلْدُهَا فَزَاهٍ وَأَمَّا أَنْفُهُ فَهُوَ شَارِحًا
سَبَقْنَا فَبَنَيْنَا عَلَى عَظْمِ قَدَرِهَا لِمَنْ خَفِيتْ مِنْهُمْ عَلَيْنَا التَّوَارِيحُ
وَأَهْدَى إِلَيْنَا وَصَفَهَا قَدَامَنَا كَهْوَلُهُمْ فِي جَنَّتِهِمْ وَالشَّارِيحُ
فَلَا سِفَةَ أَمَّا انْتِصَاحُ كَلَامِهِمْ فَمِنْ خَيْرِ مَا حَلَّاهُ الرُّوحُ نَاسِيحًا

فَنَالَهَا

عَنِ الدَّلِّ عِزِّي الْمَعِيَّةِ
وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ دَعَا عَنَّهُ فِي قَارِيَةِ الْحَمْدِ
وَعَيْنِي مِنْ صَبِيحِ النَّحَاسِ زَرْبِيحًا وَمِنْ عَقْدِ مَحْلُولِ الرُّصَاصِ بَرْبِيحًا
وَمِنْ عَسَلِ كَرِيْبٍ وَتَقَعِيدِ رَيْبِيحٍ وَتَكْلِيْسِ أُسْرَبٍ مِنَ الظَّلْمِ نَسْلِيحًا
وَمِنْ ذَوْبِ فُوكَادٍ عَلَى النَّارِ صَابِرًا بِدُهْنِ مَحَاجِ الْبَيْضِ وَالْدَّمِ مَلْطُوخًا
وَمِنْ فِكَ أَرْمَارِ الذِّبْنِ نَحَافُوا عَلَى حِفْظِ هَذَا التَّيْنِ مِنْ عَقْدِ انْتِصَاحٍ
فَلِجَمْعِهِ يَأْتُمُّ عَمْرُ خُرَافَةٍ إِذَا كَانَ مُحَافِي التَّخَالُطِ مَطْبُوعًا
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَعَا عَنَّهُ فِي قَارِيَةِ الدَّلَالِ
لِنَفْسِكَ فَانْظُرْ أَيْ هَذَا الْمُفِيدِي فَلَسْتُ وَإِنْ خَاوَلْتُ أَمْرًا مُرْشِدِي
فَمَا خَيْرُ إِنْسَانٍ بِرُوحٍ مُعْتَفَا لَطَالِبُهُ عِلْمَ الْكَيْمَاءِ وَبَعْدِي
وَأَبِي وَإِنْ خَالَفَ صُحْبِي لَصَارِبٍ لَهْمُ مِثْلًا لَهْدِي إِلَى كُلِّ مُشْدِي
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لِلصَّنَاعَةِ آيَةٌ مَتَى اسْتَشْهَدَتْهَا فِكْرَةُ الْمُرْشِدِي
وَلَكِنَّهُ يَخْفَى عَلَى الْغَرَسِ سُرُّهَا وَيَبْدُو الَّذِي الرَّأْيُ الْمَصِيبُ الْمُسْدِي
رَأَيْتُ مِنَ التَّأَثِيرِ لِلشَّمْسِ حُجَّةً لَصَنَعَتُنَا إِنْ تَحَدَّ الْحُسْنُ مَحْدِي
فَإِنْ لَهَا فِي أَوْجَافِهَا إِذْ تَحَلَّى دَلِيلًا عَلَى النُّوَارِ وَالْكَلَاءِ النَّدِي
وَيَجْعَلُ مَا قَدْ كَانَ لَبَنَهُ النَّدِي هَبَاءً كَمَحْوٍ مِنَ الْكَلِّ أَمْدِي

مِنْهَا
فَنَالَهَا

مِنْهَا

مصوفي يزد هي كل مرقف . وجون كاضرام الحاد من مرقف .
 من نايير دمعاً بأجفان باسم . ومن منجز وعداً بأصوات موعده .
 فيحل ذاك البرق ماءً للطفه . مثاليه من دمعها المتبدد دي .
 ويظهر عن هذين كل عجيبة . من الصنيع لمر تعلق بها أثر اليد .
 فمن روضة غناء زخرف وشبهها . ومن جدول يسبحي تاسع أسود .
 ومن الفوان كالغور موشر . ومن زهر مثل الحدود مودد .
 فيصبح وجه الأرض من زهراتها . وأنوارها من عبقري مجسدي .
 وإن نزلت بالجدى أو برقيب . ألفت بينهما على الملام من برد الهواجر .
 فذاك هو التكليل إن كنت ترعوي . وذاك هو التعفين لو كنت تحدي .
 وذاك هو التبييض للأبق الذي . متى حل بالدهن المقطر يعقدي .
 وذاك هو التصعيد فاشوية قبله . فإنك إن شويته قبل تصعدي .
 وللخلط حرقان يظهر عنهما . سواد وبليض فيبيض وسودي .
 وعقدان عن كلين لا بد منهما . فخلله واعقد ثم خلله واعقدي .
 وسوده تسويد من خطريه . ويبيضه يبيض من خطه وتسعدي .
 فيبعد الخل روحاً مجسماً . متى يسط في جسم فإن خلدي .
 وتجمعه من بعد من شدا . قليلاً من التدبير فاصبغة تحدي .
 وما صبغة من غيره بل لغره . منه فاستخرجها بالغر والجهدي .

من نايير دمعاً بأجفان باسم . ومن منجز وعداً بأصوات موعده .

ولا تطلبن في الرمز وزناً فإنة .

ولا تطلبن في الرمز وزناً فإنة . قريب وإن تطلبن يا .
 ولا تفتحن يوماً إلى لغز لا غير . فذلك من تضليلهم عن .
 فلورمت في الأجزاء فضل زيادة . على الوزن لم ينقص ولم يزد .
 فإن شئت أن تحضي بحكمة هوس . ومن بعده من أوحيد بعد أوحدي .
 فدونك هذا القاسي الخالد الذي . يدبر بالدهن اللطيف المقيدي .
 هو العلم المعلوم في كل لغة . هو الزينق المشهود في كل شهدي .
 هما الماء والنار اللذان إذا احتقي . فتأبهما أشر الطبيعة برشدي .
 إذا جمعا عوداً أو بداً وبيصا . أضواء كسوة الكوكب الموقدي .
 فهذا هو الأكسير والجرا الذي . تفجر عن نهرين لجين وعسجدي .
 إلى علمه فلتصب إن كنت صابياً . وسل عنه لا عن حادث الدهر في عدي .
 سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً . ويأيتك بالأخبار من لغز قودي .
وقال رحمه الله وعفاعة في قافية الدال المخم
 ملائك جفلاً بالطبيعة يادي . فكل في فليس الفيلسوف بها دني .
 أما تنظرون الأرض تتران بكاً . بهامد هامز يدمع دذي .
 وتبين عن نوارها بلطيفها . بأنوار أصناف الجواهر عاذي .
 بحمرة لعل وأخضرار زبد جدي . وجود جزع واصفرار رجا ذي .
 إذا مد هالين الهوا وأصبحت . من الشمس قاني ملاءة لازدي .

٧٤
 ١. **الْأَوَّلُ كَانَ فِيهَا مَشَارِبُهَا** ٢. **مِنْهَا يَكَلِّمُنِي قَوْمٌ خَافُوا**
 ٣. **سُوءَ أَعْدَتِهَا الطَّبِيعَةَ الَّتِي** ٤. **فَلَا صَبْرَ إِلَّا عَنِ تَوَسُّطِهَا ذِي**
 ٥. **الْمُتَرَاتِنِ الْحَكِيمِ لِعِلْمِهِ بِمَا يَقْتَضِي** ٦. **فَعَلِمَا وَتَحَا ذِي**
 ٧. **مَيْلُهُ مِنْ بَيْنِ الْحَيَاثِ جَوْهَرًا** ٨. **وَلَجَعَهُ عَنِ وَجْهِهَا بِمَعَادِي**
 ٩. **فَجَعَلَهُ بِالسَّخَرِ مِنْ بَعْدِ غَسْلِهِ** ١٠. **وَتَجَفِيفِهِ بِالرِّقِّ أَيْ جُذَا ذِي**
 ١١. **وَجُزْءُهُ بِالنَّارِ بَرْدُهُ** ١٢. **لِيَنْظُرَ مِنْ أَجْزَائِهِ بِغُذَا ذِي**
 ١٣. **هَذَا يَلُودُ الدُّهْنُ بِالْمَاءِ لَطْفِي** ١٤. **مِنْ أَلْفِكَ الْأَعْلَى خَيْرٌ مَلَا ذِي**
 ١٥. **فَيَرْجِعُهُ عَوْدًا إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي** ١٦. **جَوَاهِرُهُ فِي الْبَدَنِ وَغَيْرِهَا ذِي**
 ١٧. **وَيَنْفُخُ فِي تَكْوِينِهَا بِحَبِيدِهَا** ١٨. **عَبَا يُطَا فِي الطَّيْحِ بَعْدَ جُذَا ذِي**
 ١٩. **فَيَحْلُصُ عَنْ الْجِسْمِ مِنْ شَأْنِ الْقَدَا** ٢٠. **إِذَا غِيَبَتْ عَنْهُ النَّفْسُ لِبَسْرِهَا ذِي**
 ٢١. **فَيَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ بِالْقَدْرِ لَهَا** ٢٢. **هَذَا التَّعَلُّقُ تَحْتَ التَّعْلُمِ ذِي**
 ٢٣. **فَيَبْعَثُهُ حَيًّا وَيُنْمِيهِ صَابِرًا** ٢٤. **عَلَيْهِ يَسْقِي دَائِمًا وَتَعَا ذِي**
 ٢٥. **هَذَا الشَّرْبُ وَاجْتِلَاكَ تَرْجِيَسَ** ٢٦. **عَلَيْهَا رَدُّ أَوْ مِنْ شَقَائِقِهَا ذِي**
 ٢٧. **أَحَقُّ تَبَاحِ الْمَلِكِ مِنْ رَأْسِ مَقَرٍّ** ٢٨. **وَذِي الْعَدْرِ كَثَرِي فَارِسُنِ قِيَا ذِي**
 ٢٩. **هُوَ الْمَلِكُ الصَّبِيرُ الَّذِي مِنَ الْغَنَى** ٣٠. **فَبَدَّ مَلُوكَ الْأَرْضِ أَيْ بَدَا ذِي**
 ٣١. **فَأَيُّ قَبِيلٍ يَأْوِقَاهُ مِنَ الرَّدَى** ٣٢. **تَقَلَّدَ مَا ضَحَتْ أَرْزَقَ مَا ذِي**
 ٣٣. **فِي الدُّنْيَا**

على سبيل

في الدُّنْيَا

١. **فَيَا لَكَ مِنْ حَيٍّ تَلَطَّفَ جِسْمُهُ** ٢. **عَلَى أَخْذِ حِلٍّ كَالْمَدَامَةِ**
 ٣. **وَيَا لَكَ مِنْ جِسْمٍ عَلَى النَّارِ صَابِرًا** ٤. **تَعُوذُ بِهِ الْأَوْدَاحُ أَيْ عَيْنَا**
 ٥. **وَيَا لَكَ مِنْ دُهْنٍ وَصَبْغٍ تَحَالُفَا** ٦. **عَلَى حِلْفَةِ الْأَكْلَاسِ بَعْدَ لِيَا ذِي**
 ٧. **وَيَا لَكَ مِنْ مِلْجٍ عَلَيْهِمَا مَسَلَطَ** ٨. **بِحَقِّ طَبْعٍ قَاهِرٍ وَنَفَا ذِي**
 ٩. **مِيَاءَ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ** ١٠. **وَأَثَرُهُ غِيَضُنْ لِحَّةٍ أَيْ**
 ١١. **فَإِنْ يَكُ قَبْلَ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ أَيْ** ١٢. **مَنَاطِرُهَا فِي الْعَيْنِ عَمِيرٌ لَهَا ذِي**
 ١٣. **فَإِنْ لَهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ كَمَالِهَا** ١٤. **عِطَانَةٌ مَسْكٌ فِي حِلَافَةٍ مَا ذِي**
 ١٥. **فَيَا طَائِعِيَا مَرَاتِنَا بَعْدَ شَرِّهَا** ١٦. **وَمُعْتَدِيَا مِنْهَا بِأَفْضَلِ غَا ذِي**
 ١٧. **أَعْيَدُكَ مِنْ أَنْ تَشْرَبَ السَّمَّ طَاهِرًا** ١٨. **فَمَا مَطْلُوهَا فِي شَرِّهِ بِمَعَا ذِي**
 ١٩. **فَكَمْ مَنْطَقًا كَشَحًا مِثْلَكَ فَا مِلَا** ٢٠. **عَلَى رَاشِقَاتٍ لِلْقُلُوبِ نَفَا ذِي**
 ٢١. **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَاضِيَةِ الرَّأْيِ**
 ٢٢. **خَلِيلِي لَوْ مَا فِي الصَّنَاعَةِ أَوْ ذَرَا** ٢٣. **فَلَسْتُ وَإِنْ أَكْثَرْتُمَا اللَّوْمَ مُقْصِرًا**
 ٢٤. **فَمَا قَوْلُ ذِي حَزْمٍ إِذَا كَانَ عَلِيمًا** ٢٥. **لَهُ مَوْرِدًا أَنْ يَنْتَبِذَ عَنْهُ مَصْدَرًا**
 ٢٦. **فَلَا تَذْكُرَاهَا فِي الْمَلَامِ فَإِنَّمَا** ٢٧. **يَبِيحُ عَدَايِي أَنْ أَلَامَ وَتَذْكُرَاهَا**
 ٢٨. **تَعَلَّقْهَا قَلْبِي فَخَالَطَ حَبْلَهَا حَيٍّ** ٢٩. **فَجَرَامِي الْهَوَى حَيْثُمَا جَرَا**
 ٣٠. **كَأَيُّ رِيَاهَا الْمُبْسِجِ أَنْ يَنْزِلَ** ٣١. **وَحَبْرَ أَيْ لَهَا نَهْ قَسَصَرَا**
 ٣٢. **فَلَيْسَ لِقَلْبِي شَاغِلًا غَيْرَ مَا حَوَى** ٣٣. **وَلَيْسَ لِعَيْنِي مَا لِيَا غَيْرَ مَا شَرَا**

15
بَعْدَ مَنَافَا أَجْرًا لَدَّهُ أَهْلًا ۝ كَيْفَ يَرْكَبُ فِيهَا مِنَ الْحَبِّ مُقْفَرًا ۝
يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِهَا مَذْعَلُهَا ۝ تَلْتَنِينَ حَوْلاً لَا أَرَاكَ مُدْبِرًا ۝
يُقَصِّرُ عَنِّي فِي الْحَوِيِّ قَيْسُ عِلْمِهِ ۝ وَيَهْوِي جَمِيلٌ أَنْ أَكُونَ مُعْبِرًا ۝
فَأَوَّلْتُ التَّدَاوُسَ فِي طَلَابِهَا ۝ إِلَيَّ أَنْ قَصِي الرِّحْمُ مَا كَانَ قَدَرًا ۝
فَأَصْبَحَ تَابُجُ الْعِزِّ مِنْ فَوْقِ مَفْرَقِي ۝ عَلَيَّ اشْعَثُ بِعُنْوَالِهِ وَجْهَ حَمِيرَا ۝
وَأَصْبَحَ مِلْدُ الدُّرِّ حَزْبِي قَنَاعَةً ۝ مِنَ الْحَجَرِ الْمُرْمُورِ فِي الْكِبِّ أَحْقَرَا ۝
بِحَابِثٍ مُلْكًا لَا يَخَافُ زَوَالَهُ ۝ فَتَى بَالَهُ هَيْئَتِي مَمُوتٌ يُقْبَرَا ۝
فَأَكْزَبِيرُ مُلْكًا إِذَا قَسَتْ كُلَّمَا ۝ تَوَهَّجَتْ مِنْ مُلْكٍ بِكَانٍ أَكْبَرَا ۝
سَعَى مَا لَدَحْتِي أَهْوَى مِنْهُ خَالِدًا ۝ وَقَصَّرَ عَنِّي إِذْ رَاكَ سَعَى مُقْبَرَا ۝
عَلَيَّ أَنْ بَالِ عِلْمٍ سَهْلٌ مَرَامُهُ ۝ وَإِنْ كَانَ يَجْهَلُ الْمَسَالِكِ أَدْعَا ۝
بِعِلْمٍ تَحَصَّنَا مِنْ الْحِكْمَةِ الَّتِي ۝ تَطْنَانِيهَا إِنْكَامٌ مِنَ الْقَوْلِ مُفْتَرَا ۝
مَتَى فَاهٍ مِنْهَا الْفَيْلَسُوفُ بِلَفْظِهِ ۝ تَذْمَاهُ فِي مَا قَالَهُ وَتَكْفَرَا ۝
فَاعْجَبْ بِرِ عِلْمًا بِرِ مِنْ مَفْسَرَا ۝ وَأَكْرَمْ بِرِ مِنْ رَافِعٍ بِشَرْحِ مَسْتَرَا ۝
خَلِيلِي إِيَّيَّ كَارِهِ أَنْ تَشَارَكَ ۝ بِوَضْعِي كَمَا مِنْ شَلَكٍ فِيرٍ أَوَامَرَا ۝
فَكَفَّ عَنِ الدُّوْمِ الَّذِي قَدْ شَغَفْتَهُ ۝ وَأَعْلَمَا أَنَّ التَّبَاعُضَ فِي الْمَوَارَا ۝
وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْهُ فَاسْمَعَا ۝ قِيَاسًا وَبُرْهَانًا مِنَ الصَّبْرِ أَنْوَارَا ۝

الْمَرْتَبَا إِنَّ الْغَدَا عَجِيلُهُ ۝ حَرَارَتُنَا بَعْدَ انْبِضَارِ ۝
مَا قَانِيَا حَتَّى إِذَا مَا تَحَضَّتْ ۝ بِهِ النَّارُ فِي أَضْلَانَا وَحَدَّ ۝
وَصَارَ دَمًا مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ نُطْفَةً ۝ تَكَامُلَ حَتَّى صَارَ خَلْقًا مَصُورًا ۝
فَحَرَكُهُ بَعْدَ اسْتِمَاعِ قَدَرِهِ ۝ تَضَايِقُهُ بَعْدَ التَّمَامِ لِيُظْهَرَ ۝
وَكَانَ نَبَاتًا يَمْلَأُ الْعَيْنَ حَوْوً ۝ فَهَاجَ إِلَيَّ أَنْ صَارَ فِي الْعَيْنِ أَصْفَرًا ۝
وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ كَانَ بِرِزَا مَكُونًا ۝ يَجْمَعُ الْمَاءَ وَالْهَوَى وَالنَّارَ فِي الشَّرَا ۝
تَرَدَّدِي الْأَطْوَارَ حَتَّى تَعْلَقْتُ ۝ بِطَيْبَتِهِ رُوحَ الْحَيَاةِ خَائِشَرَا ۝
كَذَانِي قَوْلَ الْأَجَارِ نَا الدَّهَبِ الَّذِي ۝ يَكُونُ إِذَا مَا قَيْسَ بِالنَّظَرِ أَنْظَرَا ۝
كَأَنَّكَ بِالْإِمْتِكَانِ بِالْدَمِ نُطْفَةً ۝ وَكَانَ بِرِ حَيًّا مُرِيدًا مُفَجَّرَا ۝
إِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى الدَّلَالِ قَبْلَهَا ۝ وَدَالَ عَلَى الْجَنِّمِ الَّذِي قَدْ تَأَخَّرَا ۝
وَجِئْتُ عَلَى تَابٍ وَبَا بِجَمِيعِهَا عَلَيَّ ۝ أَيْفَ فَالْهَاءُ فِيهَا بِإِلَادَةِ امْتَرَا ۝
فَقَدْ أَوْجَبَا مِنْ عِلْمِنَا مَا نَفَيْتُمَا ۝ فَلَوْلَا أَنْتُمَا سَلَمْتُمَاهُ فَبِالْحَبْرَا ۝
وَقَدْ مَالَ بِي عَنْ تَرْكِ لَوْ سَلَكْتُ ۝ إِلَيَّ نَظْمِي إِيَّيَّ أَرَى النِّظْمَ أَخْضَرَا ۝
فَدُونَكُمَا بُحْمَلًا فِي قَصِيدَةٍ ۝ قَصَدْتُ بِهَا تَعْرِيفَ مَا كَانَ نَكْرَا ۝
تَبَوُّحٌ بِعِلْمِ الْكِبْيَا مِنْ جِنَا ۝ عَلَيْنَا مَلِيًّا طَعْنٌ وَتَفَكَّرَا ۝
وَأَبْصَرُ مَا فِيهَا بِعَيْنِي قَوَارِدُ ۝ مِنْ الْغَرَضِ الْغُرُوبِ فِيرٍ تَبْصَرَا ۝
أَلَا فَاغْلَمَا أَنَّ الْأَوَائِلَ أَجْمَعُوا ۝ عَلَيَّ حَجْرٌ مَلَقَنِي عَلَى الطَّرْقِ مُزْدَرَا ۝

تَدْرِي مَنَعَ رُخْصَةً ۖ لِكثْرَتِهِ مَنَ أَنْ يَبَاعَ وَيُشْتَرَا ۖ
 إِذَا مَا طَارَ عَنْهُ غُرَابُهُ ۖ بَدَأَ بِنُصَّةِ أَهْلِهِ مِنَ الشَّمْسِ مِنْظُرًا ۖ
 مَعَادَةً فِينَا وَكَيْفَ يَنْطُنُهُ ۖ قَلِيلُ عَوَامِ النَّاسِ مِنْ كُفْرِ الْوَرَا ۖ
 وَتَدِيرُهُ أَنْ تَرْفَعَا عَنْهُ مَا نَ ۖ نَحَارُ الْبُرْقُ فِيهِ السَّمَاءُ فَيَقْطُرَا ۖ
 وَمَرَّ عَلَى التَّدِيرِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ ۖ وَرَوْضًا لَيْلًا يَقْطُرُ الدُّهْنَ أَحْمَرًا ۖ
 وَعُودًا إِلَى الدُّهْنَيْنِ فَاسْتَحْلَاها ۖ مِنَ النَّارِ بِالنَّارِ الْأَجْلَاجِ لِيُظْهَرَا ۖ
 وَلَا تَعْقِلَا الْبَغْلَيْنِ أَنْ يُغْسِلَاها ۖ فَإِنْ يُغْسِلَا كَانَا لِيُصْبِحَا غُرَا ۖ
 فَيُخْرِجَا كَالْمَرْجَانِ مَا كَانَ لَوْلَا ۖ وَيَبْيَضُ كَالْحَاوِي مَا كَانَ غَيْرَا ۖ
 فَتَلَا مِنْ الْأَجْزَاءِ مَا كَانَ جَامِدًا ۖ وَاعْقِدِيهَا مَا صَارَ مَاءً مُقْطَرَا ۖ
 وَجَلَّاهُ عُمُودًا بَعْدَ بَرٍّ وَكَثْرَا ۖ بِرَفِيقٍ عَلَيْهِ الْحَلَّ وَالْعُقْدَ وَاصْبِرَا ۖ
 تَلَا تَنَا لَا سِرَّ صَنَعْتِنَا الَّتِي ۖ تَمَلَّكَتِ لِلْأَهْمَامِ فِيهَا خَيْرَا ۖ
 فَإِنْ يَلْتَمِها فَاشْتَرَاها صَبَا ۖ لَهَا قَهْطِي أَهْلًا أَنْ تُصَانُ وَتُشْتَرَا ۖ
 وَلَا تَصْرَفَا مَا قُتِمَا مِنْ حَلَاها ۖ سِوَى الْقُوَّةِ إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ تُشْكُرَا ۖ
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ **الْبَرِّ الْمَجْرُورِ**
 وَمَا كَانَ الْجَوْشَنُفُضُ صَبِيحُهُ ۖ عَلَيْهِ وَيَلْقَى الْجَوَابُ غَدِيرُهُ ۖ
 كَأَنَّ نَيْسَبَ الدُّرِّ مَسَّ الْقُوَّةِ ۖ فَشَفَّ عَلَيْهِ مِنْ زَلَالِ غَيْرِهِ ۖ
 فَلَوْ كَانَ يُخْفِي السَّرْمَ صَبَا ۖ عَلَيْهِ فَأَبْدَا كُلَّمَا فِي ضَمِيرِهِ ۖ

الْبَغْلَانِ

تَجَادَدَ ذَلِكَ بِنَسَابٍ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ ۖ كَأَنَّ سَابَ أُنْمٍ فِي صَبِيحٍ ۖ
 تَكْشَرُ فَوْقَ الصَّخْرِ بِالْجُزْيِ حُسْمُهُ ۖ فَدَلَّ عَلَى الْأَمْرِ تَحْرِيرُهُ ۖ
 وَأُسْرَعُ جَزِيَةٍ غَيْرِ إِنْسَا ۖ نُصِيرُهُ بِالْعُقْدِ شَلَّ صُخُورِهِ ۖ
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الزَّيْرِ

لَنَا مِنْ قُوَا مَرْكُورَةٍ فِي الْعَرَايزِ ۖ وَقُوفٌ عَلَى الْإِثْنَانِ مِنْ زَمِيرَا مِرِ ۖ
 وَمَهْمَا صَفَا عَقْلُ الْفَتَى كَانَ رَأْيُهُ ۖ مُصِيبًا وَلَمْ يُعْبَأْ بِقَوْلِ الْمَعَايِرِ ۖ
 وَصَارَ إِلَى الظَّنِّ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَكُنْ ۖ يَسْلُكُ إِلَى غَيْرِ الْبَقِيَّةِ بَارِزًا ۖ
 وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَقْلُ فِي الْحُسْمِ صَافِيًا ۖ وَمَا هُوَ عَنْ رَيْنِ الطَّبَاعِ بَارِزًا ۖ
 وَمِنْ دُونِ مَهْمَا سَوَادٌ وَظُلْمَةٌ ۖ لَا تَقَالِها مِنْهَا أَعْرَ حَوَاجِزًا ۖ
 وَقَدْ طُمِسَتْ أُنْوَانُهُ وَتَكَتَفَتْ ۖ نَظَائِفُهُ فِي جُورِهِ الْمُتَلَا زَمِيرًا ۖ
 وَمَنْ غَطَّتِ الْأَكْدُ الْأَرْضَ عَنْ قَلْبِهِ ۖ فَاتَّسَدَ مِنْ أَعْيَانِهِ أَغْمَاضُ لَا غَيْرَ ۖ
 وَمَنْ غَاصَ فِي خَيْرِ الْحَقِيقَةِ عَقْلُهُ ۖ وَلَمْ يَكُ عَلَوِيًّا فَأَجْهَلُ مَا يَزِي ۖ
 وَمَنْ صَعَدَتْ عَنْ مَرْكَرِ الْجِسْمِ نَفْسُهُ ۖ إِلَى الْفَلَاحِ الْأَطْلَى فَاسْعَدَ قَارِيَتُهُ ۖ
 وَمَنْ لَحِظَ خَلَصَ شَخْصُهُ مِنْ ظَلَامِهِ ۖ يَا نَوَابِهِ لِلْعَلْبَانِ فَأَجْزَمُ عَاجِزُهُ ۖ
 وَمَنْ لَمَعَ بِالْفَرْدِ دُونَ أَرْقَامِهِ ۖ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا تَغَيَّرَ مَنَاجِزُهُ ۖ
 فَشَتَّانِ مِمَّنْ أَنْتَبَهَ هَذَا كَوْنُهُ ۖ يَدُورُ وَهَمُّهُ أَمْرُكَ لِلْمَرَّاجِزِ ۖ
 فَهَذَا عَلَيَّ هَذَا يَدُورُ وَهْنُهُ ۖ لَهُ مَرْكَرُ رَأْسِي بِقُدْرَةِ أَرْكَزِ ۖ

عِنْدَ الْحَكِيمِ لَوْ أَحَدٌ لَا تَمَّا مِنْ دَاخِلِ مَسَارِيرِهِ
بَيْنَهُمَا فَنَدَّ أَنْ عَالٍ دَسَانِدُ . بَقَاؤُهَا فَرَدَيْنِ لَيْسَ بِكَارِيرِهِ
وَمِنْ بَيْنَهُمَا جِسْمٌ مُشَفٌّ كَأَنَّهُ . مِنْ اللَّطِيفِ فِيمَا بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَاجِرِهِ
فَانْجَبَ بِهَا مِنْ أَرْجَحِ حَالٍ نَعَضُهَا . إِلَى بَعْضِهَا عَنْ نَسْبَةِ فِي الْغَرَارِ بَرِيرِهِ
فَرَأَيْتُمَا الشَّفِيفَ كَوْنُ جِسْمِهِ . لَنَا مِنْ لَطِيفِ الصَّاعِدِ الْمُتَمَارِيرِهِ
وَقَالَ أَبُو نَاهُ رُشْرَانُ عَلَى . فَمِنْ صَفْوِهَا فِي تَقْلُهَا الْمُتَخَارِيرِهِ
فَلَا تُخْرِجَنَّ الْأَرْضُ عَنْهَا فَإِنَّهَا . كِفَاتُ لَيْتَكَ الْخَافِيَاتِ الْبُورَارِيرِهِ
نَكَمٌ رَاغِبٌ عَنْهَا وَلَيْسَ بِعَارِمِ . وَنَسْتَجِيزُ مَا لَيْسَ بِكَارِيرِهِ
يُؤَاصِلُهَا مِنْ أَجْلِ حَوَانِطِ . وَتَجْزُهَا مِنْ أَجْلِ أَدَمِ طَارِيرِهِ
وَكَمْ ذَاهِبٌ عَمَّا يَرَاكَ لَغِيرِهِ . وَلَا مَذْهَبٌ إِلَّا بِهٍ لِلْمَجَارِيرِهِ
وَمُحْتَقِرٌ مَا لَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ . سِوَاهُ إِذَا مَا أَشْتَدَّ عَيْضُ الْخَوَارِيرِهِ
وَأَسْوَدَ مَبْيِضُ الْقَدْرِ السِّمِّ . بَلِيضُ الْعَذَارَى مِنْ زُنُوجِ الْعَجَائِيرِهِ
دَعَاهُ الْهُوَى مِنْ نَيْتِ النَّعْمِ . وَتَسْبِيحُ إِلَى قَاضٍ مِنْ أَلْبَتِ حَافِيرِهِ
فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ بَعْدَ تَيْقِينِ . بِأَنْ وَلِيدَ أَمْنَهُمَا غَيْرُ ضَاوِيرِهِ
وَلَمْ يَلَمْ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ شَكْلًا . وَجُودُ جَنِينٍ مِنْ غُلَامٍ مُنَاوِيرِهِ
فَلَمَّا تَغَشَّاهَا نَفَاعَتُهُ حَرَّهَا . طَبِيعَةُ مَنَسُوبٍ إِلَى الشَّيْخِ لَاحِزِيرِهِ
هَذَا لَكِ جَالٍ مِنْ هَوَاؤِهَا . وَصَالًا وَصَدًا عَنْ صُدُودِ الْتَوَاشِيرِهِ

وَمَا أَصْفَا

وَجَاءَ رَضِيحًا لَا يَصِحُّ مِنْ أَجْهِ . عَلَى غَيْرِ الْبَارِ الْجِدَارِ
وَتَحْرُقُ أَفْرَاطُ الْفُطَامِ بِجِسْمِهِ . وَيَتَمَوَّعُ عَلَى ذُرِّ الْقَلَّاحِ الْجَوَارِ
جَدِيدٌ إِذَا أَرِيدَتْ عَلَى الْعَشْرِ سِمَتِهِ . بِأَنْفَصِلَ أَوْ صَافٍ الْكَمْحِ الْمَتَارِيرِ
هُوَ السَّيْفُ لَا يَنْفَلُ مِنْ بَدَضَارِهِ . هُوَ الرُّمَحُ لَا يَنْدُقُ فِي كَفِّهِ الْكَارِيرِ
مِنْ السَّيْفِ لَا يَنْتَرُ إِلَّا لَصِيفِهِ . مِنْ الشَّمْرِ كَذَلْ لَا يَلِينُ لِفَارِيرِهِ
لَقَدْ حَسَنْتَ أَتَانَهُ فِي تَوْقِيرِهِ . وَوَتَابَ مِنَ الطَّيْشِ قَافِيرِهِ
إِذَا مَا تَبَنَّا أَمْرًا حَطَّ رَحْلُهُ . لِذِي مَلِكٍ عَنْ كَيْسِهِ مُتَجَارِيرِهِ
تَقَنْ إِذَا مَا أُعْطِيَ كَثْرَةُ جُودِهِ . عَظِيمُ الْعَطَايَا مِنْ حَقِيرِ الْجَوَارِيرِ
هَذَا الَّذِي نَاهُ الْوَرَى فِي طَلَابِيرِهِ . طَوَالِ الْفِيَا فِي عَرِاضِ الْمَقَارِيرِ
وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَغَفَاعَةُ فِي قَافِيَةِ السَّمِينِ
وَيَا رَجَبُ الْغَيْثِ الْغَمِيمِ دَوَارِيرِ . أَمَاتُ الْحَيَا أَخْيَا ذَهَابُ الرُّدَارِيرِ
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهَا الْبُرُوقُ ضَوَاكِهَا . بَكَّتْهَا عُمُيُونَ الْعَمَامُ بَوَاجِيرِ
بِكُلِّ مُشَفٍّ مَرْنُهُ الْتَرِي سَمَتِهِ . مِنْ الشُّورِ حَلِيٍّ دَلَالِ تَبَا صُلَا لَيْسَ
فَاصَتْ عَلَى الْحَالِ بَيْنَ رَوْضٍ كَأَنَّهَا . زَرَابِيبُ فِيهَا جُودُهُ مُتَخَارِيرِ
فَنَوَارُهَا مِنْ دَارِجِ الْمُرِيضَاتِ حَاكِهَا . وَتُخَضَّرُهَا مِنْ بَاسِمِ التَّغْرِ عَارِيرِ
كَأَنَّ تَقَايَا الْقَطْرِ فِي زَهْرَانِهَا . لَا يُبِي إِلَّا أَهْمُ نَفْسٍ يَسِيرِ
فَمِنْ تَرْجَمِ عَيْنٍ وَوَرْدِ كَأَنَّ . خُدُودُهَا تَرَايِيهَا عُمُيُونَ نَوَاعِيرِ

بِاسْمِهِ وَيَنْفِصُ عَلَيَّ نَعْرِهُ مِنْ شِفَاهُ لَوَاعِشُ
 رَاكِبًا فِي مَجَارِدِ رَوْحِهَا نَوَاهِدُهَا يَقْطِفُ جَنَاهُ كَمَنْ
 تَتَّ مِنْ بَدِ الْجَانِي لَهَا قُطُوفُهَا دَلِيلُهَا أَنْفُشُ شَمَائِلُهَا
 وَطَارِدُ خَرَّ الشَّمْسِ فِيهَا ضِيَاؤُهَا وَهِيَ عَلَى بَرْدِ الْعِشِيِّ كَوَائِسُ
 وَيَنْطِقُ فِيهَا الطَّيْرُ مِنْ تَعْدِجَتِهَا إِذَا مَا أَقْلَمَتْهَا الْفُصُولُ الْمَوَائِسُ
 فَأَسْتَمَدَ الْأَيَّامُ عَارِيَاتِهَا وَأَصْبَحَتْ رَهَاءَ وَهْيِ فِي وَشْيِ الرَّبِيعِ عَرَائِسُ
 عَرَائِسُ أَبْكَارٍ حُجُبْنَ فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَظَرِي مِنْ حُسْنِهَا الْجَالِسُ
 نَصَائِفُ إِلَّا أَنْتَ كَوَائِبُ وَعَصْدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ وَهْيِ مَوَائِسُ
 وَمَا رَعَاهَا الْحُسْنُ تَعَضُّ صِفَاتُهَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ تَقَرُّ بِسَائِسُ
 وَلَيْسَ تَرَاهَا وَهِيَ كَالْمُسْكِ رُطْبَةٍ بِأَحْسَنَ مِنْ كَا فُورِهِ وَهُوَ يَائِسُ
 وَلَيْسَ ضَبَاؤُ الْوَهْشِ فِي عَرَصَاتِهَا بِأَيَّسَ مِنْهُنَّ لِلضَّبَاؤِ الْأَوَائِسُ
 تَحْتَبُّ لَهَا مِنْ أَرْزَقِ الْمَاءِ كَوَثَرًا وَمِنْ سُنْدِ سَيَّاتِ الْبَلَّاحِ فَرَادِسُ
 تَعْرِضُ شَيْطَانِي فِيهَا لَا دَمَ وَهَمَّ يَحِطُّ لِلدَّيْسِ مِنْهَا الْأَبَالِسُ
 وَأَرْضُ جَرَانِهَا فِي جَرِّ جَسَرِهَا عَلَى أَهْلِهَا أَضْعَافُ مَا جَرَّدَ أَحْسَنُ
 غَدَاةُ عَدُوِّهَا حَيَاتُهَا مَا لَيْلُهَا وَأَصْرَمَ نَارَ الْجِسْرِ فِيهَا الْفَوَارِسُ
 تُعَابِسُ مِنْهَا الْعَيْنُ كُلَّ عَجِيبَةٍ إِذَا رَدَّدَ الْأَفْكَارُ فِيهَا الْأَكَايِسُ

وَقِيلَ

وَطَبِيبُ الْحَوْتِ الْهُنُودُ تَرَاهَا بِطَبِيبٍ وَسَقَاهَا مِنْ
 وَأَصْحَى لَهُ عَنْهَا مِنَ الْحَرِّ طَارِدٌ وَأَسْنَى لَهُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ عَرَائِسُ
 فَبَيْنَا تَرَاهُ وَهُوَ بِالرَّيْحِ صَاعِدًا سَحَابًا تَرَاهُ وَهُوَ بِالْقَطْرِ مَائِسُ
 هُنَا لَكَ طَابَتْ نَفْسُ مَنْ هُوَ حَارَتْ بِعِلْمٍ وَقَرَّتْ عَيْنُ مَنْ هُوَ غَارِسُ
 فَيَا لَيْلَ مَنْ أَرْضُ تَسَاوَى هَذَا الْغَيْيُ عَلَى الزَّهْدِ مِنْ أَحْيَاءِهَا وَالْمَفَالِسُ
 مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ فِيهَا مَعَادِنُ حَمَتُهَا مِنَ الْجَمَالِ رِيحُ أَشْيَا وَمُسُ
 مَعَادِنُ نَحْمِهَا مِنَ الصَّبْرِ هَرَسُ وَيَذُرُّ عَنْهَا مِنْ سُفَالَةٍ أَرَسُ
 وَجَمْرُ كَلْبُونِ الْجَبْرِ مَدَّ حَجَابُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَطَعَ مِنَ الدَّلِيلِ دَارَسُ
 إِذَا مَلَأَتْهُ فِي الْجَزْرِ خُمُسُهُ أَنْحَرُ نُسَيْمُهُ فَرْدًا وَهُوَ فِي الْقَدْرِ سَلَدَسُ
 كَانَ يَبَاضُ الرَّمْلُ تَحْتَ سَوَائِهِ أَوَّلُ جَرِّ فَوْقَهُنَّ حَنَادُ سُرُ
 بِرَحِيْوَانٍ تَحْتَفِي وَهُوَ رَاكِبٌ وَيَبْدُو أَيْ مَوْجِهِ وَهُوَ عَا طِلْسُ
 لَهُ مِنْ شُعَاعَاتِ الْكَوَاكِبِ دَائِقُ إِلَيْهِ دِينَ أَنْوَابُهَا فِيهِ غَا وَمُسُ
 إِذَا اطْلَعَتْ فِي لَيْلِ الْفَجْرِ لَوْ لَوْ نُجُومُ مِنَ الْجُوزَا وَالشَّرْقِ دَارِسُ
 يَكُونُ سَلَامَتُهُ وَإِذَا هَوَتْ مَغْرِبُهُ فِي حَيْلِهِ تَهَوَّشَ وَمُسُ
 حَكِيمُ أَهْلِ الْأَعْلَانِ رِعْلِيهِ فَلَاطِسُ أَوْ تَلْمِيذُهُ أَرْسَطَالِسُ
 قِصْبُ رُطْبًا صَخْرًا وَهُوَ يَائِسُ وَتَجْعَلُ نَارًا مَاءً وَنَا وَهُوَ فَارِسُ
 يَلْتَمِسُ طَبِيبُ الْخَرَابِ فِي رِيْزِ جَابِرٍ وَيَكْنِي مَلَأَ الْخَلْدَ عَنْهُ فَرَا طِلْسُ

من طابع النج **تولد منها عنه في النار حارس**
إذ يسود فيها مبيض **ومنه له فيها إذ افترح حارس**
ومن حليم النار في البيت باعنا **ومن بيت الأرض التي راس**
ومن نار ذيب كحول أكله **ومن ماء كلب كمينه حارس**
إذا ما وصفنا هاهنا خفايا **بأبد ما أفقته منها الهرايس**
تري ما بأهل الأرض حبايتنا **فبعضهم فيها لبعض مناس**
وتعتقد الجبال أن رموزنا **عليها وما قلناه فيها وسار**
وقال رحمه الله وعفا عنه في قافية الشنين
له منس أرض تبت العز والفنا **إذا ما اتفقت عنها غريب الحشايش**
وأبكت لها الجوز أعين عطاره **عليها شجاج من الويل حافيش**
وصارت بحر الشمس بعد اجتماعها **هباء كمنحول من الكليس عاوش**
وساق الهمكل دال وباء **رياح جرت منها على غير عاروش**
وردت إليها بعد موت حياتها **بغيت لمغير الأبلح ناعوش**
والنسب حرا الهواء ولينه **نحاسد لم يعبت بها كفت ناقوش**
مدحج لم تنكسر بعد كايها **بطيخ ولم تدنس بوهنة راقوش**
رياض كان الأرض لغبر **تشفقت بها عن عود من ترودع سلاوش**
كان سقيط الماء في زهراها **دموع بخدي عاق غير حاشوش**

كان الذي

كان الذي تجلوا الذي من أقاحه **موشتر غرير لثايت حوا**
وهلا ربا هانز جسا فكأ نسا **كواكب رنوا عن عيون دواش**
هنا لك عاشت في أمان من الردي **وليس الذي أجناعلها بعاش**
وسود أسا واني اغتدال مزاجها **خشونة طبع الرزق ليس الأحاش**
كان ضياء النفس تحت ظلالها **سنا الصبح في قطع من الليل غاش**
إذا انطلق الأصباح من سدقاتها **وجرد عنها الفجر مسح العبايش**
بهدت لنا شمس تصد وتغنى **صدود الصبا الحيات العواش**
بنا طوي من وحش وخر مطلق **وجيد كجد الزم ليس بفاحش**
إذا نظرت لم ينق قلنا لنا طير **إلى حسنها الأدمه بداهش**
بحشيشها في صدر كل موكل **ينيل المني والشوق أروح جاش**
وأبيض عين الشمس عنه ضجيفة **كما ضعت عنها عيون الحفايش**
خفي لأقراط الظهور تعرضت **لإدراكه أبصار قوم أحافيش**
وحط العيون الرزق من نورهم **لشد خط العيون العواش**
نحست الأحسانه سراج **إلى بطنها بعد الولا قوعايش**
قودي هي الأم التي جعل ابنها **هامر ضعا من مابع الدحاش**

لَوْلِيَا انَّ اللّٰهَ اِنْ تَعَفَّتْ **١** لَنَاعَتْهُمَا فِي الْحُضْنِ بَيْضَةً رَابِعَةً **٢**
 اسْتَوِيَا بَعْدَ الْاَشَدِّ شَرًّا وَجَا **٣** حُطْبَةٍ شَيْخٍ قَاهِرِ الطَّبْعِ بَاطِشٍ **٤**
 رَقِيقٍ لَّاسِيَابِ الْقَطِيعَةِ وَاصِلٍ **٥** اَكُوْلُ الْكِبَايَاتِ الرِّمَالِ الرَّوَاقِشِ **٦**
 اِذَا ضَمَّحَ النَّبِيُّ جِسْمًا بِسْمِهِ **٧** وَءَاوَاهُ لَمْ تُوَلِّهُ نَفْسُهُ نَاهِشٍ **٨**
 هُوَ الرَّعِشُ الْمَفْلُوجُ فَاجِبٌ لِّبَاطِشٍ **٩** مِنَ الْحَرِّ مَفْلُوجٌ مِنَ الْبَرْدِ رَاعِشٍ **١٠**
 اِذَا بَلَغَ مِنْ شَوْقِي حَبِيبٍ وَعَاشِقٍ **١١** وَعَدَلَ مِنْ طَبْعِي حَكِيمٍ وَطَائِشٍ **١٢**
 وَأَصْلَحَ مِنْ اَرْضِ الْفَلَاسِفَةِ الرَّبِّي **١٣** لَنَا جَعَلْتَ فِيهَا رَغَابَ الْمَعَارِشِ **١٤**
 فَقَدْ اَوْجَبَ الرُّوْجَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي **١٥** تَوَلَّى لَهُ صَعْبُ الْكُحْيِ الْمُهَارِشِ **١٦**
 وَقَدْ حَصَلَ الْمَطْلُوبُ مِنْهَا حَارِثٌ **١٧** تَأَزَّرَ فِي اجْنَادِهَا ثَوْبُ كَامِشٍ **١٨**
 فَلَا اخْصَبْتَ اِلَّا اَهْلَ الْعِلْمِ وَالْحُجِّي **١٩** وَلَا اُجْدَبْتَ اِلَّا اَهْلَ الْغَوَاقِشِ **٢٠**
وَقَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ الصَّادِ
 اَتَطْلُبُ مِهْنًا فِي الْبَحْنِ لِعَوْضٍ **٢١** وَاَنْتَ عَنِ الْكِبَرِ بِلَتَيْنِ خَيْضٍ **٢٢**
 اَنْفِي حَيَوَانٍ اَمْ نَبَاتٍ تَنْظَنُّ **٢٣** فَمَا لَهَا فِي الْكِبَاءِ خُصُوصٍ **٢٤**
 بَلِي فِيهَا مَبِيعٌ قَائِمًا خَرُوجُهُ **٢٥** اِلَى الْغَدَاةِ فِي مَهْمِيهَا فَعَوِيشٍ **٢٦**
 وَلَكِنَّهُ مِنْ رَبِّقَيْنِ نَهَا سَبَا **٢٧** فَاَعْنَتْهُمَا لِلْمَقَالِيسِ مَحْيِيشٍ **٢٨**
 فَسَيِّمَا يَرِي كَمَا لَيْسَ كَ اَنَا لَيْدُهُ **٢٩** فَغَدَبٌ وَاَتَاعَذُهُ وَعَفِيشٍ **٣٠**

والتي

فيها

فيها

فَمَا لَهَا كِبَرٌ بِلَتَيْنِ اَبُوَهَا كَلِمَةً **١** يَهْمَانِي الْعَالَمِينَ خُصُوصًا **٢**
 وَيَا لَكَ مَا فِيرَ النَّارِ كَامِشٍ **٣** شَبَابٌ لَمْ يَكُنْ لَكُمُورٌ وَبَيْضُ **٤**
 وَيَا لَكَ بَيْنَ هَوْنٍ سَحَابَةٍ **٥** يَهَامُهُ اَفْقَى الْمَحْصُورِ مَحْصُورُ **٦**
 وَيَا لَكَ دَوَّجٌ بِالرُّطُوبِ رَافِضًا **٧** كَمَا رَفَضَتْ تَحْتَ الْمَقْدُودِ **٨**
 لَهُ مِنْ هَوِي الْاِقْدَامِ بَعْدَ الْكُحْيِ **٩** عَلَيَّ عَقِيدٌ فِي الْقِتَالِ الْكُومِ **١٠**
 تَرَدَّدَ فِي الْاَحْسَانِ حَتَّى تَكَاثَلَ **١١** طَهَادَةٌ فِيهِ خَيْرٌ لِّعَيْضٍ **١٢**
 فَلَمَّا جَلَا عَنْهَا سَوَادُ اخِرَاتِهَا **١٣** تَلَا لَا فِيهَا لِبَاسٌ بَصِيشٍ **١٤**
 فَذَلِكَ بَعْلٌ بَلْ هَوْنٌ وَهَدِو **١٥** فَاَمْ وَرُوحٌ مِنْ هَوَاهُ سَوِو **١٦**
 وَذَلِكَ اِذَا مَا فَارَقَ النَّفْسَ قَانِصٌ **١٧** وَذَلِكَ اِذَا رَدَّتْ اِلَيْهِ قَنِصٌ **١٨**
 هِيَ الرُّوْجَةُ الشَّمْلُ اَنَا اَجْمَعُ **١٩** فَرَابٌ وَاَنَا بَطْنُهَا فَخْمِيشٍ **٢٠**
 اِذَا اُقْبَلَتْ وَاهْتَرَعَتْ شَبَابُهَا **٢١** تَوَجَّحَ اَرْدَاقٌ وَرَجَرَخٌ بُوْشٍ **٢٢**
 وَتَنْظُرُ عَيْنَانِ مِثْلَ الْمَاهِ مُحَرَّمٌ **٢٣** عَلَيَّ الْكَلْ غَالِي الْمَوْتِ فِيهِ رَخِيشٍ **٢٤**
 وَاَحْسَنَ مِنْهَا بَعْلًا غَيْرَ اِيَّاهَا **٢٥** اِذَا اَضَعْتَ حَيْدًا وَهَوِي قَيْضٍ **٢٦**
 لِأَنَّ شَرِيكَ كَاسِ الْفِرَاقِ رَوِيٌّ **٢٧** بِمَا رَجَحَا مَرَّ الْمَدَاكِ عَفْوَصٍ **٢٨**
 لَقَدْ ظَهَرْتُ مِنْ بَعْلًا غَيْرَ اِيَّاهَا **٢٩** تَشَوُّوْا نِيَابًا تَغْرِهَا وَتَشُوصُ **٣٠**
 اَقَامَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ حَتَّى كَانَتْهَا **٣١** عَلَيَّ جِسْمُهَا بَعْدَ الشُّوْبِ دَلِيشٍ **٣٢**

من نورها فجاءت حليتها من ضياء النيران مبيض
 بديان من بعد افتراق جمعا . وعين الذي هاج الفراق تحيض
 هناك صاروا جدا من تلاته . يتقلب ماء في الصخور يعوض
 كان العيون الخجل من فرط نوره . اذا ردت فيه التامل خوص
 كان لم يكونا مظلين ولم يكن . بحسبهما قبل الكمال نقوص
 ولم يسكب اللبن دمعاً كانه . لآل والمحر في فصوص
 ولم ينظر اعن مقله ذات عبق . بها مرقدا اغضت عليه رقوص
 ولم يوحدا ابرهه فيهما . حميض على شيف التراب حريض
 وقال رحمه الله وعفا عنه في قافية الضاد
 لنا زبدة متنا من درنا المحض . اذا اخلصت في النار بالماء والمحض
 هي الماء لا تشا في نفس ظلي . على انه اشبه من العلك البرض
 فامحج ماء صار صخر او صخرة . تجسد هابا بالمحض من لبن محض
 يدورها بلس البروق في الهوي . ويجمدها ليل الحراة في الارض
 اذا عربت في الحلق قضبان اسنا . كسبن بها ثوبا من الورق الفرض
 وعنت عدته الشمس عند انتشاره . من العالم العلوي في الطول والعرض
 يغث اقلت رجنا من سحابه . خفان ثقيلات الجسوم عن الهض
 شو فويق الارض حتى كانتا . لا يطاها في السبر مشي على مهض

لها بين ابدنا هدير كانه . هفيف جناح واغرا السبر
 كان وميض البرق في اخر يارتها . عروق تقوت اللبس من مفر السبر
 بكاد سنا يستغرق الشمس نوره . ويختطف الابصار من شدة الرض
 فبالك من قطر يعود به الشري . هبا كمحور من الكلس مبيض
 تري الزرع اخوي كلما عبثته . فان دام اضحي كالهشيم على الارض
 حبيناه خوفا من اذي الذي فاسكو . بكلب اباتت فضله كثره الرض
 بصير قليل نومه في سكونه . اذا املا الليل الجفون من الغض
 وزججه جردتها من سوادها . وكان عليها كالحمامة بالترحض
 اذا خفض التايث منها ترفعت . فحازت جميع الحسن في الرفع والخفض
 تجان على مهل فلولها اثنا دما . من اللين خلنا انما صتم فض
 يوجه كان الشمس حلت ردا . عليه وفي وحشيم في فضا صفة بفض
 تناهت جمالا في وجه جميعا . فقبله تايث ومقبله تمضي
 واسود لما شاب شت معوضا . على الشيب عن الحجب من ذلة البغض
 صورا على ما تسلم النفس جسمها . اليها في غير من الجوهر الارضي
 حليم اذا شاطبه نار غيظها . وبخط في بعض الامور بما يرضي
 يري القرب كالغبار فليس ليل . للانه يقي رويدك او غرض
 شئت عينها وجداء ورددها . بدع كشور للآل مبيض

جَنَّتْهَا لَمَّا رَأَيْتُ عَرَسَهَا بِهَا. مِنْهُ بَعْلًا طَاهِرًا تَوْبًا وَالْعَرُضُ.
 فَلَمَّا دَعَاَهَا رَدَّ سَوْسَنَ حَبَدَهَا. وَلَبَّازًا مِثْلَ الْبَنَفْسِ بِهَا الْعَرُضُ.
 فَأَهْدَتْ إِلَيْهَا كَأَسْفَافِ خَنَامِهِ. قَرِيسَةُ عَيْنِي ثُمَّ قَالَتْ فُضِّنْ.
 فَأَتَجَلَّاهَا مِنْهُ الْخَاصُ لِسَوْفَهَا. إِلَى وَضِعِ طِفْلِ كُلِّ أَهْوَالٍ تَرْضَى.
 فَجَاءَتْ بِرَأْسِهَا تَحْتَ طَرْفِي خَصِرُهَا. تَحْضِيهَا عِنْدَ الْوَلَاةِ بِالرَّكُضِ.
 لَمْ تَنْظُرْ بَعْدِي مِنْجَنِي بِهِ. فَلَيْسَ عَلَيَّ حَالٌ بِمَوْلَاهُ يَقْضِي.
 يَلَا حَظْمَتَهُ الطَّرْفُ أَكْلًا صَوْلِي. وَلَا كُلُّ تَرْكِيْبٍ مُتَمَتِّعٍ النَقْضِ.
 تَكُونُ فِي تَخْلِيْقِهِ عِنْدَ حَمْلِهِ إِلَى. نَسِيَةٍ فِي الْفَعْرِ فِي خَلْقِهِ تَقْضِي.
 لَوْ أَلَيْسَ فِي جِسْمِهِ سَهْمٌ أُمُّهُ. وَمِنْهُ لَهَا مَا يَسْتَهْمُ الْأَبُ فِي الْقَرْضِ.
 وَأَخْرَجَتْ لَمْ يَضْفُفْهُ تَجَلَّةٌ رَسَدَتْ. عَلَيْهِ مِثْلُهَا مِنْ عَمْرٍو أَبَدًا يُعْضِي.
 أَبَوُهُ إِمَامِي مَعَانِي وَأُمُّهُ. أَبَا صِبْيَةٍ تَرَبَّابٍ فِي التَّصْرِيفِ الْخَفِضِ.
 تَضَاعَفَ فِيهِ الْخُرُوجُ حَتَّى كَانَتْ. مِنَ الدَّمِ يُغَدُّ الْأَمِنْ اللَّبَنُ الْخَفِضِ.
 كَرِيمٌ كَانَ لِلْجُودِ وَصْرُهُ لَا رِبَ. عَلَيْهِ فَمَا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْخَفِضِ.
 مُنْتَبِذٌ مَتَى تُقَرِّضُهُ وَرَضًا فَاتَةً. يُضَاعِفُ أَضْعَافًا عَلَى ذَلِكَ الْقَرْضِ.
 طَبِيبٌ لَهُ فِي عِلْمِ بَقَرَاتٍ آيَةٌ. تَحِيْرُ عَقْلَ الْكُلِّ فَضْلًا عَلَى الْبَعْضِ.
 دِيَارِي إِلَى الْمَوْتِ حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ. وَيَذْهَبُ بِالْمَرْضَى إِلَى صَحَّتِهِ تَرْضَى.

كَلَامُ
الْوَلَدِ

كَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ عِلْسِي بِنُ مَرْيَمَ. يُؤَيِّدُهُ بِالنَّفْحِ وَالْبَسْمِ.
 تَبَلَّغَتْهُ فَأَعْتَصَتْ مِنْ نَعْيِي بِهِ. بِقَارِي وَبَاتِي الْعَيْشِ فِي عَيْشِي.
وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَفَاعَةً فِي مَتَبُوعِ الْقَافِيَةِ إِلَهُ
 أُمُّ تَحْنِ الْأَجْسَادِ بِالْحِلِّ وَالنَّقْضِ. وَبُشْبُلِي الْأُرْدَاجِ بِالرَّفْعِ وَالْخَفِضِ.
 دَعَا النَّصْرَ لِلْيَسْرِ الصَّبْعِ فِي مَضْطَرِ. وَلَا حَجَرَ فِضٍّ وَلَا شَجَرَ غَضِ.
 وَلَكِنَّهُ مِنْ صَخْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ. يَلِينُ عَلَى التَّرَكُّبِ فِي الْعَقْدِ وَالنَّقْضِ.
 مُغَيَّبَةٌ فِي طَرْفِ عِلَاجٍ مَبْطُونِ. دَيْبِقًا عَلَى تَحْرِيْسٍ قَالٍ وَشَيْضِ.
 فَكَمَرِيهِ مِنْ مَاءٍ عَلَى الرِّيحِ عَحْدُهُ. وَمِنْ خَيْرِنَا يَدِي صُبُوبٍ مِنَ الْأَرْضِ.
 وَمِنْ دُفْنِ كِبَرِيَّتٍ وَمِنْ مَاءٍ يَنْبِقُ. وَمِنْ ذَهَبٍ غَالٍ وَمِنْ فَضَّةٍ مَحْضِ.
 فَكُنْ كَانِمًا إِنْ نَلْتَ بِالْعِلْمِ سِرُّهَا. فَكُنَّا نَهَا عِنْدَ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَرْضِ.
وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَفَاعَةً فِي الصَّادِ الْمَقْتُوْحَةِ
 قُلْ لِقَوْمٍ أَصْبَحُوا مِنْ جَهْلِهِمْ. بِدُخَانِ الرُّوقِ وَالْكِبَرِيَّتِ مَرْضَا.
 اقْبَلُوا النَّصِيحِي فَإِنَّكَ أَرَى. نَصِيحٌ مَنْ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ قَرْضَا.
 قَدْ تَعَبْتُ بِرَأْسِي مِنْ قَبْلِ حَكْمِ. وَخَرَّتْ الْأَرْضُ طَوْلًا لَمْ عَرْضَا.
 فَتَلَقَيْتُ لِيذِي الشَّرِّقِ فَتَاهًا. وَلِيذِي الْغَرْبِ فَتَاهًا لَيْسَ تَرْضَا.
 عَمِيْرُهُ بَعْلًا فَاهَرْدَتْ بِهَا. تَحْرَعِلِمُ وَبَهَا أَوْدَتْ بِرَضَى.
 قَلْدَانِيهِ فَقَالَ لَا ذَنْبَكَ الْعِلْمُ. فِي أُنْبُوتٍ مِنَ الْمَنْطُومِ قَرْضَا.

كَلَامُ
الْوَلَدِ

كَلَامُ
الْوَلَدِ

فَصَارَتْ عَصَا فِي كَفِّهِ فَأَجْنَتْهَا ۝ وَأَخْرَجَهَا بَيْضًا تَجَلَّوْا ۝
 فَلَمْ أَرْتَعِبَانَا أَذَلْ لِعَالَمٍ سِوَاهَا ۝ وَلَا مَنَّا عَلَى جَاهِلٍ أَسْفَهٍ ۝
 هِيَ الرُّكْبُ الصَّعْبُ الْمَرَامُ وَإِنَّهَا ۝ ذُلُوكٌ وَلَكِنْ لَا يَكُلُّ مِنْ اسْتِمْرَارِهَا ۝
 فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْ أَيْتَرَ الْمَفْكَرَ ۝ يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلِّ مَا أَخْطَأَ ۝
 وَتَفْجِيرُهَا مِنْ صَحْرَةٍ عَشْرَ أَعْيُنٍ ۝ وَتَنْتِيشُ شَيْءٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ سِبْطًا ۝
 وَتَقْلِيلُهَا رَهْوَ مِنَ الْجَبْرِ فَاسْتَوَى ۝ طَرِيقًا فَمِنْ نَاجٍ وَمِنْ هَالِكٍ عَمَّطًا ۝
 فَبَلَكَ عَصَا نَالَا عَصِي خَيْرَ رَأْيَةٍ ۝ عَلَى أَخَا فِي كَفِّ تَمْسِكُهَا الظُّلَا ۝
 وَقَدْ كَانَ لِلرَّيْتُونِ فِيهَا جَسَاقٌ ۝ وَلَكِنْ لَيْسَ الْكَهْمُ صِيرَهَا نَقْطًا ۝
 وَخَضِرًا لِلشَّيْطَانِ تَحْتَ ظِلَالِهَا ۝ مَقِيلٌ نَفَاعُ مَنْ تَرَدَّدَ الرُّومُ وَالْقِبْطَا ۝
 تَسِيلُكُمْ الْخُلْدُ أَبْيَضَ نَاصِعًا ۝ إِذَا مَا شَرَطْنَا هَا عَلَى مَا نَهَا شَرْطًا ۝
 وَمِنْ قَبْلِ مَا أَغْوَى أَبَا بَذْوَرًا ۝ فَذَاقَ فَاخْطَا وَالْقَضَا فَاخْطَا ۝
 قَطَعَتْ جَنَاهَا وَأَعْتَصَرَتْ مِيَاهَهَا ۝ فَأَجْمَدَتْ مَا اسْتَعْلَا ذَوْبُهَا الْخَطَا ۝
 وَلَيْبَنَةُ الْأَعْطَافِ قَاسِيَةُ الْحُشَا ۝ إِذَا انْفَقَتْ فِي الصَّخْرِ تُصْرِعُهُ هَبْطًا ۝
 كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ زَخَارِفِ جِلْدِهَا ۝ رَدَّ أَمِنْ الْوُشْيِ الْمَغْوِيِّ أَوْ قُرْطًا ۝
 تَوْصَلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي ضُجُوطِهِ ۝ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عَذْرِ فَنَاقِ شَحْطًا ۝
 وَكَانَ وَشِي طَائِلُ جُرْبًا لَا دِيمَ ۝ وَهَوَا مَا دَامَا عَلَى الْكُنْهِ الْوُشْطَا ۝
 أَمْسَتْ بِهَا حَبَّةٌ أَوْ سَوْدُنٌ أَبْيَضًا ۝ وَأَسْرَعَتْ فِي قُلْعِ السَّوَادِ قَوَا أَلْطَا ۝

فَهَذِهِ

فَصَارَتْ عَصَا فِي كَفِّهِ فَأَجْنَتْهَا ۝ وَأَخْرَجَهَا بَيْضًا تَجَلَّوْا ۝
 فَلَمْ أَرْتَعِبَانَا أَذَلْ لِعَالَمٍ سِوَاهَا ۝ وَلَا مَنَّا عَلَى جَاهِلٍ أَسْفَهٍ ۝
 هِيَ الرُّكْبُ الصَّعْبُ الْمَرَامُ وَإِنَّهَا ۝ ذُلُوكٌ وَلَكِنْ لَا يَكُلُّ مِنْ اسْتِمْرَارِهَا ۝
 فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْ أَيْتَرَ الْمَفْكَرَ ۝ يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلِّ مَا أَخْطَأَ ۝
 وَتَفْجِيرُهَا مِنْ صَحْرَةٍ عَشْرَ أَعْيُنٍ ۝ وَتَنْتِيشُ شَيْءٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ سِبْطًا ۝
 وَتَقْلِيلُهَا رَهْوَ مِنَ الْجَبْرِ فَاسْتَوَى ۝ طَرِيقًا فَمِنْ نَاجٍ وَمِنْ هَالِكٍ عَمَّطًا ۝
 فَبَلَكَ عَصَا نَالَا عَصِي خَيْرَ رَأْيَةٍ ۝ عَلَى أَخَا فِي كَفِّ تَمْسِكُهَا الظُّلَا ۝
 وَقَدْ كَانَ لِلرَّيْتُونِ فِيهَا جَسَاقٌ ۝ وَلَكِنْ لَيْسَ الْكَهْمُ صِيرَهَا نَقْطًا ۝
 وَخَضِرًا لِلشَّيْطَانِ تَحْتَ ظِلَالِهَا ۝ مَقِيلٌ نَفَاعُ مَنْ تَرَدَّدَ الرُّومُ وَالْقِبْطَا ۝
 تَسِيلُكُمْ الْخُلْدُ أَبْيَضَ نَاصِعًا ۝ إِذَا مَا شَرَطْنَا هَا عَلَى مَا نَهَا شَرْطًا ۝
 وَمِنْ قَبْلِ مَا أَغْوَى أَبَا بَذْوَرًا ۝ فَذَاقَ فَاخْطَا وَالْقَضَا فَاخْطَا ۝
 قَطَعَتْ جَنَاهَا وَأَعْتَصَرَتْ مِيَاهَهَا ۝ فَأَجْمَدَتْ مَا اسْتَعْلَا ذَوْبُهَا الْخَطَا ۝
 وَلَيْبَنَةُ الْأَعْطَافِ قَاسِيَةُ الْحُشَا ۝ إِذَا انْفَقَتْ فِي الصَّخْرِ تُصْرِعُهُ هَبْطًا ۝
 كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ زَخَارِفِ جِلْدِهَا ۝ رَدَّ أَمِنْ الْوُشْيِ الْمَغْوِيِّ أَوْ قُرْطًا ۝
 تَوْصَلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي ضُجُوطِهِ ۝ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عَذْرِ فَنَاقِ شَحْطًا ۝
 وَكَانَ وَشِي طَائِلُ جُرْبًا لَا دِيمَ ۝ وَهَوَا مَا دَامَا عَلَى الْكُنْهِ الْوُشْطَا ۝
 أَمْسَتْ بِهَا حَبَّةٌ أَوْ سَوْدُنٌ أَبْيَضًا ۝ وَأَسْرَعَتْ فِي قُلْعِ السَّوَادِ قَوَا أَلْطَا ۝

١. **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي الطَّاءِ الرَّفُوعِ**
 ٢. **إِشْفَعُ شَيْدًا لِمَا أَقُولُ فَسَفَى** ٣. **أَنْبِيَاءُ الْحَقِّ أَيْضًا لَقِيَ**
 ٤. **قَوْلُ صَبِيحٍ لِمَنْ تَسْأَلُهُ** ٥. **لَا كَذِبُ عَابَةٍ وَلَا شَطَطُ**
 ٦. **خُذِ التَّحَاشُرَ الَّذِي إِذَا رُبِطْتُ** ٧. **أَرَدَ أَحْسَنَ بِالْجَسُومِ تَرْبُطًا**
 ٨. **مِنْ حَجَرٍ مَعْدَنِي تَرْكِبُهُ** ٩. **خَيْرُهُمَا فِي الزُّبُولِ يُلْتَقِطُ**
 ١٠. **هُوَ الْعَرُوسُ الَّذِي إِذَا خِلِطَتْ** ١١. **أَنْفَاسُهُ بِالْجَسُومِ تَخْلُطُ**
 ١٢. **يُطْفِئُوا عَلَى الْبَحْرِ كُلَّمَا سَقَطَتْ** ١٣. **عَلَيْهِ مِنْ عَيْنٍ مُزْنَةٍ يُنْقَطُ**
 ١٤. **مُنْقِصَةً فِي السَّوَادِ دُخْرُهُ** ١٥. **لَكِنَّهَا فِي الْبَيَاضِ تَنْبَسِطُ**
 ١٦. **أَلْوَانُهُ عِنْدَ تَامُرِ هَسَةٍ** ١٧. **إِنْ مُعَانَاةَ غَيْرِهِ غَلَطُ**
 ١٨. **بَاطِنُهُ ظَاهِرُهُ وَظَاهِرُهُ لَا** ١٩. **شَكَّ عَنْهُ اللَّجِينُ يَنْكَشِطُ**
 ٢٠. **وَهُوَ إِذَا شَبَّ شَابَ بِقَرْنِهِ** ٢١. **فَصَارَ كَالْقُطْنِ شَعْرُهُ الْقَطَطُ**
 ٢٢. **بِأَلَاكَ مَا مِثْلًا فَإِذَا** ٢٣. **رُبْعَ ذَاكَ الْبَيَاضِ وَالشَّمَطُ**
 ٢٤. **لَوْلَا لَمْ تَخْتَلِطْ بِدُهْنِنَا** ٢٥. **مَا أَلْدَدِي وَالطَّبِيعَةُ الْوَسَطُ**
 ٢٦. **أَخْوَالُ الْكَرْجِ حِينَ تَنْسَبُهُ** ٢٧. **لَكِنَّ أَمَاءَهُ هُمُ النَّبِطُ**
 ٢٨. **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الطَّاءِ**
 ٢٩. **أَمِنْ دَمَرِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي** ٣٠. **تَسَاكَ عَلَيْهِ أَنْفُسٌ وَتَغَاظُ**
 ٣١. **وَكَمَانُهُمْ أَكْلَانُهُ وَمِيَاهُهُ** ٣٢. **تَشَاظُ عَلَيْهِمْ عُصْبَةٌ وَتُظَاظُ**

٣٣. **لَا يَكُنْ مِنَ الْأَرْضِ مَنْ نَعِدَ مَوْتَهَا** ٣٤. **بِرَبِّي وَكَانَتْ تَشْتَكِي الْجَذْبَ وَالْفُطَا**
 ٣٥. **لَوْ طَمَعَتْ حَبُّ الْقُلُوبِ بِحَبْسِهَا** ٣٦. **تَعَذَّبَتْهَا شَوْقًا وَتَقَلَّبَتْهَا غَطَا**
 ٣٧. **كَأَنَّ الْعَيُونَ الْفَائِرَاتُ خَضِرُهَا** ٣٨. **عَقْدَنَ نِطَاقًا أَوْ عَلَى حَيْدِهَا سَمَطَا**
 ٣٩. **كَأَنَّ مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُشَارِبَهَا** ٤٠. **وَمِنْ الْجُوزِ فِي أَذْنِهَا قُرْطَا**
 ٤١. **كَأَنَّ مِنَ الصَّدْعِ الَّذِي فَوْقَ خَدِّهَا** ٤٢. **عَلَى دَرْدٍ وَنُونٍ مُخَلِّلُهُ نَقَطَا**
 ٤٣. **طَفِرَتْ بِهَا بِالنَّفْسِ مِنْ جِسْمِهَا** ٤٤. **كَمَا طَفِرَتْ بِالْقَلْبِ فِي صَدْرِهِ لَقَطَا**
 ٤٥. **وَأَرْضَعَهَا بِالذَّرِّ مِنْ تَدْيِ بِلْتِهَا** ٤٦. **فَعَاشَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ مَا تَسِيرُ غَيْطَا**
 ٤٧. **فَجَاءَتْ بِهَا رُوحُ الْحَيَوَةِ كَأَمَّا** ٤٨. **مَرْجَبُ لَهَا فِي ذَلِكَ الدَّرِّ اسْفِنَا**
 ٤٩. **وَصَبَرَتْهَا بِنْتُهَا وَصَبَرَتْ بِنْتُهَا لَهَا** ٥٠. **مُرْضِعًا فَاعْجَبَ لِوَارِضَةٍ شَمَطَا**
 ٥١. **فَجَاءَتْ هُنَا لِكَ الْأُمِّ وَالْبِنْتُ دَفْعًا** ٥٢. **فَتِي لَمْ تَزَلْ حَمَةُ الْعِدَارِ وَلَا اخْطَا**
 ٥٣. **لَهُ مَنْظَرُ كَالشَّمْسِ يُعْطِي ضِيَاءَهُ** ٥٤. **وَلَيْسَ كَمِثْلِ الْبَدْرِ يَأْخُذُ مَا أُعْطَا**
 ٥٥. **هَذَا الَّذِي أُعْيَا الْأَتَامَ قَاضِعًا** ٥٦. **وَالْمَرْدُ ضِعَ الْأَرْمَانِ فِي عَلَيْهِ سُخْطَا**
 ٥٧. **وَهَذَا هُوَ الْكَزُّ الَّذِي دَفَعُوا إِلَهُ** ٥٨. **بِرَأْيِ الْخَبِيرِ وَخَصُّوا بِهَا قَفْطَا**
 ٥٩. **وَتَحْصِيلُهُ سَهْلٌ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ** ٦٠. **لِمَنْ عَرَفَ الظُّلُمَ وَالْوُزْنَ وَالْمُخْلَطَا**
 ٦١. **وَأَقْدَرُ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ حَجَرٌ** ٦٢. **أَقَامَ سُورَ الْقَلْبِ فِي وَدْنِهِ الْقَشَطَا**
 ٦٣. **أَيُّهَا جَعْفَرُ خَذْ هَلَاكِيكَ بِدَمَةٍ** ٦٤. **تَوَرَّعَ لَوْ قَا أَنْ يَوَرَّثَهَا قَشَطَا**
 ٦٥. **وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَهْلَهَا** ٦٦. **سَمَحْتُ بِهَا لَفْظًا وَتَبَلَّتْهَا خَطَا**

١٠٠
 ١٠٠

١٠٠
 ١٠٠

نَحْوَهُ لِلرَّعَاجِ لَا تُغْضَبُوا ۝ بِذَلِكَ قَوْلُ مَا أُخْرِجَ مِنْ دَعَاظُ ۝
 وَلَكُمْ خِطَابٌ لَأَسْرَارٍ عَلَيْهِ ۝ لَمْ أَنْفِ مِنْ دُونِهِ وَجْهًا ظُ ۝
 وَمِنْهُمْ يَدِي الْفَتَى بِنِعَالِهِ ۝ وَيُزَجَّرُ عَنْ سُبُلِ الْهَوَى وَيُقَاطُ ۝
 فَإِنْ يُنْصَفُوا فَالْعَقْلُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ ۝ لَطَافٌ لِنَدِيرِ النُّفُوسِ غَلَا ظُ ۝
 كَمَا شَهِدَتْ فِي مِثْلِهِ بِمَعْرِفِي ۝ لِقَيْسٍ أَيَّادِي الْوُفُودِ عُنَا ظُ ۝
 الْفَرِيقُ مَوْنًا حِينَ قُلْنَا جَمِيعًا ۝ لَنَا حَجَرٌ نَرْضَى بِهِ وَنَفَا ظُ ۝
 عَلَى أَنَّهُمْ يَلْمُوهَ نَحْوَهُ مَاشَتْوَا ۝ وَخَلُّوا مِنْ الْأَرْضِ الْوَسَّاعِ دَقَا ظُ ۝
 ضَعِيفٌ عَلَى الْأَمْوَالِ مَا كَانَ لَا يُقَا ۝ قَوِيٌّ عَلَى الْبِرِّ إِنْ دَهُوَ لِفَا ظُ ۝
 إِذَا اخْتَلَعَتْ دَهْنُهُ قَمُوسُهُ ۝ وَمَا حَلَّ مِنْهُ الْمَاءُ قَمُوشَا ظُ ۝
 فَبِذَلِكَ نَفُوسٌ قَدْ عَلَوْنَ لَطَافَهُ ۝ وَبِذَلِكَ جُسُومٌ قَدْ سَفَلْنَ غَلَا ظُ ۝
 فَإِنْ عَقَدَتْ تِلْكَ الْمِيَاهُ رِمَالَهَا ۝ وَمَاتَتْ صُخُورًا بِالْمِيَاهِ فُظَا ظُ ۝
 فَقَدْ رَكِبَتْ أَغْصَانَهَا فِي أَصُولِهَا ۝ كَمَا رَكِبَتْ فَوْقَ السِّهَامِ رِغَاظُ ۝
 قِيَالِكَ تَرْكِبُ هَوْنٍ دُونَ تَيْلِهِ ۝ وَشَاظُ عَلَى أَثَارِهِنَّ وَشَاظُ ۝
 هَوَانٌ دَارِضٌ لَا يَلِيْسُ بَعْبُورِهِ ۝ وَمَا لَأَذْرَانِ الْبَطْبَاعِ جَوَاظُ ۝
 كَأَنَّمَا فِي الْوُزْنِ وَالْمَاخِ جَامِعٌ ۝ بِحَسْمِهِمَا عِدْلَانِ وَهُوَ شَطَاظُ ۝
 فَمَا الَّذِي أَبْدَقَ مِنْ بَسْرِ عَلَيْهِ ۝ لَمْ يَهْوَ رَادٍ لِلدُّمْرِ زَجْفَا ظُ ۝

فَهَذَا الَّذِي

فَهَذَا الَّذِي

وَهَذَا الَّذِي أَعْيَا الْأَنَامَ طَلَابُهُ ۝ فَدَانُوا نَفُوسًا بِالْعِي ۝
 وَقَارِبَ قَوْمٌ أَمَانُوا نَفُوسَهُمْ ۝ عَنْ اللَّفْظِ أَحْيَا الْقُلُوبِ ۝
 فَالاسْمُ لِلْمُسْتَجِدِّينَ مِنْهُمْ ۝ دُعَاةٌ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ دَعَاظُ ۝
 تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْبَاطِلَ مِنَ الْبَرِّ ۝ لَشِدَّةٌ تَحْدِثُ الْعُيُونَ حِجَاظُ ۝
 لَمْ حَارِبَتْ لِلْفَضْلِ فِي جَنَابَتِهِ ۝ مَرَابِيعٌ يُشْتَبَى فِيهِمْ وَيُقَاطُ ۝
 إِذَا اخْتَلَفَ الْجَاهِلُونَ بِبَارِعِهِمْ ۝ وَخَلَا هُمْ عَنْ مَهْلِكِهِ كُظَاظُ ۝
 فَلَيْسَ بِهِ الْمُسْتَظْلِمِينَ مِنْهُمْ ۝ مَقِيلٌ وَلَا يَدْرِي لِمَا ظُ ۝
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْعَيْنِ
 إِذَا اسَاكَ قَوَى الْحَيْمَاءِ الْمَذَامِجِ ۝ تَأَجَّجَ نَارًا لَوْ جِدْتَ الْأَصَالِجِ ۝
 نَيْتٌ وَأَشْوَا قِي تَشَبُّ كَأَنَّهَا ۝ مَصَابِيحُ شَمْعٍ عَيْشَهَا فِي مَصَارِعِ ۝
 فَكُفَّا فَرَأَى اللَّوْمُ أَنْصَحَ بِخَشَاءِ ۝ مِنْ الْوُجْدِ يُذَكِّي نَائَةَ بِالْمَذَامِجِ ۝
 وَالْإِسْلَامُ مِنْ هَامٍ فِي الْحَبِّ هَلَسَ ۝ بِكُمُورَةٍ قَرَعَ الْعَيْبَ بَابَ الْمَسَامِجِ ۝
 خَجِرَ كُفَّا أَنَّ الْأَسَى بَعَثَ الْأَسَى ۝ إِذَا أَطْلَبْتَ الْعَيْبَ جَبَّ الْمَنَافِعِ ۝
 فَإِنْ كَرِهْتَ مِنْ عَيْبِهِمَا صَارِعَاكَ ۝ وَهَانَ فَمَا يَعْنَاهُ غَيْرُ رَاجِعِ ۝
 وَلَسْتُ وَإِنْ عَفَيْتُمَا بِي عَنْ لَيْتِي ۝ تُرِيدُ أَنْ مَيِّ بِالْمَلَامِ مَرَا جِعِ ۝
 إِذَا كَانَ مِنْ دُونِي رَسُولٌ إِلَى الْهَوَى ۝ فَمَا نَفَعُ سِلْوًا إِنْ يَكُونُ بِشَا فِعِ ۝

بِرَأْسِ خُرُوجِهِ إِلَى الْفَعْلِ أَلَمْ يَنْطَلِعْ فِي الطَّبَاسِجِ
 مَا ضَمَّتْ بَعْدَ عَلِيٍّ مَنْ يَلُو مَنِيَّ ، وَإِنْ هُوَ نَادَى بِاللَّامِ مَوَاضِعِ
 أَنَا الْبَذَرُ لَا يَسْتَطِيعُنِي مَنْ يَرِيدُنِي ، يَعْزِلُ وَأَبْرَاجُ الْعَنَادِ مَطَالِيعِ
 يَصْنَعُ أَحْوَالَهُ عَنِ الْعَيْبِ وَالْهَوَى ، فَلَسْتُ وَإِنْ أَضْعَى لَعْنَتِ بِسَامِعِ
 يُعَقِّبُنِي فِي أَمِّ سَعْدٍ عَوَازِلُ ، وَمَا أَنَا فِيهِمَا بِضَارِعِ
 أَبْرِدْ عَيْنِي فِي أَمِّ حَوَا عَارِذُ ، كَذَبْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ بِالْعَذْرِ رَادِعِ
 فَتَاهُ كَسَاهَا الشَّعْرُ مَسْمُوعٌ مِنَ الدَّجَى ، يَشْفُ عَلَى حَشِيمٍ مِنَ النُّورِ نَارِصِ
 تَذَلُّ بِذَرَفٍ قُوقٍ غُصْنٍ وَتَقِي ، بِسِحْرِ دَنَاطِلِي كَقَهْلٍ بِأَسْبَارِصِ
 حَوَى جُبْهَا قَلْبِي فَمَازَجُهُ دِي ، مِمَّا رَجَتْ الصَّهْبَاءُ مَاءَ الْوَقَارِصِ
 فَمَازَجٍ غُصْنٍ لَيْسَ فِيهِ هَوَاهَا ، وَمَا مِنْ هَوَا غَيْرَهَا مِنْهُ نَارِصِ
 جَوْشَنِي الْأَبَاءُ لَكِنْ أَمَّا ، إِذَا انْتَسَبْتُ مِنْ دَارِهِمْ بِمَشَارِصِ
 لَهَا بَيْنَ أَطْلَافِي دَفْنِي خَبَائِصِ ، مَعَارِفُ مِنْ ثَوْبِي جَدِيدٍ وَخَالِصِ
 إِذَا سَجَّتْ فِيهِ الرِّيَاحُ دُيُولَهَا ، يُغْطِطُظُ فِي أُرْدِيَةِ الْمَتَدَارِصِ
 وَقَفْتُ بِرَأْسِهَا وَدَمْعِي دَمَةٌ ، يَطْبِقُهَا مِنْ مُسْتَهْلٍ وَكَامِصِ
 كَأَنِّي فِي أَطْلَافِهَا أُسْتَيْتُهَا ، زَنَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَسَابِ الْقَوَارِصِ
 وَقَدْ قَسَمْتُ بِكَوْنِي بِنَا فِي كَرَاهَا ، فَأَضْحَكُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَوَالِصِ
 فَكُرْمُهَا إِذَا عَقَرْتُ بِضَائِفِ ، كَرَّرْتُ عَلَى أَيْتَانِي مَرَارِصِ

مخاها

مَخَاهَا إِلَيَّ فَاسْتَعْرَتْ قُوقَ إِيكُمَا ، يَنْكِ عَلَيْهِمَا كُلُّ وَبَقَا
 وَبَاتَتْ ضَبَا الْأُنْسِ عَمَّا قَاوُجَشَتْ ، عَلَى ثَرَانِيسٍ لِلْمَرَارِصِ جَارِصِ
 عَجَبْتُ لَهَا مَسِيٍّ مِنَ الرَّيِّ غَنَبَرَا ، وَتَصْبُحُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَرْدِ قَارِصِ
 وَتَنْكِ عَلَيْهِمَا الْعَيْنُ بَعْدَ فَقْدِهَا ، فَتَضْحَكُ عَنْ غُصْنٍ مِنَ النُّورِ بَارِصِ
 بِجَانِبِهَا الشَّرْقِيِّ شَمْسٌ سَوَقُهَا ، هَوَى قَمَرٌ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ طَارِصِ
 لَهَا مِنْ سَنَاءٍ مَالَهُ مِنْ ضِيَاءٍ بِهَا ، إِذَا مَا رَمَى عَنْ قَوْسِهِ بِالْأَصَارِصِ
 إِذَا اقْتَرَنَا مِنْ طَالِعَاتِ بُرُوجِهَا ، بِمُنْقَلَبِ الطَّبَعِ لِلدُّنُو تَارِصِ
 تَفَرَّقَتْ الْأَرْوَاحُ عَنْ جُسُومِهَا ، مِنْ طَالِبِ رَحْوِ الْمُحِيطِ وَوَارِصِ
 فَإِنْ جُمِعَا بَعْدَ فِتْرَةٍ بَنَاتِ ، لِيَزَا نَهْضَا لَابِلُ لَتَانِيهِ سَارِصِ
 تَكُنْ لِلْجُسُومِ الْقَابِضَاتِ نَفُوسَهَا ، قِيَامَةٌ بَعَثَ مِنْ مَقْصُصِ الْمَضَارِصِ
 وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ انْطَوَاءِ قُطُوبِهَا ، بِشَرِّ سَعُودٍ لِلتَّحْوِيسِ دَوَارِصِ
 فَسَلِّ بِهَا مَنِيَّ خَبِيرًا كَلِيمَهَا ، تَجِدُنِي فِي عَيْنَيْهَا خَيْرٌ وَاصِصِ
 هُمَا مُدْبِيَا الْأَنْوَارِ مِنْ غَيْرِ مَنِيَّةٍ ، إِلَى كُلِّ مَقْعٍ مِنْ سَنَاءٍ وَمَارِصِ
 يَنَالُ كَمَا لَا مَنَاهَا كُلُّ سَاقِصِ ، وَيَلْبَسُ ضَوْأُ امْنَمَا كُلُّ خَالِصِ
 وَيَقْبَلُ سَعْدًا طَبَعُ كَيَوَانِ عَمَمَا ، عَلَى أَنْ تَحْسُرَ بِغَيْرِ مَسَارِصِ
 إِذَا انْظَرَّتْ الشَّمْسُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ ، بِعَيْنِ اتِّصَالٍ وَهِيَ مِنْهُ بِسَوَارِصِ
 وَلَا حَظَّ الْبَذَرُ التَّمَامُ مُقَابِلًا ، لَهُ مُسْتَقِيمٌ سِيمَةٌ غَيْرَ رَاجِعِ

خَلَقُوا جَدُّ مَنْ هُوَ كَوَكَبٌ ۝ لَهُ إِنْ وَفَاهُ الْخَطُّ سِرًّا الْمَوَافِقُ ۝
 هَاكَ الَّذِي أَجْمَلْتَ فِيكَ نَفْسًا ۝ بِشَرْحٍ لَأَنْتَ أَرَاكَ سِرًّا رَافِعًا ۝
 خَدَّ الْجُرَّ الرَّطْبِ الَّذِي لَيْسَ يُشْتَرَى ۝ وَلَا يَزِدُّهُنَّ مُتَبَاعُهُ سَنُومٌ بَارِعًا ۝
 فَرَوَّجَهُ بِالْإِجْمَادِ وَالذَّوْبِ بِالَّذِي ۝ يُبَاعُ رَخِيصًا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ ۝
 وَفَصْلُهُ وَاغْسَلْهُ أَدْرَانُ دُهْنِي ۝ بِرَفْقٍ حَكِيمٍ فِي التَّدَابِيرِ صَارِعًا ۝
 وَكُنْ عَالِمًا بِالنَّارِ فَإِنَّ نَارَ سِرِّهَا ۝ وَلَا يَدْمُمُهَا فَنِي أُمُّ الطَّلَبِ بَارِعًا ۝
 فَاجْعِدْ بِهَا مَا كَانَ مَاءً بِجَامِدٍ ۝ وَمِيعَ بِهَا مَا كَانَ صَخْرًا بِمَارِعًا ۝
 وَلَا تَجْمَلِ التَّشْمِيعَ فَالْأَمْرُ كُلُّهُ ۝ يَسِيرُ عَلَى مَنْ فَكَّ دُمُومَ التَّشَابِعِ ۝
 وَتَدْنَلَتْ مَا تَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ ۝ تَخَانُ الْغَيَّ فِيهَا هُجُومُ الْقَوَاطِعِ ۝
 وَدَعَّ عَنْكَ مَا لَمْ تَصْغُ فِيهِ لِسَامِعٍ ۝ قَدِ امْتَلَأَتْ أَذَانُهُ بِالْجَعَا جَعٍ ۝
 وَكُنْ بِأَمْسَاكَ الْعُرْفِ فِي النَّارِ شَاكِرًا ۝ فَشَكَرَكَ لِلدَّعْمِ مِنْهُورَ الصَّنَائِعِ ۝
 وَلَا تَسْرِحْ حَقَّ اللَّهِ فِي مَسَاعِلَتِهِ ۝ وَقَابِلْ بِوَجْهِهِ لَمَّا لَمَّ الْعَزْدُ الْمَلَامِجِ ۝
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْغَيْثِ
 نَبَعْتُ وَلَوْ لَمْ أُجْعَلِ الْمَاءُ وَالنَّارُ ۝ هَوَا يَنَارُ الْقَوْمِ لَمْ أَكُ نَابِعًا ۝
 هَذَا لَكَ صَبَرْتُ الْجَزْدَ مَصَابِرًا ۝ بِرَفْقٍ وَصَبَرْتُ الصُّبُورَ مَوَافِقًا ۝
 قَوِي صِرْتُ عَنْ قَصْدٍ وَقَدْ كُنْتُ أَرَاكَ ۝ كَهَيْئَتَيْنِ قَدْ دَانَا فَاذْ تَلْمِيعُ بَالِغًا ۝
 مُجِيلًا لِأَعْيَانِ الْجُسُودِ شَبِيهَا ۝ مُزِيلًا لِأَدْرَانِ الْمُعَارِدِ دَابِغًا ۝

هو التمر

هُوَ الشَّمْسُ نَجَابُ الظَّلَامِ بِضَوِيهِ ۝ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ ۝
 تَلْمِيعُهُ مَاءٌ يَجْعَلُ الْمَاءَ جَامِدًا ۝ وَنَارُهُ عَازِلٌ شَلِهَا كَانَ زَائِعًا ۝
 خَلَطْتُ بِهَا فِيهَا ثَلَاثًا بِسِتَةٍ ۝ فَسَاكَ كَأَمْدِ الْإِثْنَيْنِ رَابِعًا ۝
 وَأَنْظَرْتُ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْتَرِفُ رِبَ ۝ وَأَنْبَقْتُ فِيهَا وَقَدْ كَانَ رَابِعًا ۝
 فَأَقْبَلَ كَالسَّيْنِ تَمْتَشُّ جِسْمُهُ ۝ بِمَا مَجَّ فِيهِ مِنَ الشَّمِّ لَا دِعَا ۝
 فَيَا لَكَ مَقْشُورٍ بِغَيْرِ جَنَابٍ ۝ صَرِيعُ الْحَرِّ الْوَجْهِ لِلتُّرْبِ مَارِعًا ۝
 تَقْصِدُ أَعْصَاءَ كَانَ لِسَوْأَسِهِ ۝ مِنْ النَّارِ وَدَا الْمَاءِ الْمُقَطَّرِ تَالِغًا ۝
 أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْكَلْبُ حُجِّي صَبِيحَهُ ۝ مِنَ الذُّبِّ حَتَّى لَا يَمُرَّ فِيهِ وَالِغَا ۝
 وَصَرَّجْتُهُ بَعْدَ الْبَلْبِ بِدَمَائِهِ ۝ وَسَقَيْتُهُ كَأَسَا مِنْ الرُّوحِ سَابِغًا ۝
 فَقَامَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِأَعْيُنِي ۝ بِأَفْصَحِ الْفَاطِ وَفَدَّ كَانَ لَا تَغَا ۝
 فَلَمْ حَلِمْتُ بَعْدَ طَبِيشٍ وَخَفَةٍ ۝ كَانَ يُبِيرُ أَقْدَمُهُ وَرَابِعًا ۝
 كَرِمُ أَبْوَةِ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ أُمُهُ ۝ صَبُورًا عَلَى الْبِرَانِ فِي النَّارِ صَابِغًا ۝
 وَقَدْ كَانَ شَيْخًا أَشْعَلَ الصُّبْحُ رَأْسَهُ ۝ وَمِنْ الْفَرْخِ فِي الشَّيْبِ فَاشْغَا ۝
 فَاجْتَبَتْ بِهَا مَاءُ إِذْ اغْصَصَ فِي الثَّرَى ۝ وَصَارَ تَرَابًا كَانَ لِلْفَقْرِ دَابِغًا ۝
 وَأَكْرَمَ بِهَا أَرْضًا إِذَا طَارَ دُهْنُهَا ۝ حَبَسْنَا بِهَا الْمُسْتَفْرَاتِ الزَّوَابِعَا ۝
 هِيَ الشَّعَّةُ الصُّفْرَاءُ الصُّفْرَاءُ لِي ۝ بِهَا يُسَبِّحُ الْأَصْبَاغُ مَنْ كَانَ صَابِغًا ۝
 فَتَرَى تَسْتَمِعُ عَنْ حِكْمَةٍ كَرَّ سِرِّهَا ۝ يَكُنْ حَفْطَةً فَلَبَّاسُ الْهَيْمِ قَارِعًا ۝

رَضْفًا صَا مِنْ الْعِرْدِ اِيْلَا كَمْ تَرْجِي مِنْ مَتْنِ الدِّخِّ سَابِعًا ۞
 وَجَزْ رَمْلِكَ الشَّرْقِ وَالْعُرْبِ مُخْرًا ۞ عَلَى كُلِّ مَنْ بَاتَا الْقُلُوبُ الرُّوَابِعَا ۞
 فَلَا تَرِجِ الشَّجَرِ بَعْدَ كَقَمِّ ۞ وَكُنْ لِلْمَتَدِي بِالنَّظِيرِ مَبَالِغَا ۞
 فَفِي حُسْنِ الْأَسْرَجِ بِالنَّارِ يَافِي ۞ دَلِيلًا لَهَا إِنْ كَانَ قَلْبُكَ رَايَا ۞
 وَفِي الذَّهَبِ الْمُرُوجِ بِالزَّوْجِ شَاهِدًا ۞ فَسَلِّ عَنْهُ إِنْ تَعَرَّضَ لَكَ الشُّكُّ صَابِعَا ۞
 لِعَمْرِي لَقَدْ لَقِمْتُكَ الْعِلْمَ لَمْ أُرْ دِير ۞ غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مَا ضَعَا ۞
 فَإِنْ أَنْتَ يَا هَذَا بَعْدَ اعْتِنِي ۞ تَسَرَّيْتُ أَثْوَابَ الْكَامِلِ السَّوَابِعَا ۞
 فَهَذَا هُوَ التَّدْبِيرُ وَالْحِجْرُ الَّذِي ۞ وَرَثَاةُ إِرْدِيَا وَنُوحَا وَفَالِغَا ۞
 فَلَا تَضْحَكِ إِلَّا بِمُتَشَاغِلًا ۞ وَلَا تَسْتَبِينَ إِلَّا لَهُ مُتَفَارِغَا ۞
 وَلَا تَطْعِ الشَّيْطَانَ فِي هَيْكَلِ سَمِي ۞ فَمَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَمِّ لُبِّي نَارَا ۞

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْفَا

أَبْدُرْ مَاءً كَيْلُهُ الشَّعْرُ الْوَهْفُ ۞ بِدَالِكَ أَمْ غَضَضَ يَمِيلُ بِحَقْفُ ۞
 تَجَلَّى مِنَ الْجُوزِ انْجُومٌ كَأَنَّمَا ۞ عَلَى نَحْوِ عَقْدٍ وَفِي أَذْنِ شَنْفُ ۞
 إِذَا سَارَ الشَّعْرُ الْعَبُورُ وَاهْتَمَّا ۞ إِمَامًا لَهُ وَالْفَرْقَدَانِ لَهُ خَلْفُ ۞
 كَالْأَرِيَا دُونَهُ وَرَقَبِيهَا لَهُ ۞ قَدَّمَ أَثَارَ مَوْقِعِهَا تَقْفُوا ۞
 كَأَنَّ لَمْ يَحْمِ اللَّيْلُ فَنِيَّةً ۞ تُفَرِّقُ أَخِيَانًا كَدِيرَ وَتَضَلُّقُوا ۞
 جُومٌ إِذَا مَا تَرَدُّدًا طَمَسَهَا ۞ أُنْبِجَ لَهُ مِنْ شَيْبِ أَنْوَارِهَا قَذْفُ ۞
 رُجُومٌ لَمْ يَنْهَاجُنِيهِ بِأَمْسَا ۞ بِسَاقِيَةٍ صَفِّ تَقَامُّ مَهْ صَفِّ ۞

في الشمس

هِيَ الشَّمْسُ لَا أَتَى بَعْدَ سَبْعَةٍ ۞ إِذَا لَاحَ مِنْهَا النِّصْفُ سَبْعًا ۞
 وَلَبْسِي إِذَا مَا مَّ بِالصُّعْفِ نَقْصُهُ ۞ وَلَمْ يَكُ ذَا عَرَضٍ يُعَارِضُهُ الْكُفُّ ۞
 أَبْكَسُ جَمْعُ الْأَرْضِ تَطْلُونُ ۞ وَقَدْ زَا لَهْ أَضْعَافُهُ ذَلِكَ الصُّعْفُ ۞
 فَيَا لَكَ مِنْ شَمْسٍ وَبَهْرٍ دَعَا كَفَر ۞ إِذَا هَجَرْتُ تَرْضِي وَإِنْ وَصَلْتَ حَفُوا ۞
 وَلَكِنَّهَا عِنْدَ انْتِهَاءِ شَبَابِهَا ۞ إِذَا وَصَلْتَ نَجِي وَفِي هَجَرِهَا الْخُفُّ ۞
 تَرَأَتْ كَأَنَّ الْحُشْفَ جِيدًا وَمَقْلَةً ۞ وَقَدْ رَجَّعَ فَارَ تَاعَتْ لِرُؤُوسِهَا الْحُشْفُ ۞
 نَفَا يَكْنِي فَوْقَهُ حَبْرَ رَاثَةٍ ۞ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَبْعَثْ بِأَثَرِهَا الْقُطْفُ ۞
 إِذَا حَاوَلَ الْجَمَالُ أَذْيَ قُطُوفِهَا ۞ بِكَفٍّ وَإِنْ طَالَتْ تَقَاعَتِ الْكَفُّ ۞
 فَيَا لَكَ نَمَارًا بَعْدَ الْحَرِّ قَرْمَا ۞ وَقَرَّبَ مِنْ أَدْرَاكِهَا الرِّفْقُ وَاللُّطْفُ ۞
 فَضَالَهَا بِاللُّطْفِ نَالٌ بِعِيدِهَا ۞ وَمَنْ رَأَاهَا بِالْعَنَفِ أَلْعَبَهُ الْعَنَفُ ۞
 حَفَّ إِذَا قَامَتْ لِدَقَّةٍ حَضَرَهَا ۞ وَيَقْعُدُهَا بِالْجَذْبِ مِنْ ثَقَلِ الرَّدْفِ ۞
 فَعَلْنَا عَنِ أَدَمِ صَوْرَ حَاسِمٍ ۞ رَاغِي طَلَامٍ دَمِيهِ رَفَعَ السَّجْفُ ۞
 عَلَى إِيْنِ إِحْمَا الضُّبَا إِذَا زَنْتَ ۞ بَعْضُهَا مِنْ طَرَفِهَا ذَلِكَ الطَّرْفُ ۞
 فَإِنْ يَكُ لَوْ أَنَّ الْمُسْلِمَ مِنْ دَمِ حَشِينَا ۞ فَإِنَّ لَهَا مِنْهُ الْعِطَافَةُ وَالْعُرْفُ ۞
 فَأَيُّ لَشَقْفٍ مِنْ دِمَاهَا شَبِيهَهَا ۞ وَمَا حَنَّتِ الْأَبَا شَبَاهَا شَقْفُ ۞
 سَقَى الْمَرْءُ نَعْفَ الْخَيْشَانَا كَأَدْمِي ۞ بِحَيْثُ فَتَاةٍ مِنْ مَنَازِلِهَا النُّعْفُ ۞
 وَأَخْيَابِهَا أَرْدَ مَا غَدَتْ بَعْدَ اسْمَا ۞ بَلَقَعَا تَبْهِي عَلَى مِثْلِهَا الْوَكْفُ ۞
 إِذَا عَاهَدَتْهَا الْحَبَّةُ أَهْزَقَتْهَا ۞ فَأَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الشَّدْسِ الْقَقْفُ ۞

نار من القاع يصفحك نوره **•** إذا استنطقت وجد ابر الهم الوطف **•**
 ان ابيضاض النور فوق اخضر ابر **•** فلا يبحر فوق زرقته تطفوا **•**
 تنقي غصون وانتار زاهرا **•** كان الذي يسقي مرقق صرف **•**
 كان على اتواحه من نسيمه **•** غلايل بيض فوقها زرد رغب **•**
 اذا اعصفت فيها الريح فانيها **•** ينفتحها من فوق كدرتها تصفوا **•**
 كان له منها ملائم شرا **•** عليهن من ديباج أنواره كحف **•**
 فيالك روض ملا العين لذة **•** لكل أنيق في العيون له صنف **•**
 اذا انترت فيه الغلام سلكها **•** بنظرة أهوي الخديق ملتف **•**
 على زهرات كالخرد و نرجيس **•** لها منه الا يجني مقل وطف **•**
 يبحر تراه الماء طورا ليريه **•** ويرشفه طورا ليرويه الرشف **•**
 تراه كمثل العبير الورد لونه **•** ويبيض كالكا فور ان مسه الشف **•**
 واذ كنت عليه الشمس نار شعاعها **•** فظلت ترقى بيا مج و يستف **•**
 واخلل يا لقطر الأهاميل هضبة **•** وصير قاعا صقفا طوره الشف **•**
 وأمطرت الحزبا فيه كواكبها **•** وأظهر منه الرطب ما أبطن الخسف **•**
 هنالك عادت نشأة أخروية **•** لأجسامها فيها باروا حيا الف **•**
 بدوم كان الدهر أهوي جديها **•** فليس له نبي عليها ولا صرف **•**

ملا

فلك بلا حشير ونشريقامة **•** كان بقا الخالدات بها **•**
 فان كنت متافا سمع فيك زمنا **•** جدولا يذهب بيفطنتك الوصف **•**
 ولا يشغلنك البطر عن كل من مشرنا **•** وأدهانتنا والشعر والدم والقحف **•**
 ولا العظم والأمرار والبول والأذي **•** ولا الريح والبار والقرن والظلف **•**
 ولا ضرب النحل الذي حكت به **•** ولا لبن مخض يحو دبر خلف **•**
 ولا الرطب من حلوا النبات ومري **•** ولا العفص والاشنان والملح والحق **•**
 ولا المعدنيات الموات فلهها **•** هوالك لا تكرر لذيها ولا عرف **•**
 وكل اذاما كان عقلك حار حكا **•** عليها ولم يحكم عليه أهوي سنف **•**
 فليس صباغ القوم الا لصخرة **•** شوب عن التطويل في الوصف الخفق **•**
 اذ لحن خلصنا من القشر مضمما **•** يفرج وانبثق كما رغب الأنف **•**
 وعدنا فسقينا المياه وما لها **•** ملدها بعد المباينة العطف **•**
 فعاد يطف الحل روحا مجتمعا **•** يطاوع في الميزان واجه الف **•**
 ففكر فانا لم نطو لصفاته عليك **•** ولحن كي ترق وكي تصفوا **•**
 فان ظلمت كهاك يوما بذيلا **•** أشرت اليه بالرموز فلا تصفوا **•**
 ولا تشر نحا لا ولا تسع فاحرا **•** ولا تبغ إكثارا فيكشف الكشف **•**
 وخلع عن الدنيا وهم يظروا حيا **•** لمن هم اللذات والصور القصف **•**
 ولا تخيلك الشك فيما أقوله **•** فما بيننا في كل ما قلته خلف **•**

بِسْمِ اللَّهِ وَتَعَفُّفُهُ فِي قَافِيَةِ الْقَاءِ الْمَجْرُورِ

لِقَمِ الشَّمِيعِ يَا هَذَا فَنِي ۞ قَمِيهِ مَا يَرْجِيهِ الْمُتَقَنِي ۞
 لَقَطَةُ كَامِلَةٍ فِي عِلْمِنَا ۞ فَنَالِ كُنْتَ مِنَّا فَكَتَفِي ۞
 سَهْلُ الْقَوْلِ هَاجِفُهَا ۞ فَإِذَا مَا أُعْرِبْتُ تَنْصَرِفُ ۞
 قَرِيبُ الْإِلْقَامِ جَاهِلُ ۞ وَنَائِلُ الْإِلَصِيبِ كَلِفُ ۞
 شَايِعِي فِي أَقْبَقَا أَثَارِهَا ۞ فَإِذَا قَاسَ عَلَيْهَا حَنَفِي ۞
 رَمَزَ خَافِيَةٍ فِي بَادِيَةٍ ۞ لَقِيَتْ يَنْظُرُ مِنْ طَرَفِ عَفِي ۞
 كَمَتْ صَنَعَتَانِ فِيهَا كَمَا ۞ كَمَتْ أَشْخَاصَانِ فِي التَّطَفِ ۞
 جَمَعَتْ مِنْ رَأْيِهِمْ مَا فَرَّقُوا ۞ مِنْ تَدَابِيرِهِمْ فِي الضَّخْفِ ۞
 لَقِيَتْ فِي كَيْسِهِمْ دَائِبَةً ۞ إِنْ تَأَمَّلْتَ كَدُورَ الْأَلْفِ ۞
 لَيْسَ فِي الْبَدْرِ شَيْءٌ لَيْسَ فِي ۞ طَبِيعَةٍ لِلْيَقِطِ الْمَعْرِفِ ۞
 كَمْ كَالَا مِ فِيهَا كَنَا ۞ هَرَمُشٌ فِيهَا وَلَا ذَا خَلْفِ ۞
 وَأَجَادَ النَّظْمُ فِيهَا خَالِدُ ۞ لِرَجَائِلٍ مِنْ خِيَارِ السَّلَفِ ۞
 بِالْهَامِ لِقَطَةُ لَوْحَا وَلَتْ ۞ مِنْهُمْ حَسَنًا لَمْ تُصِفِ ۞
 أَبْهَمَتْ إِلَّا لِقَمِهِمْ نَاقِدِ ۞ عِيَّتْ إِلَّا لَشَيْخٍ مُقْتَفِ ۞
 يَرِدُ الْعِلْمَ سَانِهًا ۞ فَإِنْ ذُكِرَتْ جَوَانِبُهُ يَعْرِفِ ۞

بُرْهَانُ

بُرْهَانُ إِنْ عَرَضَ الْقَلْبُ بِهَا ۞ وَمَتَّى يُعْرِضُ عَنْهَا ۞
 يَرْجُلُ الْقَارِي عَنْهَا طَرَفُهُ ۞ وَلَوْ أَهْتَمَّ بِهَا لَمْ يُطْرَفِ ۞
 وَإِذَا امْرَأَتٌ بِسَمِيعٍ لَمْ تَسْلُجْ ۞ وَإِذَا أَمَا وَجِئَتْ لَمْ تَقِفْ ۞
 تَجْهَلُ الْغُرُورَ إِذَا أَبْصَرَهَا ۞ فِي كِتَابِ أَهْلِ السُّرُوحِ الْخَفِ ۞
 وَإِذَا اجْتَرَبَ مِنْهَا ظَاهِرًا ۞ أَبْطَنَتْهُ حَسِرَاتُ الْأَسْفِ ۞
 يَا بَنِي الْقَلْبِ هَذَا دَرْهَمُ ۞ يَهْرُ الْعَيْنِ وَإِنْ لَمْ تُشْفِ ۞
 خَالِصٌ يَهْرُجُهُ الْقَوْمُ فَمَا ۞ يَكْتَفِي فِيهِ بِنَقْدِ الصِّيرَانِي ۞
 حِكْمَةٌ أَوْرَشْنَا هَاجِرًا ۞ عَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْقَوْلُ وَفِي ۞
 عَنْ وَصِيٍّ طَابَ مِنْ تَرْبِيَةٍ ۞ فَهَوَ كَالْمِسْكِ ثَرَابُ الثَّخَفِ ۞
 يَرِثُ الْعَالَمَ عَنْهَا جَنَّةُ ۞ وَهُوَ مِنْهَا أَبَدًا فِي عُرْفِ ۞
 قُدْسٍ إِنْ مَرَّتِ الْعَيْنُ بِهَا ۞ سَرَحَتْ عَنْهُ بِرُؤُوسِ أَيْفِ ۞
 وَأَخُو الْجَهْلِ إِذَا مَارَاهَا ۞ وَارِدُ مِنْهَا حِيَاضِ التَّلَفِ ۞
 أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا مَنْ جَعَلَ ۞ الْمَاءَ دُهْنًا غَايِبًا فِي لُطْفِ ۞
 وَأَقَامَ الْمَاءَ وَالنَّارَ مَعًا ۞ بِقُوَى الْمُؤْتَلِفِ الْمُخْتَلِفِ ۞
 وَرَأَى مَاؤُهُمْ مِنْ أَسْبَهِمْ ۞ فَاطِرٌ فِي غُضُنٍ مُنْعَطِفِ ۞
 فَأَنْتَبَهَ مِنْ سَنَةِ الْخَفَلَةِ يَا ۞ مُصْغِيًا إِلَّا لِقَوْلِ الْمُصَفِ ۞

بِقَدْرِكَ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمِيقِ التَّعْرِهَارِ الْجَرْفِ
حَيْثُ صَنَعْتُمْ فِيهَا كَمَا حَبَّبَ الدَّرْطِبَاءُ الصَّدْفِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْقَافِ

إِذَا افْتَرَّ مِنْ جُورِ الْغَمَامِ بَارِقُهُ ١٠ بَكَى الْوَدُوقُ مِنْ حَيْثُ الْأَنَامِ دَائِقُهُ ١٠
يَدْمَعُ كَأَنَّ الرِّيحَ يَنْثُرُ لَوْلَا عَلِي ١٠ خَدَّ رَوْضٍ سُنْدُ سِي خَدَّ رَيْقُهُ ١٠
لَقَدْ طَلَلْتُ قَدْ كَانَ بِأَيْبُضِ نَاطِقًا ١٠ فَأَخْرَسَ مِنْ بَعْدِ الْفَصَاحَةِ نَاطِقُهُ ١٠
تَحَلَّى بِهَا وَرَقًا وَهَاطُوقٍ جِيدِهَا ١٠ وَيَنْفُضُهُ مِنْ عَنِّ حَنَاحِي نَاعِقُهُ ١٠
فَيَا لَكَ مِنْ رَوْضٍ كَسَنَهُ يَدُ الْحَيَا ١٠ مَضُوفَةً تُبْلِي سِوَاهَا عَوَارِقُهُ ١٠
هِيَ الْوَشْيُ لَمَّا أَحْكَمَ الْوَشْيُ نَعِيمُهُ ١٠ بِصُنْعِهِ مَا يَقْصُرُ الطَّرْفُ رَائِقُهُ ١٠
رَبِيعٌ حَرَكَتْ مُلْتَقَاهُ الْعَيْنُ فَاغْتَدَا ١٠ بِمِثْلِ شَخْصٍ الْعَيْنُ لِلْعَيْنِ الْفَقْدُ ١٠
يَا بَخَّ نَارُ الشُّورِ بَرْدُهُ وَظِلَالُهُ ١٠ وَيَدْفَعُ أَحْرَارَ الشَّمْسِ بِالطَّلَاقِ رَاقُهُ ١٠
كَأَنَّ الثُّغُورَ الْبَاسِمَاتِ أَقَاحُهُ ١٠ ضَحِي وَتَغُورُ الْغَائِبَاتِ شَفَائِقُهُ ١٠
كَأَنَّ الَّذِي تَحْمَرُّ مِنْ زَهَرٍ أَيْرُهُ ١٠ وَيَصْفَرُّ مَعْشُوقٍ يَلْقَاهُ عَاشِقُهُ ١٠
كَأَنَّ عَيُونَ الرَّجَسِ الْفَضِّ أَفْهَمَتْ ١٠ لَهُ حَسَدٌ فِي الْحُبِّ وَهِيَ دَائِقُهُ ١٠
كَأَنَّ الَّذِي يُجَدِّي مِنَ الشُّورِ بُلْبُلُهُ ١٠ بِأَحْكَامِهِ زَيْلُ بَوَارِثِ حَقَائِقُهُ ١٠
كَأَنَّ مَعِينِ الْمَاءِ فِي حَبْسِ سَائِرِهِ ١٠ جَرَى بَيْنَ قُضَابِ النُّورِ جِدِّ دَائِقُهُ ١٠
كَأَنَّ ظِلَالَ الدُّوْحِ فَوْقَ مَيَرِهِ ١٠ تَرَابُ مَرُورِ عَلَيْهَا بِسَائِرِهِ ١٠

كَانَ غُصُونُ

كَأَنَّ غُصُونِ الْأَيْلِكِ فَوْقَ اهْتِزَازِهَا ١٠ تَجَادِبُ بَعْضًا بَعْضًا دَائِقُهُ ١٠

كَأَنَّ التِّفَافَاتِ الدَّلِينَ مِنْهَا بِمِثْلِ ١٠ وَدَاعُ مَحَبَّتِ ضَمِّ الْغَايَةِ عَائِقُهُ ١٠

كَأَنَّ تَرَاهَا عَمْرُ طَابَ وَكَتَفِي ١٠ يَنْفُخُهُ مِنْ مَسْكِ دَارِ الْبَيْتِ نَاشِقُهُ ١٠

كَأَنَّ بِيَاضَ الشَّمْسِ طُيُوسَ وَادِ ١٠ كَأَيْسَرُ الْإِصْبَاحِ فِي اللَّيْلِ قَالِقُهُ ١٠

كَأَنَّ غُلَامًا مِنْ بَنِي الرِّيحِ جَرَدَتْ ١٠ لِتَعْمِيدِهِ مَسْحًا عَلَيْهِ بَطَارِقُهُ ١٠

كَأَنَّ شَذَاهَا حِينَ يَنْشُرُهَا الصَّبِيُّ ١٠ مِنَ الْمَسْكِ مَا أَهْدَى إِلَيْهِ الْمَسْكِ نَاقِقُهُ ١٠

كَأَنَّ بَقَايَا الرُّبَايِنِ زَيْنِ الْحَيَا ١٠ فَطَلَعَهَا مِنْ خَلِّ مَلْهَمٍ بِاسِقُهُ ١٠

كَأَنَّ تَرَاهَا حِينَ صَوَّحَ بَلْبُلُهَا ١٠ فَنِي أَشْعَلَتْ نَارَ الْمُشَيِّبِ مَفَارِقُهُ ١٠

كَأَنَّ الرُّسُومَ الْبَالِيَاءَ خِلَالِهَا ١٠ رَمَائِمُ أُنُوتٍ بِكَلَمَاتِ بَوَارِقُهُ ١٠

مَعَالِمُ غَابِ الْبُذُرِ عَنْهَا فَاطْلَمَتْ ١٠ مَفَارِجُهُ فِي لَيْلِهِ وَمَشَارِقُهُ ١٠

فَأَصْبَحَ فِي تَوْبٍ مِنَ الْقَارِعَةِ ١٠ إِذَا عَادَ فِيهَا نُورُهُ فَمَوْخَا رَقِيقُهُ ١٠

فَيَا لَكَ مِنْ بَذَرٍ يُعِيدُ مَحَلَّهُ ١٠ وَطَالِبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْقُرْبِ لَاحِقُهُ ١٠

إِذَا زَادَ أَذْنَاهُ الزِّيَادَةَ رُبْدَهُ ١٠ وَنُقْصَانُهُ عَنْ رُبْدَةِ الشَّمْسِ عَائِقُهُ ١٠

تَرْدَدُ دَيْسِرِي طَارِقًا فِي بُرُوجِهِ ١٠ هَلَاكًا إِلَى مَا تَمَّ فِيهِ طَارِقُهُ ١٠

خُرُوقُهُ الْأَنْفَالُ مِنْهُ سَرِيعَةً ١٠ مُمْتَلِي نُورًا مِنَ الشَّمْسِ مَا حِقُّهُ ١٠

طُيُوسٌ فَذَلِكَ التَّدْوِيرُ بِالسَّيْرِ بَعْدَهَا ١٠ طَوْتُهُ حَفَا بِالسَّرَارِ طَارِقُهُ ١٠

فَلَمَّا بَدَأَ فِي أَوَّلِ النُّورِ كَامِلًا ١٠ أَثَارَتْ بِهِ دُورَ الظَّلَامِ دَقَائِقُهُ ١٠

الشَّيْءُ شَمْسًا إِذَا بَدَأَتْ **١** نَبِيذٌ لَهَا مِنْ طُورِ سَيْنَا شَاهِقَةٌ **٢**
 انصَلَّتْ بِالْبَرْقِ بَعْدَ امْتِلَائِهِ **٣** ضِيَاءٌ فَلَبِثَتْ بِانْفِعَالٍ تَفَارِقُهُ **٤**
 هُوَ الْكَوْكَبُ وَالْبَرْقُ الَّذِي **٥** مِنَ الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ يَطْلُعُ شَارِقُهُ **٦**
 نَهْمٌ مِنْ سَنَاهَا مَا لَهَا فَكَا نَهْمٌ **٧** بِسَارِقَتِهَا مِنْ طَرَفِهَا وَتَسَارِقَتُهُ **٨**
 إِذَا مَا اسْتَعَاذَتْ بِالْبَرْقِ اسْتِعَاذَةً **٩** إِلَيْهِ فَأَبَتْ مِنْهَا عَلَا بَقِيَّةُ **١٠**
 قَدَانِهَا الْبَدْرَانِ رَاغِبَانِ بَعْلَانَا **١١** سَلَفَتَا مَا يَصْبُغُ الْأَلْفَ دَائِقَةً **١٢**
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْحَوْتِ قَامَتِ قِيَامَتُهُ **١٣** أُخْيَا مَيْتُ الْمَرْوحِ بِالرُّوحِ رَاهِقُهُ **١٤**
 فَلَا تَطْلُبَنَّ السِّرَّ مَعَادَهَا **١٥** كَمَا طَبَّ كَيْلُ طَنْ بِالْبَرْقِ غَاسِقُهُ **١٦**
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الصَّبْغَ مِنْ بَيْضِ طَائِرٍ **١٧** فَلَا صَبْغَ فِيهَا بَضْرًا إِلَّا لَنَا لَفْظُهُ **١٨**
 وَلَا تَزَيِّنَنَّ الشَّجَرُ مِفْتَاحَ عَلَمِنَا **١٩** وَإِنْ ضَمَّ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّارُ خَالِقُهُ **٢٠**
 فَلَوْ كَانَ مِنْ أَحْجَارِنَا الشَّجَرُ كَلَمُنَا **٢١** لَيَطْرُقُهُ فَوْقَ الْمَرَايِلِ خَالِقُهُ **٢٢**
 وَلَا تَبْنِ مِنْ مَبْنَى الْمَعَادِ صَبْغَةً **٢٣** فَتَابِتُهُ لِلنَّارِ زَهَبٌ وَأَبْقُهُ **٢٤**
 وَلَا تَصْغِينَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ جَارٍ **٢٥** فَتَتَلَفُ مَا تَحْوِي يَدَاكَ طَرَا بَقِيَّةُ **٢٦**
 فَكُلَّ إِشَارَاتٍ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي **٢٧** كَبَارِئُهُ فِي قَشَرِهِ وَرَدَا بَقِيَّةُ **٢٨**
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَةٍ **٢٩** يُوَافِقُهَا فِي فَعْلِهَا وَتُوَافِقُهُ **٣٠**
 مُزِيلُ أَعْنَاسِهِمْ الشَّكَا وَالْقَطْعُ **٣١** وَمِنْ دُونِهِ يَسْتَعْذِبُ الْمَوْتَ دَائِقَةً **٣٢**
 فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ هَوَا فِي الْبَاءِ **٣٣** رَمَيْتُكَ فِي حُجْرِ الرُّمُوزِ شَقَا شَيْفَةً **٣٤**
 وَمَا هُوَ إِلَّا صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ **٣٥** وَأَصْدَقُ مِنْهُ فِي الْحَقَالَةِ صَادِقُهُ **٣٦**

عَنْ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْقَافِ

مَجْمَعًا مِنْ عَصَابَةٍ أُنْفَتْ أَنْ تُصَدِّقَا **١** أَنْ فِي بَيْضِ الدَّجَاجَةِ طَلْقًا **٢**
 بِلِسَانِ النَّحَاسِ مِنْ زِدِّ دُمِيَا طَمَلْقًا **٣** وَإِذَا مَا رَأَى غَيْبٌ مِنْهُمْ قَدْ تَحَلَّقَا **٤**
 نَاطِرًا فِي عُلُومِنَا قَالَ ذَا قَدْ تَزَدَقَا **٥** فَتَحَ اللَّهُ جَاهِلًا جَاهِدَ الطَّبِيعِ أَحْقَا **٦**
 يُنَكِّرُ الْحِكْمَةَ الَّتِي رَفَعْنَا قَدْنَا لَقَا **٧** وَإِذَا بَرِهَتْ لَهُ تَكْسِرُ الْأَسْرِ مَطْرَقَا **٨**
 مَهْطَلًا مِنْ صَاعَةِ الْقَوْمِ مَا قَدْ حَقَّقَا **٩** طَمَعًا أَنْ يُشَاهِدَ الطَّرْحَ بِأَعْيُنِهَا **١٠**
 هَذِهِ خَالِ حِطَّةٍ مَمَاتٍ لَا خَرَقَا **١١** فَتَمَيَّزَ تَغَيُّظًا وَتَفَسَّحَ تَمَرُّقَا **١٢**
 دُمْتَ فِيهَا مُشْرِكًا وَإِلَيْنَا تَحْمَلْقَا **١٣** وَعَلَى الْكُتُبِ سَاخِطًا وَعَلَى الْقَوْمِ مُخْمَلْقَا **١٤**
 إِنْ ذَا السِّرِّ لَا يَلِيقُ بِقَدْرِ تَقِيَّتِهَا **١٥** يَتَّبِعِي الْكَيْمِيَا مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ تَعَفُّقَا **١٦**
 وَمِنْ الْبَلَدِ مَنْ يَرَى أَنَّهَا زَيْدَةُ التَّعَا **١٧** فَتَرَاهُ مُصَلِّيًا وَتَرَاهُ مُصَدِّقَا **١٨**
 وَإِذَا أَبْصَرَ الْحَكِيمُ بَنِي الْجَمْعِ أَطْرَقَا **١٩** وَإِذَا مَا خَلَّاهُ فِي مَكَانٍ تَمَلَّقَا **٢٠**
 وَأَرَاهُ تَوَدُّ دَاوَاهُ أَرَاهُ تَشَوُّقَا **٢١** وَفَرِيْقٌ يَرَى التَّفَكُّرَ أَوَّلِي أَوْفَقَا **٢٢**
 فَهُوَ يَفْخِي مَوْلَاهُ وَهُوَ يَسْخِي مَوْرَقَا **٢٣** يَنْقَضِي عَنْهُ يَوْمُهُ صَابِمًا تَرَبُّقَا **٢٤**
 وَإِذَا جَنَّ لَيْلُهُ خَشِبَةَ النَّوْمِ حَرَقَا **٢٥** فَلَهُ الْوَيْلُ مَا دَعَاهُ إِلَى الْهَمِّ وَالشَّقَا **٢٦**
 ذَاكَ صِنْفٌ وَمِنْهُمْ رَابِعٌ قَدْ تَرَقَّقَا **٢٧** لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سَابِلِ الْقَوْمِ إِلَّا التَّشَقُّقَا **٢٨**
 يَلْعَنُ الْكُتُبَ وَالصَّاعَةَ وَالْعَيْشَ وَالْبَعَا **٢٩** كُلُّ مَا كَانَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَالِ أَنْفَقَا **٣٠**
 جَوَّبَ الْمَلَحَ وَالنَّشَادَ دَهْرًا قَامَلْقَا **٣١** صَبَّرَ الْأَرْضَ بِالتَّشَامِيعِ مَا مَوْرَقَا **٣٢**

صَبَرَ الْمَاءُ بِالْعَقْدِ بَوْرَقًا ۝ جَعَلَتْ ذُقْنَهُ الْكَارِثُ مِمَّا يَنْشَقُّ ۝
 مِنْ وَخَانَاتِهَا الْكَرِيمَةُ فِي الشَّمِّ اِلْفًا ۝ وَعَلَى ذَاكَ يَرْجُو اِنِّي لَتَدَابِرُ مِرْفَقًا ۝
 جَاهِدْ اَكْلًا رَجَاءَ ذِكْرِ الْفَقْرِ فَانْشَقَّا ۝ وَفَرِحَ بَرِّي التَّوَاصُلُ بِالْحِجْرِ اَلْيَقًا ۝
 جَعَلَ السَّخَرُ وَالْعَرَايِمُ لِلْسَّرْمُوتِ نَقًا ۝ وَرُمُوزًا تَنَادِي بِهَا لِحَقِّ نَطَقًا ۝
 يَأْتِيهِ الْفَوَادِ لَا تَرْجُحُ ذَا الْعِلْمِ بِالرُّقَا ۝ دُونَ اَنْ تَحْرَقَ الشَّارِبُ الْيَبْرُ تَسْحَقًا ۝
 وَتَرَى مَاؤُهُ الَّذِي يُلْتَمَعِي قَدْ تَدَفَّقًا ۝ وَتَرَى غُصْنَهُ قَدْ اُطْلِعَ زَهْرًا وَاُورَقًا ۝
 وَتَرَى مِنْ طَبُونِهَا الْاَسْحَلُ الْعَبْرُ اَزْرَقًا ۝ وَتَرَى الْفَاجِئَتِي قَدْ صَارَ مِنْهَا سَفَرَقًا ۝
 وَتَرَى وَجْهَ غَوْلِنَا بَعْدَ فَيْحٍ تَرُونَقًا ۝ اَيُّهَا الطَّالِبُ الَّذِي هَامَ فِيهَا تَعَشَقًا ۝
 هَذِهِ الْغَوْلَةُ الَّتِي لَا تُجِيبُ الْمُتَحَرِّقًا ۝ بِالْمُجَرَّبِي اَنْ تُجِيبَ مِنْ اَثَرِ الْعِلْمِ وَاَتَقًا ۝
 وَتَنَاهَى مَهْدُ سَاوَتَاهِ مِنْ نَطَقًا ۝ وَاَنْتَهَى طَالِبُهَا اِلَى جَبَلِهَا مَحْبَلَقًا ۝
 وَاِلَى الْبَدْرِ مَعْرَبًا وَاِلَى الشَّمْسِ مَشْرِقًا ۝ وَطَوَى مَا طَوَيْتُ مِنْ حِلَالِ الْاَرْضِ وَاَتَقًا ۝
 وَرَأَى النَّارَ مَرُورِيًا وَرَأَى الْمَاءَ مُتَحَرِّقًا ۝ وَرَأَى صُخْرًا بَاغِثًا عُرْيُونٍ مُرْقَرَقًا ۝
 وَرَأَى شَيْخًا يَفْرِدُ زَعُونَ فِي الْيَمِّ مَغْرَقًا ۝ وَرَأَى الْبَحْرَ عِنْدَ وَقْعِ الْعَصَا قَدْ تَقَلَّقًا ۝
 اَحْمَدُ اللّٰهَ اِنْ مِنْ حَمْدِ اللّٰهِ دُقُقًا ۝ نِلْتُ مَا كُنْتُ اَرْجُو فَاصْبَحْتُ مُعْتَقًا ۝
 بَعْدَ اَنْ شَبْتُ بِالْجَارِبِ فَوَدَّ اَوْفَرَقًا ۝ يَا اَبَا جَعْفَرٍ فَلَا زِلَتَ فِينَا مَوْفَقًا ۝
 هَاكُنَّ تَحْتِلُ الْبَيْتِ بِهَا وَالْقُرْدُ قَدْ تَعَدَّ سِتِينَ بَعْدَ هَاسِنَةٍ كَاعْبَا لِقَا ۝
 مَلَأَتْ يَتَنِي لَهَا اَنْ تُصَافِي وَتُعَشَقَا ۝ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي قَابِئِهِ الْكَانَ**

بسم الله

سِينًا شَمْسُ نَهْرٍ الشَّمْسُ ذَلِكَا ۝ كَمَا يَهْرُ الْبَدْرُ النُّجُومُ الشَّمْسُ ۝
 لَهَا جَسَدٌ لَوْ نَوَقَدَ النَّاسُ حَقْبَةً ۝ لَمَانَا دَامَ مِنَ الْكَرْبِ مَلِكًا ۝
 كَانَ عَلَيْهِ النَّارُ بَرْدًا اِذَا اَخْتَمِي ۝ وَمَوْكِنُهُ بِالسَّبِيلِ مَنْ كَانَ صَابِغًا ۝
 وَلَكِنَّه لَا يَمْنَعُ الْمَاءُ نَحْتَهُ ۝ وَيَمْنَعُ مِنْ نَحْتِ الْخُورِ السَّنَابِكَا ۝
 عَلَى الطَّرْقِ مَطْرُوحًا فِي حُجْرَاتِهِمْ ۝ وَلَكِنَّهُ يَحْفِي عَلَيْهِمْ هُنَا لِكَا ۝
 كَثِيرًا بِأَيْدِي النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَجْعَلُونَ السَّبَايِكَا ۝
 يَرَاهُ الْحَكِيمُ الْقَبِيلُسُونُ وَلَا يَرِي ۝ لَمْ يَحْتَقِرْ النَّاسُ اِيَّاهُ مَا لِكَا ۝
 وَيَبْطُلُهُ دُوَالْجَهْلُ وَهُوَ شِعَاةُ ۝ تَسْطُرُهُ فِي حَيْثُ مَتَاهَا لِكَا ۝
 فَارَكِمَ بَهَا مِنْ صُخْرٍ عَزَقْدَرَهَا ۝ عَلَيْنَا قَاهِمَا عَلَيْهِمَا الْمَسَالِكَا ۝
 اِذَا اَسْطَ الْقَوْلُ الْحَكِيمُ يَوْضِعُهَا ۝ يُظَنُّ لِإِفْرَاطِ التَّنَاضُضِ أَفِكَا ۝
 يُسْمُونَهَا فِي زَمَرِهِمْ وَهِيَ شَيْخَةٌ ۝ تَخَافُ عَنْهَا الدَّهْرُ عَذْرًا خَلِكَا ۝
 كَانَ بِأَرْضِ الْغَرْبِ مِنْ طَبِئِ بَشَرِهَا ۝ وَأَفَاقُهُ تَهْدِي مِنَ الْمَيْسِكِ صَابِغَا ۝
 قِيَالِكُ مِنْ عَمْرِئِهِ مَشْرِقِيَّةُ ۝ اِذَا انْظَرْتُمْ فِي وَجْهِهَا الشَّمْسُ ذَلِكَا ۝
 يَهِيمُ اَلْفَتَى الشَّرْقِيَّةُ فِيهَا مَحَبَّةُ ۝ فَلَيْسَ بَرِّي عَنْ لَحْظِهَا مَتَاهَا لِكَا ۝
 قِيَالِكُ مِنْ بَعْدِ تَمَلُّكَ قَلْبِهَا ۝ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلُ الشُّكَاكِ فَارِكَا ۝
 هِيَ الْكُوكَبُ الْأَرْضِي وَالْحَجَرُ الذِّي ۝ تَسْمِيهِ أَهْلُ الْهِنْدِ فِي الرَّمْرِ فَارِكَا ۝
 عَقْدُهَا بِهَا الْفَرَارُ بِالطَّعْنِ لِي ۝ فَصَارَ لَنَا فِي حَرِّهَا مَتَاهَا سِكَا ۝

حَيَاتِي الْمَقْطِرِ نَفْعَهَا . اتم اذ ايتكنوا عليه لدا لكا .
 اذ ايتكن من خشية النار عينه . يكون بها منها علي النفع ضاحكا .
 وما كان لو كبر دها وقيا منها . علي النار في اذ رايها السفلسا لكا .
 فان انت يا هذا اهتديت الي . جعلنا عليها بل لموزمها لكا .
 فخذها ففرقها الي ما تفرقت . ابني ففي تشبثها جمع حالكا .
 وسيلط علي اجزائها التار شيقا . علي الرقا من رطبها في انا لكا .
 تجد صفوها كالماء ابيض اصفا . وانقاها كالأرض سودا حوا لكا .
 فانشب برقيق بين مقرقارتها . قتلا تراه بيننا متشركا .
 واوقد حبي تكسب المنيب منها . حياء وحبي شرك الحى هالكا .
 وزادج هناك النيل بالبحر تلفة . مع النار في غسل السواد مشاركا .
 وكل عالم بالحل فالحل وصله . الي عقد ما حلته من دوا لكا .
 ولا بد من تأليفها بعد غسلها . فتأليفها بحبي الرقا هو الكا .
 وفي دميها المسفوح صبغ الجسمها . وللنفس والروح التي كنت سافكا .
 فهذا هو الفاروق فاعز بعليه . فغير اذ اركبته برودا لكا .
 وهذا هو السم الدمان الذي له . من النار حسنا حين يفسد لكا .
 وهذا هو السيف الذي ان هزته . صهيل الحية صارم الغيب باركا .
 فيا ملكا قد كان من قبل سوقة . ويا قد صار من بعد فانكا .

جعلنا

جعلنا له تاجا من التاجامدا . ومن جامدا الماء الا جلا .
 هنيئا لمن اضعى جوده سبالكا . وطوبى لمن افسى بعلمك ناس .
 لقد احرز الكثر الذي كان جابر . بر مشرقا جعفر او البرامكا .
 فبنا نظرا في الكتب تحسب هاديا . الي م ترحي د رستها المتداركا .
 عليك مع الدرس المكرر علما . ولانك للتجريب والفكر تاركا .
 ولا تطلبن العلم من غير سدة . لها صمغ فيها بلوغ رجايكا .
 متى خرجت من طور ريسيا . انبتت بصني ود هين جعل القوا فكا .
 تنضي علي غصن حكي الشمس لونة . تفرغ من ساق حكي اللبل حل لكا .
 اذا رامة ذوا حكمة كان وارفا . وان رامة ذوا غيرة كان ساركا .
 لقد بارك الرحمن فيما تحقق ان . يصلي عليها دايما وبنا ركا .
وقال رحمه الله وعفاه عن في قافية اللام
 خلقت امرأ لا اخلط الجديا هزل . ولا اخطي القول الا الي الفحل .
 ولا تخطاني الي البرد اهمتي . ولا يرد هيني حبت نعي ولا جمل .
 اني اذا ما انست وحفت خلوتي . دواة الشفاة اللعس بالاعين النجل .
 واذهل حنني اري تغرلا . بغزلان قيس اوضباء بني دهل .
 وابني لمجول علي الفصل طينتي . فجوهره جنسي وصورة فضلي .
 احب من الأقوال ما كان صادقا . وأرضي من الأفعال ما جاز في العقل .

دَمٍ حَتَّى يَبْلُغَ السَّيْلُ نَابِلِي. **■** مَنَاهُ إِذَا طَنَّ الْأَكَارِمُ بِالنَّبَذِ **■**
 دَاخِلُ إِلَّا فِي أُمُورٍ رَسِيَّةٍ يَرَى. **■** الْعَقْلُ فِيهَا الْجَلْمُ صَرَبًا مِنَ الْجَهْلِ **■**
 وَأَصْبَرَ حَتَّى يَحْسِبَ الدَّهْرُ أَتَنِي. **■** الْأَحْظَمُ مِنْهُ الْجَوْرُ فِي صَوْنَةِ الْعَدْلِ **■**
 وَمُتَلَبِّئِي بِالْجُودِ نَفْسُ أَبِيهِ. **■** عَلَى مَا يَرَى مِنْ عَشْرَتِي طَلَبَ الدَّخْلِ **■**
 وَأَسْتُرِي حَالَةَ السَّيْرِ عِنْدَهَا. **■** إِهَانَةُ عِزِّ الْمَلِكِ فِي طَاعَةِ الذَّلِ **■**
 وَإِنِّي لَتَعَزُّوْنِي إِلَى الْحَمْدِ هَنًى. **■** كَمَا أَهْتَرَبْتُ الرُّوضِ عَنْ صَبَبِ الْوَيْلِ **■**
 أَرَى ابْنَهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ بِحِكْمَةٍ. **■** فَلَا أَتَوَقَّاهَا إِلَّا ابْنَهُ بِالْمُطْلِ **■**
 وَلَا أَكُنُّ الْوَعْلَ الَّذِي شَحَّ أَهْلُهُ. **■** عَلَيْهِ فِكْمَانُ الْعُلُومِ مِنَ الْبَحْلِ **■**
 فَلَا فَضْلَ فِي أَنْ يُصْبِحَ الْمُرُوعَا لِمَا. **■** إِذَا كَانَ يَابَا أَنْ يُشَارَكَ فِي الْفَضْلِ **■**
 وَجَمْعًا أَضْلَاعُهُ فِي فَوَاحِي. **■** جَذْوَةٍ فِي حَرِّهَا دَمُهُ يَغْلِي **■**
 أَكَبَّ عَلَى كَيْبِ الرُّمُوزِ قَلَمٌ يَنْدَلُ. **■** بِهَا ظَالِمًا غَيْرَ الرُّوَايَةِ وَالنَّقْلِ **■**
 وَقَعْتُ بِرَدِّ الْعِلْمِ فِي حَرِّ قَلْبِهِ. **■** وَقُوعُ نِطَافِ الْمَرْبِ فِي التَّلْهِ الْمَحْلِ **■**
 وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ كَصَاعِدِ مَاءٍ يَسَا. **■** عَنِ الْمُنْدَلِ دَوَا قَطْرُهُ طَنَا الدَّمَلِ **■**
 إِذَا نَحَلُّ مَا رَجَبَا الرِّصَاصَ مِثْلَهُ. **■** مِنَ الْقَطْرِ وَرَنًا أَوْ أَقْلَ مِنَ الْمِثْلِ **■**
 وَحَا إِلَيَّ الْجِسْمَ الَّذِي ابْتَدَأَ بِهِ. **■** تَمَايَلِيهَا فِي ذَلِكَ الطَّبَعِ فِي الْأَصْلِ **■**
 وَمَرَامٍ مِنَ الْأَلْوَانِ بِالذَّبِّ الَّذِي. **■** يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا السَّابِقُ الْمُنْدَلِ **■**
 عَلَى خُمُرٍ مِنْ صُفْرِ تَبَيَّ أَحَالُهَا. **■** بَيَاضُ لُجَيْنٍ كَانَ أَسْوَدَ كَالْحَمْلِ **■**

وَطَالِبًا لِحَلَا رُبَّةِ الذَّهَبِ الَّذِي. **■** يُولَدُهُ بِالْحِلِّ وَالْعَمَلِ **■**
 وَزَادَ يُلَطِّفُ الْفَيْلُسُونَ وَرَفِيقَهُ. **■** عَلَى الذَّهَبِ الْإِبْرِيرُ فِي الْوَرَنِ **■**
 وَصَارَ يَلِينُ الطَّنْجُ رُوحًا مُجَسِّمًا. **■** تَفَرَّدَ بِالنَّبَا وَشُورَلَمْ فِي الْفَضْلِ **■**
 إِذَا مَا دَعَى الْفَرَارُ لَمْ يُجِبْ. **■** إِلَى الْقَتْلِ إِلَّا وَهُوَ مُجَلِّ فِي الْكَيْلِ **■**
 وَإِنْ شَمِتَ الْخُزْقَانِي الرَّيْحَ سُبُكَةً. **■** فِدَانُهُ رَمَتْ مِنْهَا عَلَى رَظْلٍ **■**
 فَهَذَا هُوَ الْكَسِيرُ وَالزَّبَقُ الَّذِي. **■** عَقْدَتَاهُ بِالْحَلَا فِي النَّارِ بِالتَّقْلِ **■**
 وَهَذَا هُوَ الْكَثِيرُ لَا الْمَحْرُوقُ الَّذِي. **■** عَدَامَتُهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي أَشْغَالِ الشُّغْلِ **■**
 فَإِنَّكَ قَبْلَ الْغُسْلِ بِالْمَلْحِ أَصْفَرَا. **■** فَقَدْ صَارَ بِالتَّدْبِيرِ وَخُمُرِ اللَّعْلِ **■**
 فَاحْرَمَ مَرِيرَةً رَفِيعًا مَحَلَّهُ. **■** وَإِنْ كَانَ مَوْجُودَ الْمَعَادِ نَبِيَّ الرِّبْلِ **■**
 صَبُورًا إِذَا قَاتَتْ لِسِنَّةٍ غَيْضُهَا. **■** لَهُ النَّارُ مَهْلًا قَالَ مَا لِي مِنْ مَهْلٍ **■**
 يُصْبِرُ رَطْبًا كُلَّمَا كَانَ يَابَسَا. **■** وَجَعَلَ صَلْبًا كُلَّمَا كَانَ بِالْمَهْلِ **■**
 وَيُشْعِلُ نَارَ الرُّوحِ فِي كُلِّ مَيِّتٍ. **■** وَيُرْسِلُ رُوحَ الْبَرِّ فِي كُلِّ مُعْتَلٍ **■**
 وَمِنْ قَوْلٍ بِالْأَجْسَادِ مَا كَانَ فِعْلُهُ. **■** مَعَ النَّارِ فَعَلَ النَّارُ فِي الْحَطِّ الْجُرِّ **■**
 وَلَكِنَّا لَمَّا قَرَعْنَا بِصَدْرِهِ. **■** نَزَعْنَا بِهِ مَا كَانَ يَخْفِيهِ مِنَ الْغُلِّ **■**
 وَعُدْنَا فَعْدَتَاهُ مِنْ دَمِ أُمِّهِ. **■** يَسْقَى وَتَجْفِيفُ كَتَعْدِينَ الْبَطْلِ **■**
 وَمَكْنَا مَلَنَاهُ قَصَاصًا يَنْقَلِبُهَا. **■** فَمَا لِحَبِيقِ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الْقَتْلِ **■**
 فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَيْبَانَا كُنْتُ مَالِكًا. **■** بِإِرْشَادِنَا فِي رَمَزِنَا أَوْضَعَ السَّبْلِ **■**

هَذَا بِحُرِّ وَلَكِنْ سِرُّهَا ۝ حَرَامٌ عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ رِغْبَى فِي النَّسَبِ
 بِدَلٍّ عَلَى السِّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْجُ بِهِ ۝ عَلَى وَجْهِهِ لِلنَّاسِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
 فَصْنَةُ بَصْنِكَ اللَّهُ إِنْ نَكَتَ عَلَيْهِ ۝ مِنَ الْفَاحِشِ الْحَمَالِ وَالْجَاهِلِ النَّذَلِ ۝
 وَلَا تَطْعُ الْعَدَا لِفِيهِ فَإِنَّهَا ۝ يَطِيبُ الْهَوَى فِي كَثَرَةِ اللَّوْمِ وَالْعَدَا ۝

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْمَيْمِ

لِعَمْرِكَ مَا لَيْلُ الْمَجْدِ بِسَائِمِ ۝ وَلَا يَوْمُهُ فِيمَا يَرُدُّمْ بِصَلَامِ ۝
 فَلَا تَرْجُ بِالرَّاحَاتِ مَا أَنْتَ طَالِبٌ ۝ فَمَنْ أَلَّ مِنْهَا طَالِبًا غَيْرَ حَائِمِ ۝
 فَذَا الْعَالَمُ لَا تُخَصِّيهِ الْمَرْءُ إِنْ عَدَا ۝ لِزَاوِيَةٍ فِي الْقَتْلِ صَعْبُ الشَّكَايِمِ ۝
 فَإِنْ كُنْتَ سَهْلَ الْفُؤَادِ فَاطْوِ بَعِيدَهُ ۝ عَلَى كُلِّ طَالِدٍ مِنْ جِبَادِ الْعَزَائِمِ ۝
 وَإِلَّا فَلَا تَعْرِضْ لَهُ فَسَبِيلُهُ ۝ أَشَقُّ وَأَنَايُ مِنْ سَبِيلِ الْمُتَكَارِمِ ۝
 هُوَ الْمَلِكُ يُجَمِّعُ غِنَى النَّاسِ أَهْلُهُ ۝ بِسُودِ الْمُتَعَانِي لَا يَبْيِضُ الصَّوَارِمِ ۝
 فَلَا تَتَحَبَّبَنَّ فِيهِ الْهَوَايَا سَائِمَةً ۝ فَلَسْتُ بِمُصْحُوبٍ مَوَاتِ الْحَارِمِ ۝
 فَمَا الْبَدْرُ فِي خَالِيهِ مِنْ نَقْصٍ نَوْدِهِ ۝ عَنْ السَّيْرِ فِي نَيْلِ الْحَمَالِ بِسَائِمِ ۝
 فَخَلِّصْ عَلَى فِيمِ الشَّرِّ زُبْدَهُ ۝ بِمَخْضٍ يَقِينٍ مِنْ إِشَاءَةِ عَا دِمِ ۝
 فَمَا يَطْوِي لِلْعَقْلِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ ۝ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا فِي الْقَضَايَا الْجَوَارِمِ ۝
 فَمَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ يُجَاوِلْ عَلَيْهِ ۝ بِحُجَّةٍ بَرُّهَا إِنْ فَلَيْسَ بِظَالِمِ ۝
 إِذَا حَكَّمَ الْمَرْءُ الْهَوَى فِي الْقَضَايَا ۝ عَلَى مَا أَدْعَيْنَا كَانَ أَظْلَمَ ظَالِمِ ۝

دَهْرُ

وَهَلْ يَتَوَقَّى الْجَوْدُ مَنْ كَانَ قَاضِيًا ۝ إِذَا اشْتَبَهَتْ فِي الْعَدْلِ

بَيِّ مَهْدٍ مَهْلًا فَلَسْنَا عَصَابَةً ۝ تَحُلُّهَا الْقُرَى رُكُوبًا لِلْحَمَالِ ۝
 فَلَا تَطْمَعُوا فِيمَا لَدَيْنَا اسْتِكَانَةً ۝ لَوْ مَضَى بَرْقٌ مِنْ طُنُونِ رَوَاحِمِ ۝
 وَلَا تَطْلُبُونَا أَنْ نَمُوحَ بِسَاحِجِ ۝ بِسِرِّ طَوَاهِ اللَّهِ عَنْ غَيْرِ كَاتِمِ ۝
 فَلَيْسَتْ بِغَيْرِ الصَّدْقِ تَرْضَى نَفْسُنَا ۝ وَأَيْسَرُ شَيْءٍ فِيهِ حَزُّ الْغَلَاصِمِ ۝
 وَلَسْنَا نَرَى نَقْضَ الْعُهُودِ الْحَادِثِ ۝ تَكْشِفُ عَنْ عَادٍ مِنَ الدَّهْرِ غَاشِمِ ۝
 فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ حَلَّ عَقْدَ عُمُودِهِ ۝ وَعَقْدٌ مِنْ إِيْمَانِهِ بِلَمَاءِ رُشْمِ ۝
 وَلَا فَضْلَ عِنْدَ الْمَرْءِ يَرْضَى لِنَفْسِهِ ۝ بِتَغْرِيبِهَا عَنْ دَارِهَا بِالْجَرِيمِ ۝
 إِلَّا كَفْهَوْعًا مِنْ لِحْفِ لِيهِ ۝ مُطِيعٌ لَهَا فِي الْجَهْلِ طَوَّعُ الْبَهَائِمِ ۝
 الْمُرْتَرَانُ اللَّهُ أَهْبَطُ أَدْمَا ۝ بِطَاعَتِهَا فِي عَمَلِهِ الْمُتَقَادِمِ ۝
 فَطَلَّ وَطَلَّتْ كُلُّ وَرْقَا سَاجِعِ ۝ تَبْكِيهِ حَتَّى تَلَّ شَجْعُ الْحَسَائِمِ ۝
 يُدْبِلُ مَصُونِ الدَّمْعِ فِي أَشْرَافِ ۝ أَسَى وَيُطِيلُ الْفَرْعَ فِي سِنِّ قَادِمِ ۝
 فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِنْجَازَ وَعْدِهِ ۝ تَلَقَّاهُ مِنْ رَوْحَانِهِ رَوْحِ رَا حِمِ ۝
 وَأَقْطَعَهُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ مَهْمَا ۝ يَقْطَعُ أَخْفَافَ الْفَلَاحِ الرُّوَاسِمِ ۝
 وَعَرَفَهُ الدُّنْيَا وَكَانَ عِلْمًا ۝ بِتَعْلِيمِ إِيَّاهُ عِلْمُ الْعَوَالِمِ ۝
 وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَعْدَ تَسْلِيطِ عَقْلِهِ ۝ عَلَى كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ سِرَّ الْمَعَالِمِ ۝
 فَقَالَ خُذَا الْقَنَادَ وَالذَّهَبَ الَّذِي ۝ أَيْ رُخْصَةً أَنْ تُشْرِيَنَّ بِالْذَّرَاهِمِ ۝
 فَرَزَّخَهُمَا بِالسَّحْقِ وَأَشْفَقَ صَدَاقَهَا ۝ بِشَرِّ بَرِّمَا بَعْدَ نَفْحَةِ حَارِجِمِ ۝

هَابَعَدَ الطَّلَاقِ ثَالِثٌ ۝ يَصُوكَلِيهِ فِي النَّارِ صَوْلُ الصَّرَاحِمِ ۝
 وَلَطَفَ مَا فِي الْحِلِّ حَتَّى تَرَاهُمَا ۝ أَرَقُّ وَأَصْفَى مِنْ دُجُوعِ الْغَمَامِ ۝
 وَظَهَرَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرَاجَعَا ۝ مَدَى مَرَّةٍ مُسْتَعْدِبٍ فِي الْمَطَاعِمِ ۝
 وَصَيَّرَهُمَا بِالْبَيْتِ صَخْرًا كَأَنَّمَا ۝ عَقَدَتْ بِرِمَّةٍ لَعَابَ الْأَرَارِقِمِ ۝
 وَتَدَنَّتْ شَمًا يُفَسِّخُ الْجِسْمَ مَسَّةً ۝ يَلْسُنَانِ أَوْ بَشْتَمَ خِيَا شِسِمِ ۝
 فَضَعُ حَبَّةً فِي خَمْسِ عَشْرَةَ فَضَّةً ۝ دَرَاهِمُ بَيْضَانِ يُقْوَدُ الطَّلَاغِمِ ۝
 تَنَلُّهُ مِنْهُ أَكْبَرُ إِيذَانِكَ رُبْدَةً ۝ تَخْلُ بِهَا فَوْقَ السُّجُومِ الْعَوَارِمِ ۝
 يُغِيدُ آخِرَ أَرَا كَلِّ الْأَبْضِ نَاصِعٍ ۝ وَيَكُونُ أَبْيَاضًا كُلُّ أَسْوَدٍ فَاجِمِ ۝
 فَلَا تُطْعِمُ الشَّيْطَانَ فِي هَذَا سَهْرِهِ ۝ لِيُغَيِّرَ حَكِيمٌ فِي الزَّمَانِ مُشَارِمِ ۝
 وَقَدْ شَيْتَانُ مِنْ بَيْتِكَ فَلَمَنَ ۝ أَبُو السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمِ ۝
 وَلَا تَنْسَ حَقِّي فِيهِ وَأَجْعَلْ فُضُولَهُ ۝ عَنِ الْقُوتِ فِي عَانِ أَسِيرٍ وَغَارِمِ ۝
 وَفِي بَابِيسٍ قَدْ قَلَدَ الْفَقْرُ حَذَّةً ۝ كَأَنَّهُ عَلَيْهِ الدَّلُّ ضَرْبَةُ لَارِمِ ۝
 أَعْوَصَكَ الْفِرْدَوْسُ دَارِ الْفَقَامَةِ ۝ جَزَاءُ بَدَارٍ عَيْشَهَا غَيْرُ دَارِمِ ۝
 فَأَكْثَرَ حَمْدَ اللَّهِ فِيهَا قَضَائِي بِهِ ۝ لَهُ وَعَلَيْهِ رَاضِيًا غَيْرُ دَارِمِ ۝
 وَأَذْ بَرِّ شَيْطَانٍ مِنْ حَسَدِهِ ۝ يَرُدُّهُ أَنْفَاسُ مَعْطُوسِ رَاغِمِ ۝
 فَهَذَا عَلَى الْأَجْمَالِ تَذِيرٌ أَدِيمٌ ۝ بِأَوْضَحِ إِيحَارٍ لَا فُضْحٍ نَاطِمِ ۝
 فَخُذْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ رَبِّكَ وَارْتَشِفْ ۝ بِهَذَا الْعِلْمِ مِنْ تَغْوِيٍّ أَنْزَلِ بَاسِمِ ۝

أَمَّا هَذَا

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَافِيَةِ التَّوْنِ

أَصْبَحَ إِنْسَانِي فَمَوَّعٌ عَجَبٌ شَانِي ۝ وَلَا تُعَدُّ لَكَ فِي الْعِلْمِ بَعْدَ بَنَانِ ۝
 وَلَا تُحْسِبَا أَنَّ الرُّمُوزَ وَرَأَوْهَا ۝ مُحَالٌ فَلَيْسَ الْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ ۝
 شُغِلْتُ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا مَذْعَلَتُهَا ۝ زَمَانًا وَقَدْ دُمْتُ بِكُلِّ لِسَانِ ۝
 فَمَا رَضَيْتُ نَفْسِي سِوَاهَا مُقْلِدًا ۝ وَلَا عَنَيْتُ عَنْهَا بِخَلَّةٍ ثَانِ ۝
 فَلَمَّا رَأَتْ وَجْدِي بِهَا وَشَاطِلِكِي ۝ عَلَيْهَا وَمَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ ۝
 وَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا سِوَايَ تَحَالَفُوا ۝ عَلَيَّ أَلَيْهَا صَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ ۝
 أَرْتَبِي مِنْهَا حَقًّا فِي ظِلَالِهَا ۝ كَمَا بِي زُبُورٌ فِي لُحُونِ مَشَانِ ۝
 فَأَكْرَمُهَا مِنْ خُلَّةٍ وَصَلَتْ يَدِي ۝ بِبَيْتِ الْمُنَى وَالْأَمْنِ بَعْدَ ثَانِ ۝
 وَتَلَقَّيْتُ فِي عَشْرِ وَقَلِّ الْمَثَالِهَا ۝ إِذَا اسْتَلْبِطْتُ مِنْ كَيْفِهِمْ بِأَيْتَانِ ۝
 فَأَحْسِنُ بِرَحْمَتِ سَمَائِي إِلَى الْعُلَا ۝ إِلَى حَيْثُ دُونِ التَّجَمُّ وَالسَّرَطَانِ ۝
 هُوَ الْمَسْرُوعُ نَفْسٍ وَرُوحٍ وَجَنَّةٍ ۝ مِنْ الْحَجَرِ الْمَلْفِيِّ بِكُلِّ مَكَانِ ۝
 مِنْ الْحَقِيرِ الْمُبْدُولِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ۝ بِأَيْسَرِ تَذِيرٍ وَكُلِّ أَوَانِ ۝
 عَجَبْتُ لَهُ تَخَفِّي عَلَى الْمَرْءِ سِرُّهُ ۝ وَلَوْ لَاحَ مَا سَارَتْ بِهِ الْقَدَمَانِ ۝
 وَيَطْلُبُهُ فِي الْبُعْدِ وَهُوَ شِعَانٌ ۝ فَأَكْرَمُ مَرِيٍّ مِنْ نَزَاجٍ مُتَدَانِ ۝
 إِذَا رَكِبَ فَيَسِرُّ عَلَى الْعَدْلِ سُورِيَا ۝ وَهَمَّاءُ حَقًّا يُرْضَعَانِ بِلَمَانِ ۝
 إِذَا رَكِبَ أَلْ يَدُوبُ الْجِسْمَ بِالْأَهْرِ خَالَا ۝ مَعَ الرَّوحِ صَبُغُ النَّفْسِ لَا مَثْوَانِ ۝

١. وَبَنَى الْجَمَادِ بَعْدَ حَلِهِ ١. بِحَرِّ رَمَادٍ أَوْ بِنَارِ لِبَانٍ ١.
 ١. فَيَجُودُ كَالْبَلَدِ الرَّابِضِ نَاصِعًا ١. وَبِالصَّبْغِ كَالْفَرْغِ أَحْمَرًا قَانٍ ١.
 ١. وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ الْمَزَاجِ وَشِدَّةِ ١. يُشَاكِلُهَا فِي صَوْنَةٍ وَكَيْفَانٍ ١.
 ١. فَمَذَاهُوَ التَّدْيِيرِ وَالْحِجْرِ الَّذِي ١. تَكُونُ مِنْ قَانٍ وَلَيْسَ بِقَانٍ ١.
 ١. لَهُ صَوْلَةٌ مِنَ الْإِدْيَةِ عَلَى كَلْبِي ١. وَإِنَّمَا فِيهِ لِمَحْتَرَقَانٍ ١.
 ١. هُمَا الْحِجْرَانِ الْأَيْقَانُ هُمَا اللَّكَا ١. إِذَا فِرَقَا فِي النَّارِ يَلْتَقِيَانِ ١.
 ١. هُمَا الْبَيْضَةُ الْمُرْمُوزُ فِي الْكَلْبِ ١. هُمَا مَاؤُنَا وَالنَّارُ نَجْمَتَانِ ١.
 ١. هُمَا الذَّهَبُ الطَّيَّارُ وَالرُّبِيُّ الَّذِي ١. يُسَمَّى بَعِيْمٌ عِنْدَهُمْ وَعِنَانٍ ١.
 ١. هُمَا أَبْوَانِ الَّذِي مَنْ يَغْدِرُ ١. يَفْرُغُ بَعِيْمٌ يَنْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ ١.
 ١. إِذَا اخْلَصَتْ أَرْضُ الْفَلَاسِفَةِ مِنْهُمَا ١. وَخَلَصَ مِنْهُمَا فِي ثَلَاثِ قَنَانِي ١.
 ١. رَأَيْتَ رَمَادًا كَانَ دُهْنًا قَالِمُ بَرْدٍ ١. بِهِ الطَّبَخُ حَتَّى صَارَ غَيْرَ دُهَانٍ ١.
 ١. وَمَا فِرَقَا بِالْحَلِّ إِلَّا لِيُغْسَلَا ١. فَيَا لُغْسَلٍ قَبْلَ الْحَلِّ يَتَّخِذَانِ ١.
 ١. وَلَا يَبْغِ عِنْدَ الطَّرْحِ يَنْتَقِيَانِ ١. عَلَى النَّارِ إِلَّا ذَلِكَ الْحِجْرَانِ ١.
 ١. وَاعْجَبْ مِنْ صَبْعِهِمَا إِنْ عَنَّمَا ١. حَمِيمٌ جَلِيدٌ مِنْ شَوَاطِدِ دُخَانٍ ١.
 ١. فَإِنْ يَلِكُ فِي لَوْنِ الْجَلِيدِ فَإِنَّهُ ١. كَالنَّارِ أَوْ كَالشَّمْسِ فِي السَّرَطَانِ ١.
 ١. فَهَذَا أَحْمَرُ الْقَوِيمِ وَالْحِجْرُ الَّذِي ١. أَضَاءَ لَنَا مِنْ ضَوْبِ الْقَمَرَانِ ١.
 ١. وَمَا عَلِمَهُ سَهْلٌ بَعْدَ مُعْلَمٍ ١. وَلَا مَعَهُ إِلَّا بِقَضَرِ بَيَانٍ ١.

المرق

١. فَلَا تَرْضَى بِالْكَرْبِ تُشَقُّ فَإِنَّمَا ١. كَثُرَتْ بِهِ عَنْ دُهْنِنَا أَحْمَرَانِ ١.
 ١. وَلَا تُشَقُّ إِلَّا فِيهِ عُمُرُكَ إِنَّمَا ١. عَزِيزٌ وَإِنْ أَسْمَى بِدَارِ صَوَانٍ ١.
 ١. فَإِنْ طَفِرْتَ كَوَاكِبُكَ يَوْمًا بِكَلَامٍ ١. تَضَمَّنَهُ يُدْعَى لَكَ الثَّقَلَانِ ١.
 ١. وَتَفْجِعُ عَظِيمًا فِي الْعُيُونِ مُحِبًّا ١. إِلَى كَلِّ مَنْ لَمْ تَعْنُ عَنْهُ بَشَانٍ ١.
 ١. وَمَا يَدُلُّ عَلَى الْكِبَرِ إِلَى أَمْرٍ ١. يُبَسِّرُ كِبَرِيَّتَ الْعَادِلِ دَانٍ ١.
 ١. فَمَا هُوَ فِي تَنْسٍ وَلَا فِي تَجَاسَةٍ ١. وَلَا فِي عَزِيزٍ نَبِيلَةٍ لِعُلَانٍ ١.
 ١. وَلَكِنَّهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ ١. عَظِيمٌ حَقِيرٌ فِي الْعُيُونِ مَهَانٍ ١.
 ١. وَتَدْبِيرُهُ مِنْهُ بِهِ وَتَسَامُهُ ١. مَا يَكُنْ فِي التَّقْطِيرِ مَمْتَرَجَانِ ١.
 ١. إِذَا اجْعَلَ الْمُطْبُوعُ وَالنَّارُ تَوْنَةً ١. فَإِنَّ صَمَامًا لَيْسَ يَنْعَقِدَانِ ١.
 ١. هُنَاكَ يَخُوضُ الْمَاءُ وَالنَّارُ فِي النَّارِ ١. فَيُسْخِنُ دُهْنَانَا فَيَنْصَبِعَانِ ١.
 ١. وَمَا تَصْبُغُ النَّارُ إِلَّا بِالْغَيْطَةِ ١. إِذَا حَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ فِي السَّبْكِ ١.
 ١. لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْدَيْتَ كُلَّ خَفِيَّةٍ ١. تَوَاصَلًا بِهَا وَصَالًا كُلَّ زَمَانٍ ١.
 ١. وَلَكِنِّي لَمْ أَظْهِرِ الْوُزْنَ إِنَّمَا ١. أَشْرَبُ إِلَيْكَ فِي خَفِيٍّ مَبْعَانٍ ١.
 ١. فَإِنْ شِئْتَ حَلَّ الرَّمْزِ فِيهِ فَقَدْ مَسَّ ١. وَأَخْرَجَ مَا عَدَا شَرَحَتْ وَدَانٍ ١.
 ١. وَلَا تَجْزِ إِلَّا وَالتَّفَكُّرُ وَحَلُّ ١. عِنَانِكَ فِي مِيدَانِهِ بَعْنَانٍ ١.
 ١. تَبَوَّأَ السِّرَّ الَّذِي بَابُ عِلْمِهِ ١. تَضَائِقُهُ بَيْنَ النِّجْمِ وَالْكَوْنِ ١.
 ١. وَمَا يَدُلُّ عَلَى كِبَرِهِ كَانَتْ رُسُودَهَا ١. لِأَهْلِ الْمَعَانِي بِالظُّهُورِ مَعَانٍ ١.

قَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ النُّورِ

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْفُوزَ بِالْأَمْنِ، فَزَكِّبِ الرَّبِّقَ فِي الدُّفْنِ،
وَلَيْكَ دُهْنًا طَاهِرًا خَالِصًا، مِنْ شَايِبِ الْكَذْبَةِ وَالْأَفْنِ،
فَلْيَكُنِ الرَّبِّقُ فِي لَوْنِهِ، كَالْمَاءِ يَهْتَلُ مِنَ الْمُرْنِ،
حَتَّى إِذَا مَا قَامَ وَزَنَا هَا، وَامْتَرَجَا بِالْحُلِّ فِي الدَّفْنِ،
صَارَ لَنَا جَوْهَرًا كَالْمُهَاجِرِ، جَامِدَةً فِي غَايَةِ الْحُسْنِ،
فَبِي لَنَا عَوْنٌ عَلَى سَبْكِ مَا، صَارَ مِنَ الْأُخْجَارِ كَالْعُضْنِ،
وَذَلِكَ الْمُسْبُوكُ أَرْضُ لَنَا، نُؤْتِرُ سَكْنَاهَا عَلَى عَدْنِ،
يَا لَكَ مِنْ طَافِرَةٍ مَالِهَا، غَيْرَ رَمَادِ الرَّبِّشِ مِنْ وَكْنِ،
كَانَتْ لَنَا يَمْنًا فَصَارَتْ، فَتَى يَزِيدُ فِي الْجُودِ عَلَى مَعْنِ،

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْوَاوِ

خَيْلِي لَا وَاللَّهِ مَا تَنْفَعُ الشُّكُوبِ، إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى عَالِمِ الْبُحُوبِ،
فَلَا تَقْرَعَا فِي شَلَّةٍ غَيْرَ بَارِبِ، قِمَامِ مِنَ الْغَيْبَةِ يَكْشِفُ الْبُلُوبِ،
وَدِينَاهُ بِالْتَّقْوَى نُفُورًا فَخْرًا، يَدَانُ بِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ التَّقْوَى،
فَمَنْ شَقِيَ الرَّحْمَنُ بِزُرْقَةٍ وَادْعَا، وَيَنْهَجْ لَمْ سَبَلًا إِلَى كُلِّ مَا يَهْوَى،
فَإِنْ نِلْتُمَا مَا تَرْجُوَانِ فَبِالْحُجَا، وَلَئِنْ أَنْ بِالْبَيْتِ الْمَصُونِ فَلَا غُرُوبِ،
فَلَا تَجْزَعَا مِنْ شَلَّةٍ الْأَثَرِ وَاضْبِرَا، فَصَبِّرَا كَمَا تَصْبِرُ الْكَلِمُ الْجُدُوبِ،

وَالْمُحَلِّ

وَلَا تَسْكَبَا دَمْعًا عَلَى قُوَى قَابِيبِ، وَلَا تَحْزَنَا إِلَّا عَلَى أَجَلِ الْحَيَاتِ،
وَلَا تَطْلُبَا إِلَّا مِنَ الْعِلْمِ نَيْلَهُ، تَنَالَاهُ أَنْ تَقِيمَا عَلَيْهِ عَقُوبِ،
فَإِنْ أَنْتُمَا تَفْعَلَا وَادْعَيْتُمَا، هُوَ الْبَيْتُ لَمْ يَنْتَبِهْ بِوَصْفِكُمَا الْأَعْيُوبِ،
تَعَشَّقُوا هَذَا هَذِهِ تَبَرَّجَا، فَكَانَتْ لَهُ عُرْسًا وَكَانَ الْخَاصُّونَ،
نَشَأَ ذَلِكَ الْأَصْلُ الَّذِي أَهْتَرَا عَنْهُمَا، وَطَالَ عَلَى زَهْرٍ الشُّجُومِ بِهِ عُلُوبِ،
إِلَّا الْتَهَيْتُمَا صَارَ هُنَا لِكِ سِدْرَةٍ، مُزَخْرَفَةٍ فِي ظِلِّهَا جَنَّةُ الْمَأْدُوبِ،
فَمَارَتْ أَجْنِبِي مِنْ حَلَالِ غُصُونِهَا، وَأَوْرَاقِهَا فِي طَاعَةِ تَمْرٍ أَجْلُوبِ،
وَأَكَلْ مِنْهَا غَيْرَ غَاوٍ بِأَكْلِهَا، وَتَذَكَّرْ إِنْ لَيْسَ بِهَا أَدِيمُ أَغْشُوبِ،
وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَنَّا مِنْ تَمَارِهَا إِلَى، غَيْرِ أَدْنَاهَا إِلَى قَاطِفِ قَتُوبِ،
فَلَا تَرْتَابِهَا وَاسْأَلْ بِمَا دَنَا، فَابِي أَرَبِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ السَّهْوِ،
فَكَمْ طَالَتْ يَرْجُوَانِ الْبُعْدَ رَاحَةً، وَلَوْ عَلِمَ الْمَطْلُوبُ لَمْ يَحْشُرْ الْخَطُوبِ،

وَقَالَ أَيُّضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي الْوَاوِ الْمَرْفُوعِ

أَعَالِظُ مَهْمًا سَمِيتُ أَمْ طَالِدِ، لَدَيْ كَأَيِّ مِنْ مُحِبِّتِنَا مَخْلُوبِ،
وَأَسْتُرُ مَا بِي بِالْإِعْرَاضِ مَا بِي لِنَكْرَاهَا، فَيَقْصَعْنِي بِمَا أَحَاوَلَهُ الشُّجُوبِ،
وَيُطَهِّرُ تَأْنِيهِ الْهَوَى فِي شَمَائِلِي، فَيَعْلُنُ حَالِي أَنَّهُ لَيْسَ بِي سَهْوِ،
وَلَوْ طَوَّعَتْ بِي النَّفْسُ كَمَا نَجَّيْتُمَا، لَمْ تَعَلَّيْ الدَّمْعُ وَالْجَسَدُ التَّصْغُوبِ،
فَصِيَمَاتٌ يَصْحُوا الْقَلْبَ عَنْ الْمَخَالِدِ، وَعَنْهَا وَعَنْ مَا رِيَّةً مَا كَلَّمَ صَحُوبِ،
هَمَامُ رَوْنَا الْحُسْنِ الَّذِي حُسْنُ رُضْنَاهَا، إِذَا مَا أَنْتُمَا فِيهِ سِيمَةُ السَّرُوبِ،
إِذَا مَا سَدَّ زَهْرًا بِمِيلَانِ نَفَا، بِجَادِهَا غُضْنَ هَرَهَا الرُّهُوبِ،
لَوْ عَزَّ نَا بِلَا عَلَى كُلِّ طَالِبِ، وَصَالَهَا فَا تَسْتَبَاسُ الْخَضِرُ وَالْبُودِ،

فَلَا تَسْتَعِزْ بِمَا تَرُدُّمْ بِغَيْرِهِ ۝ يُعَذِّبُكَ فَمَنْ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ ۝
وَلَا تَرْجُحْ فِي دَفْعِ الْمَلَائِكَةِ كَافِيًا ۝ سِوَاهُ فَمَا يَكُنِ الْمَهْمَاتِ إِلَّا هَوًى
وَسَامِيَةً مَا شِئْتَ تُعْطِ فَإِنَّهُ ۝ كَرِهَ إِذَا مَا الْمَرْءُ نَادَاهُ لَبَّاهُ ۝
وَفَوْضِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فِيمَا تَرَوْنَهُ ۝ تَكَلَّمَ مِنْهُ بِالتَّفْوِضِ مَا تَمَنَّاهُ ۝
وَصَدَّقَ بِنَا قَاسِمًا لَهُ فَمَنْ كَلَامُنَا ۝ فَمَنْ طَلَبَ مَا يَزِيدُ مِنْ تَرْجَاهُ ۝
فَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَسْلُكْ رِزْقَنَا ۝ يَتَكَلَّمُ بِهَا فَكَيْتَ لَهُ عَنْ مَعْنَاهُ ۝
إِذَا بَتَّ فِي أَفْكَارِهِ مِنْ تَجَارِهَا ۝ خَوَاطِرُهُمْ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ ۝
وَلَمْ يَهْمِلِ الْأَمْتَالَ نَبِيَّ لَعَلَّنَا ۝ سَطَايَا إِذَا مَا طَاوَلَ الْمَرْءُ وَأَفْعَاهُ ۝
وَفِي كَيْفِيَّتِهَا خُتِنَ الْإِشَارَاتِ مُطْلَبُ ۝ لِطَالِبِ رِزْقٍ طَلِبَتْ فِي خَيَالِيهَا ۝
بِحَالِهِمُ الْعَزِيزِ تَحَرَّ سَجْدُ ۝ إِذَا ذُخِرَتْ أَوْلَاهُ مَا حَبَّتْ بِأَخْرَاهُ ۝
لَهُ زُرْقَةٌ حَلَّ الْبَيَاضِ ظِلَامُهَا ۝ يَنْوَرُ أَخْضَرَ رَمَلًا الْعَيْنِ مَرَاهُ ۝
كَأَنَّ الَّذِي يُذِرِي الصَّبَا مِنْ رِيَالِهِ ۝ سَحَابٌ مِنَ الْكَافُورِ يَعْبِقُ رِيَالَهُ ۝
وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَادٍ مُقَدَّسٌ ۝ سَقَاهُ الْحَيَاةَ مَعَا فَا ضَحَكَ مَرَعَاهُ ۝
بِأَسْفَلِهِ تَلَجَّ إِذَا الْحَرَمُ سَسَهُ ۝ تَحَلَّلَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ بِأَعْبِلَاهُ ۝
تَكُونُ مِنْ صَخَرٍ إِذْ أَبْلَكَ الَّذِي ۝ جَرَتْ مِنْهُ لَطَافٌ وَأَسْوَاهُ ۝
لِلَّذِي شَجَرَاتٍ قَدَّعْدَ وَنَاهُ نَارَهَا ۝ تَمَلَّأَتْ دِيْنَاهُ نُورًا وَفَضِيلَاهُ ۝
كَأَنَّ عَلَى أَعْصَانِهِ مِنْ حِمَامِهِ ۝ تَوَاجَلَ كَأَيْمٍ خَنْ يَتَكَلَّمُ مَخْنَاهُ ۝
إِذَا صَغِيرُ الْبَيْتِ فِيهِ تَدَكَّدَتْ ۝ رِيَّاهُ وَبَشَتْ هَضْبُهُ وَشَتَايَاهُ ۝
وَمِنْهَا نَبَاتٌ لَا لِنَقَامِهَا ۝ وَصَيَّرَهَا فِي جُوفِهِ فَاعْرِضَاهُ ۝

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْهَاسِ

يَنَالُ الْفَتَى بِالْجِدِّ مَا يَمْتَنَاهُ ۝ وَيُذِرُكَ بِالْجِدِّ مَا يَسْتَوْقَاهُ ۝
وَمُحَقَّقٌ فِيمَا كَانَ يَرْجُوهُ سَعِيَّهُ ۝ فَيَأْتِيهِ مَا يَرْجُوهُ مِنْ حَيْثُ خَشَاهُ ۝
فَكَمْ مِنْ مَوْلٍ وَخَفِهُ عَنْ مَرَادِهِ ۝ وَمِنْ غَيْرِ عَيْنٍ وَجْهِ مَا يَبْتَغَاهُ ۝
وَمِنْ كَارِهِ لِلشَّيْءِ فِيهِ حَيَاتُهُ ۝ وَمِنْ رَاغِبٍ لِلْأَمْرِ فِيهِ مَسَايَاهُ ۝
وَمِنْ جَاهِلٍ أَخْفَى التَّغَانِيَةَ ۝ وَمِنْ عَلِيمٍ أُنْذَى الْكَلَامَ فَاخْفَاهُ ۝
وَمِنْ نَاطِقٍ يَكْنِي عَلَيْهِ لِسَانُهُ ۝ وَمِنْ صَامِتٍ وَالَّذِينَ شَتَايَاهُ ۝
وَمِنْ تَالِفٍ مَأْمُولُهُ وَهُوَ طَالِبُ ۝ وَمِنْ مُدَّجٍ إِذَا رَاكَ وَهُوَ مُضَاهُ ۝
وَكُلٌّ يَتَقَدَّرُ الَّذِي الْكُلُّ أَمْرُهُ ۝ فَتَلَكُمُ بَلَايَاهُ وَهَذِي قَطَايَاهُ ۝
فَلَا يَبْأَسُ الْمَرْءُ مِنْ رَوْحٍ مِنْ دَا ۝ يَخْلُقُ أَرْبَعَهُ طَبِئَةً ثُمَّ سَوَاهُ ۝
وَأَشْعَلْنَا رَا الرُّوحَ فِيهِ بِشَفْعَةٍ ۝ أَضَاءَ بَيْنَا مَا كَانَ مَيْتًا وَأَحْيَاهُ ۝
وَأَخْرَجَ مِنْهُ رَوْحَهُ سَكَا لَهُ ۝ فَفَرَّقَتْ بَيْنَا بَعْدَ التَّفَرُّدِ عَيْنَاهُ ۝
وَأَخْرَجَ مِنْ فَوْقِ النَّبِيِّ طَبِئَتَهُمَا ۝ وَأَبْدَعْنَا مِنْ أَجْلِهِ نَوْمَ مَبْدَاهُ ۝
فَذَلِكُمُ اللَّهُ الَّذِي حَلَّ ذِكْرُهُ ۝ وَعَزَّ وَحَسْبِي أَنْ أَقُولَ اللَّهُ ۝

فَلَا تَسْتَعِزْ بِمَا تَرُدُّمْ بِغَيْرِهِ ۝ يُعَذِّبُكَ فَمَنْ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ ۝
وَلَا تَرْجُحْ فِي دَفْعِ الْمَلَائِكَةِ كَافِيًا ۝ سِوَاهُ فَمَا يَكُنِ الْمَهْمَاتِ إِلَّا هَوًى
وَسَامِيَةً مَا شِئْتَ تُعْطِ فَإِنَّهُ ۝ كَرِهَ إِذَا مَا الْمَرْءُ نَادَاهُ لَبَّاهُ ۝
وَفَوْضِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فِيمَا تَرَوْنَهُ ۝ تَكَلَّمَ مِنْهُ بِالتَّفْوِضِ مَا تَمَنَّاهُ ۝
وَصَدَّقَ بِنَا قَاسِمًا لَهُ فَمَنْ كَلَامُنَا ۝ فَمَنْ طَلَبَ مَا يَزِيدُ مِنْ تَرْجَاهُ ۝
فَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَسْلُكْ رِزْقَنَا ۝ يَتَكَلَّمُ بِهَا فَكَيْتَ لَهُ عَنْ مَعْنَاهُ ۝
إِذَا بَتَّ فِي أَفْكَارِهِ مِنْ تَجَارِهَا ۝ خَوَاطِرُهُمْ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ ۝
وَلَمْ يَهْمِلِ الْأَمْتَالَ نَبِيَّ لَعَلَّنَا ۝ سَطَايَا إِذَا مَا طَاوَلَ الْمَرْءُ وَأَفْعَاهُ ۝
وَفِي كَيْفِيَّتِهَا خُتِنَ الْإِشَارَاتِ مُطْلَبُ ۝ لِطَالِبِ رِزْقٍ طَلِبَتْ فِي خَيَالِيهَا ۝
بِحَالِهِمُ الْعَزِيزِ تَحَرَّ سَجْدُ ۝ إِذَا ذُخِرَتْ أَوْلَاهُ مَا حَبَّتْ بِأَخْرَاهُ ۝
لَهُ زُرْقَةٌ حَلَّ الْبَيَاضِ ظِلَامُهَا ۝ يَنْوَرُ أَخْضَرَ رَمَلًا الْعَيْنِ مَرَاهُ ۝
كَأَنَّ الَّذِي يُذِرِي الصَّبَا مِنْ رِيَالِهِ ۝ سَحَابٌ مِنَ الْكَافُورِ يَعْبِقُ رِيَالَهُ ۝
وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَادٍ مُقَدَّسٌ ۝ سَقَاهُ الْحَيَاةَ مَعَا فَا ضَحَكَ مَرَعَاهُ ۝
بِأَسْفَلِهِ تَلَجَّ إِذَا الْحَرَمُ سَسَهُ ۝ تَحَلَّلَ حَتَّى يَسْتَقِرَّ بِأَعْبِلَاهُ ۝
تَكُونُ مِنْ صَخَرٍ إِذْ أَبْلَكَ الَّذِي ۝ جَرَتْ مِنْهُ لَطَافٌ وَأَسْوَاهُ ۝
لِلَّذِي شَجَرَاتٍ قَدَّعْدَ وَنَاهُ نَارَهَا ۝ تَمَلَّأَتْ دِيْنَاهُ نُورًا وَفَضِيلَاهُ ۝
كَأَنَّ عَلَى أَعْصَانِهِ مِنْ حِمَامِهِ ۝ تَوَاجَلَ كَأَيْمٍ خَنْ يَتَكَلَّمُ مَخْنَاهُ ۝
إِذَا صَغِيرُ الْبَيْتِ فِيهِ تَدَكَّدَتْ ۝ رِيَّاهُ وَبَشَتْ هَضْبُهُ وَشَتَايَاهُ ۝
وَمِنْهَا نَبَاتٌ لَا لِنَقَامِهَا ۝ وَصَيَّرَهَا فِي جُوفِهِ فَاعْرِضَاهُ ۝

أَصَارَ الْهَضْمُ كَالْدَمِ مَا بَقِيَ ۝ عَدَاهُ فِتْنَاهُ الَّذِي كَانَ هَبَاهُ ۝
 فَصَارَ مَا فِي طَبْعِ مَا قَدْ أَصَارَهَا ۝ فَيَا حُسْنَ تِلْكَ أَدْمَاهُ مَا كَانَ أَدْمَاهُ ۝
 فَاجْمِدْ بِرَفِقِ ذَلِكَ التَّمِ إِنَّهُ ۝ دَوَاءٌ عَظِيمُ النَّفْعِ فِي سَمِّ أَوْعَاهُ ۝
 فَهَذَا هُوَ الْمَذْفُونُ بَيْنَ نَوْرِنَا ۝ وَهَذَا هُوَ الْمَكُونُ مِمَّا أَحْبَبَانَا ۝
 وَهَذَا هُوَ السَّمُّ الدَّعَا فِي قَعْنِ ۝ هَنِيبًا فَمَا نَالَ الْمُنَى مِنْ تَعْدَاهُ ۝
 عَلَيَّ إِنَّهُ لَوْ شِئِيَ الْفَيْلُ دَانِقًا ۝ بِمَا قَاتِرٍ مِنْهُ هَرَاهُ ۝
 فَلَا تَكُ مِنْ قَوْمِ تَبَاهُو بِعِلْمِهِ ۝ فَكَأَنَّا بِمَا أَبْدَوْ مِنْ الرَّهْوَ صَرَاهُ ۝
 وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ نِعْمَاهُ تَشَرُّدًا ۝ بِشُكْرِكَ إِيَّاهُ زِيَا كَةِ نَعْمَاهُ ۝
 وَخِيفُهُ يُخَوِّفُ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ حَافِيًا ۝ إِذَا دَرَضِي مِنْكَ مَا كُنْتَ تَرْضَاهُ ۝
 وَلَا تَعْتَنِهِمْ مَا عَشْتَا لِأَجَلِهِ ۝ فَمَنْ يَعْتَنِهِمْ بِاللَّهِ مَوْلَاهُ بَحَاهُ ۝
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ أَيْضًا فِي الْهَذَا
 حَجَارَتُنَا فِي اللَّوْلِ تَشْبَهُ بَعْضَهَا ۝ وَلَكِنَّمَا فِي الْفَعْلِ لَيْسَ لَهَا شِبَهُ ۝
 فَمَنْ كَانِ لَوْرَ أَيْضُ بَاصِقًا ۝ وَمِنْهُمْ مِثْلُ الْقَارِ تَعْرِفُهُ الْبَلَّةُ ۝
 وَمَسِيدُهَا الْمَرْغُوبُ عَنْهُ بَهَالَةً ۝ فَمَنْ زَالَ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ رَاغِبًا عَنْهُ ۝
 فَمَنْ زَاهِدٍ فِيهِ وَكَثُرَ طَارِحُهُ ۝ جَهْلُونِ أَنْ لَا يَدْفَعُوا عَلَيْنَا مِنْهُ ۝
 هُوَ الْمُجْتَنَبِيُّ مِمَّا جُدْتُ فِي ظِلَالِهِ ۝ مِنْ الْيَعْمَلَاتِ الْفَرْعُ وَالشَّرْبُ الْفَرَّةُ ۝
 إِذَا قِيسَ عَنْ عِلْمِهِ بِمَا وَرَاءَهُ ۝ مِنَ الصُّخْرِ لَمْ يَوْجَدْ الْجَوْهَرُ كُنْهَهُ ۝

لِظَاهِرِهِ مَرَا فَيُبْحَا وَإِنَّهُ ۝ عَلَيَّ قُبْحٍ مِنْ حُسْنِهِ كُلُّهُ وَجْهَهُ ۝
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ اللَّامِ الْقَفْ
 تَفَكَّرْ فِي أَرْمَارِنَا وَتَأَمَّلَا ۝ وَلَا حِطَّ مِنْهَا مُجْتَلَا وَمُفْضَلَا ۝
 وَابْهَرْ تَرَا بِالشَّرِّ دُجْ مُفْضَلًا ۝ وَشَرَّهَا لِنَقْصَانِ الْأُمُورِ مُجْتَلَا ۝
 يَزِي الْغُرْمُ مِنْ حَقْلِهِ بِالسَّرِّ دُجْ ۝ فَيَمْنَعُهُ التَّأْوِيلُ أَلْ يَتَأَوَّلَا ۝
 وَمَا كُلُّ مَا تَحْكِي التَّوَهُّمُ صَادِقًا ۝ وَلَا كُلُّ مَا تَحْوِي الضُّوْنُ مُخْضَلَا ۝
 وَمُسْتَبَدَّةُ الْأَلْقَاظِ مَا كَانَتْ هَيِّنًا ۝ وَسَمَلُ الْمُعَانِي مَا كَانَ مُشْكِلًا ۝
 فَكَلِمَتُ عَنْهُ زُبْدَةُ الْحَقِّ مَا خَصَا ۝ بِخُصِّ هَوِيٍّ مِنْهُ اللَّبَابُ الشَّحْلَا ۝
 فَتَاكِهَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ مُشَقَّةٍ ۝ بِأَيْسَرِ تَدْبِيرٍ بِرَامٍ وَأَسْهَلَا ۝
 أَخُونَا الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ عَشْرِ ذُرِّيَّةٍ ۝ مِنْ الْكُوكِبِ الْعَالِي لِيَحْضُرَ نَهْمَلَا ۝
 وَيَصِلُحُ بِالنَّاسِ نَوْسُهَا كَانَا سَدًا ۝ وَيَفْتَحُ بِالْقَانُونِ مَا كَانَ مُقْفَلَا ۝
 وَيَقْصُرُ دُرُّهُ لَمْ يَرَأِ كَانَا رَابِدًا ۝ وَيُجْرِمُهُ النَّفْصُ أَوْ يَتَعَدَّلَا ۝
 وَيَجْلُو مِنْ دُونِ الْقُدُورِ بِصَفْوَتِهَا ۝ إِلَيَّ أَنْ تَرَاهَا مِنْ صَفَائِهَا سَجْدَلَا ۝
 وَيَسْطُ بَرْدُ الْحِلْمِ فِي الْغَضَبِ الَّذِي ۝ كَانَ بِحِجْرِ عَلَيَّ الْقَلْبُ مُشْعَلَا ۝
 وَيَطْفِئُ نَارَ التَّمَنِّي قَسَاعَةً ۝ وَيُدْرِكُ أَطْرَافَ الْخُطُوبِ تَعْقَلَا ۝
 وَيُزِيلُ فِي الْأَرْءِ عَقْدَ سَبَاسَةٍ ۝ عَسِيرٌ عَلَيَّ الْأَيَّامُ أَنْ يَتَحَسَّلَا ۝
 وَقَاتِلُ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ اخْتِلَافِهَا ۝ وَيُنْصِبُ مِنْ أَجْسَادِهَا مَا تَمِيلَا ۝
 وَيُلْجِمُ مَا بَيْنَ النُّفُوسِ تَنَاسُبًا ۝ شَدِيدٌ عَلَيَّ الْأَحْقَابُ أَنْ يَبْرَيْتَلَا ۝
 وَيَسْخَرُ مِنْهُ فِي الْبُرْءِ فِي حَقِّهِمْ أَرْصُ ۝ وَإِنْ كَانَ ذَاكَ بِالنَّاطِقَةِ أَعْضَلَا ۝

بِالْأَنْصَارِ مَا كَانَ أَكْثَرًا ۖ يَرَى النَّجْمَ فِي دَارِجٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْلًا ۖ
 وَيَبْعَثُ مَنْ دَبَّ اللَّيْلَ عِظَامِهِ ۖ جَدِيدًا عَلَى طَوْلِ التَّعْبِيرِ وَالْبَيْلَا ۖ
 وَيَقُولُ بِالْزَيْبِ مَا كَانَ كَامِلًا ۖ يَلْبَسُ عَائِلًا إِلَى حَالٍ أَتَمَّ وَأَكْمَلًا ۖ
 وَيَصْدَعُ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ۖ وَيُرْسِدُ حَيْرَانًا عَلَى الْغَيِّ مُقْبِلًا ۖ
 وَيَمْنَعُ بِاللَّطْفِ الَّذِي فِيهِ مَزَاجُهُ ۖ مُعَادِيَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ قَبْفَعَلًا ۖ
 وَلِلَّهِ مَا أَهْنَأَ عِظَاءً وَأَجْدَلًا ۖ وَأُسْنَأَ نَكَاحًا فِي اللَّفَا وَأُحْمَلًا ۖ
 وَأُحْكَمَ فِي إِبْرَامِ أَمْرٍ وَنَقْضِهِ ۖ وَأُسْرِعَ فِي إِنْقَادِ حَكْمٍ وَأَعْدَلًا ۖ
 وَأَنْهَضَ بِالْغَيْبِ الَّذِي لَوْ يَبْعَثُهُ ۖ رَبِّي اللَّهُ زَكْنِي طَوْرًا لِلزَّكَاةِ ۖ
 وَصَارَ هَبَاءً يَنْفُضُ الْخُورُورَةَ ۖ عَلَيْهِ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شَمَالًا ۖ
 فَلِنْ كَبِلَتْ هَبَّتْ لَنَا فِي هُبُورِهَا ۖ جُنُوبٌ تَخَارِبُ يَضِيقُهَا الْمَلَا ۖ
 إِذَا جَرَدَتْ فِيهِ الرُّعُودُ صَوَاعِقًا ۖ مِنْ الْبَرْقِ خِلْنَاهُ عَلَى الْحَرْبِ مُنْصِلًا ۖ
 وَتَبْكِي عَلَى مَيِّتٍ طَوِيٍّ الْبَيْتِ لَيْلَهُ ۖ يَنْشُرُ شِعَاعَ الشَّمْسِ حَتَّى تَخْلَا ۖ
 مِنَ الْأَرْضِ فَاهْتَرَّتْ وَأُسْفَرَتْ خِلْمُهَا ۖ وَجَالَتْ بِهَا مَا الْحَيَاةُ تَهْتَلَا ۖ
 فَيَأْتِ عَرُودًا يَمْلَأُ الْغَيْبَ حُسْنُهَا ۖ إِذَا مَا تَرَقَّى الطَّرْفُ فِيهَا تَسْتَهْلَا ۖ
 لَهَا زَهْرَةٌ لَا تُدْبِلُ النَّارَ نُورُهَا ۖ عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى يُدْبِلَ الشَّمْسُ تَدْيَلًا ۖ
 كَأَنَّ شَدَاهَا جَيْشٌ يَنْشُرُهُ الْقَتَابُ ۖ يَنْفُخُهُ يَهْدِي إِلَيْنَا الْقَسْرُ نَفْلًا ۖ
 كَأَنَّ الْعِجَامَ الْغَرْمُوهِي حَرِيدَةٌ ۖ بِهَا كُلُّهَا اغْتَرَّتْ عَلَيْكَ تَدَلَّلًا ۖ
 فَيَصْحَكُ مِنْ رَهْوٍ وَيَبْكِي مَسَاءً ۖ وَيُقْبِلُ عَنْ حَيْثُ يُعْرِضُ عَنْ فَلَا ۖ
 كَانَ عَلَى الْكَلْبِ مِنْ دُمُوعِهِ ۖ وَتَعْرِقُ أَقَابِهَا نَبِيْرًا مَسَاءً ۖ

لَا تَكُنْ

كَأَنَّ رِيَاءَهَا فِي مَجَاسِيدِ رَوْضِهَا ۖ كَوَاعِبُ يَسْحَبْنَ الْمَلَا ۖ
 كَانَ مَسِيرُ الْمَاءِ فِي جَنَابِهَا ۖ تَرَايِبٌ لَمْ يَغْمِزْهُ سِوَى الْحُسْنِ صَنِيعًا ۖ
 كَانَ مِنَ الْخَمْرِ كَثِيرٍ فِيهَا مَشَابِيهَا ۖ لَهَا دُونَهَا فِيهَا وَصَفْنَاهُ مُثْلًا ۖ
 فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَخَوَانَا كُنْ عَلَمًا ۖ بِأَنِّي وَضَعْتُ الْحَقَّ فِي الرُّمْرِ مَحَلًا ۖ
 وَإِنْ لَمْ تَكُ مِنَّا فَلَا تَعْرِضْ لَهَا ۖ فَمَا طَابَ يَرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيَلًا ۖ
 قَرَّبْتُ أَخِي لِلْجَهْلِ بِحَسَبِ الْهَيْئَةِ ۖ وَصَفْتُ بِهَا رَوْضًا وَأَرْضًا وَمَنْزِلًا ۖ
 وَرَبَّتْ أَمْرًا قَدْ هَدَبَ الْعِلْمُ نَفْسَهُ ۖ إِذَا انْتَسَبَتْ أَعْرَاقُهُ كَانَ دَعْفًا ۖ
 وَإِنْ جَاوَلَتْ التَّدْبِيرَ حَلَّ جَانِبُهُ ۖ تَرَقَّى إِلَى جُزْءٍ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلًا ۖ
 وَحَلَّلَ بَعْدَ الْغُسْلِ مَا كَانَ جَامِدًا ۖ وَأَجْمَدَ بَعْدَ الدُّوبِ مَا كَانَ حَلَلًا ۖ
 وَسَوَدَ مُحَرَّمًا وَحُمْرًا أَصْفَرًا ۖ وَصَفَرًا مَبْيَضًا وَبَيْضًا أَكْثَلًا ۖ
 وَعَدَلَ بِالتَّالِيفِ مَا كَانَ نَاقِصًا ۖ وَرَكَّبَ بِالتَّعْدِيلِ مَا كَانَ فَصَلًا ۖ
 وَالْبَيْسَةَ الْفَرَفِيرَ لَوْ نَا كَأَمَّا ۖ كَسَاهُ بِهِ ثَوْبًا مِنَ الدَّمِ أَشْكَلًا ۖ
 قَدَاكَ الَّذِي طَبْنَا نَفْسًا يَكْنِيهَا ۖ إِلَيْهِ وَأَشَاعِيهِ طَابَ لَنَا فَلَا ۖ
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الرَّأْيِ الْمَجْرُورِ
 أَقُولُ لِقَوْمٍ نَاهِيًا جَيْشَ نَفْعِ النَّبِيِّ ۖ جَيْشٍ أَعْرَضُوا عَنِ الذَّهَبِ الْمُخْفُورِ ۖ
 أَقُولُ لِقَوْمٍ نَاهِيًا جَيْشٍ أَعْرَضُوا ۖ عَنِ الذَّهَبِ الْمُخْفُورِ لَوْ يَنْفَعُ النَّبِيَّ ۖ
 أَلَا لَا تَكُونُوا عَلِمْنَا مِنْ حِجَابَةٍ ۖ إِذَا حِمَيْتُمْ لَمْ يَبْدَأْ سِرَارُهَا الْجَبْنَ ۖ
 وَتَعْرِضُوا عَمَّا يَعُوضُ وَيُقْبَلُ ۖ عَلَى غَيْرِ مَا مِنْ طَبْعِهِ الدُّوبُ وَالْجُزْبُ ۖ

اسموا المطر دوح في الطرف الذي قد بنا على موسى بر نزل الوحي
 ولا تزدوا من ربحه في اقتنائه وان نالكموا من حيث هبتها غشي
 وقد فرموا من بيضة طائر له لبن لم تحسوا سابعه ثدي
 هي البيضة المدفون في التربة فابضاحها لبس وانشائها نفق
 اذ اكلاد عنها فشرها فمى حية صبيد له من رقيم جلدته وشي
 تحلل تركيب الجسم لعابه وتغذب طعما عن مذاقته الشرة
 على ان ان نجه غير لا دغ فابعد شئ من خلاوته الازدي
 ابت الله الناس لا ظنوه فاعينهم صور اليه وهم غشي
 مبينة افعاله فيهم انه هو الحجر المرموز لحيته شني
وقال رحمه الله وعفاعة في قافية اليا المفتوح
 اذ ائت من سراجواهر خاليا فما انت من علم الصناعة خاليا
 وهل عمل لم يسبق العلم قبله وان كان سهلا ممكنا ان يواتيا
 ثمني رجال من ذوي الجود علما وما كل ذي علم ينال الامانيا
 واخفق سراع طالب من طباعه معاني لم يطبع لمن معاريا
 فلا يفكر في علمنا غير عالم لبدي منها بالتفكر خافيا
 فابعد مرجو لمن كان جاهلا بالفاظنا ان يستبدل المعاريا
 هي الصنعة الصروب من دونها من الرمز اسوار الشك انواريا

ولكنه اذني اذ كان المرع عاليا الى المرحيل انواريا
 واني لا استحي من المرمز تسمى به الظن في فك الرموز المزايا
 ولم يجعل العلم الرياض روضة وكان عن العلم الاكهن لاهيا
 اعد نظرا فالظن كالعين لمروري على بعد ابعاد الجسم كماهيا
 ابا الظن والتحن يذك سرتنا وقد بلغت فيه النفوس التراقيا
 اليك فماني الشرط ان يبلغ المني ياد راحه من كان للعلم قاليا
 ومملا غيبضا كان بقلبي من الغم بحر الجوايح كاهيا
 بسى بنا ظنا لا شكل نرنا عليه فما ينفك فينا مما ريا
 وكان يرى من غره ان درسها يعرفه الفا زها والاحاجيا
 وسيل التوامنه اذنا الى التي يطل بها من شدة الشوق هاديا
 انا الله الا ان يوصل واصلا بقلبه او علمنا متسا هيا
 ولو راض بالعلم الطبيعي بنفسه لما كان بالتقليد في العلم راضيا
 فيا طالبا ان كنت من اجل قلبه نظمت المعاني واقفاك القوافيا
 اظنك عن كلامي بخايب خفيا وتنبوا عنه حيفا تجافيا
 ويعلم من سوا السموات سبعة يابيدروا سي الشارحات الرواسيا
 حقيقة نصحي في المقال وان اذني به الغر قولا للطباع معاريا
 فان قلت فيهم النظم والنثر ان كان كلامها فيها عن القصد ساريا
 ان عواي عنها ان مرادنا بها رجل لا يرح الدهر جاريا

۴۳۴ در شفا
هذه مواهر النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
توکل و اعتقد و اجزم فانک هی در توجیه
هیئت شریک فانک منصور یا محمد ۴۳۴
یا ابراهیم ۴۳۴ موطا ۴۳۴ در ۳

در شفا

٤٢٢ د شفا

هذ مواهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 توكل واعتمد واجزم فانك ا هيدرتوجه
 حيث شئت فانك منصور يا محمد ٤٢٢ د
 يا ٤٢٢ د موطا ٤٢٢ د ٤

المعظم
 الموقر

UNIVERSITY
 BRITISH
 LIBRARY

Ms. Or. 358